





محمود ياسين
النجم الذهبي

سيد محمود سلام





محمـود ياسـين
النجـم الـذهبي

تاليف

سيد محمود سلام

إصدار خاص

ضمن فعاليات مهرجان سينيمانا للفيلم العربي

الدورة الثانية

2021

الاتحاد العام للفنانين العرب
المركز الإقليمي
مسقط
سلطنة عمان

رئيس الاتحاد
الأستاذ/ مسعد فودة

رئيس المهرجان
الدكتور خالد الزدجالي

المدير الفني
فاطمة السالمية

المدير المالي والإداري
ناصر العامري

المستشار الإعلامي
د. عمر الجاسر

الإخراج الفني
محمد عبد الحكيم الكومي



محمــود ياســين النجــم الـذهبي

تاليف

سيد محمود سلام





إهداء..

إلى من صنع تاريخا..مختلفا عن الآخرين



تحية إلى روح نجم متفرد



مسعد فودة

نقيب المهن السينمائية

رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب

من دواعي سرورنا أن تمنح جائزة ويصدر كتاب بإسم النجم الكبير محمود ياسين رحمه الله، ضمن إصدارات مهرجان «سينمانا» ،فقد أعطى للفن العربي الكثير،وهو أحد أهم أعمدة السينما المصرية،قدم فى مشواره الكثير من الأعمال التى تعد علامات بارزة بداية من مشاركته في فيلم «ثلاث قصص» ومرورا بأول بطولة مطلقة له مع سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة»الخيط الرفيع»وتألقه فى العشرات من الأعمال السينمائية، والتليفزيونية، والمسرحية، والإذاعية.

محمود فنان من طراز فريد،اثرى بأداءه، وثقافته،وقدرته على تكوين قاعدة جماهيرية ،قلما يصنعها فنان،ومحطات مهمة من الأعمال الرومانسية، والوطنية،والدينية،تنوع يؤكد ريادته فى التمثيل،وسعيه الدائم على أن تكون له رسالة مهمة لجمهوره ووطنه.

تحية إلى روح الفنان القدير محمود ياسين ، الذى إفتقدناه،لكن ستظل أعماله بالقية على أمد الدهر،تستفيد منها الأجيال .



د. خالد الزدجالي

رئيس مهرجان سينمانا للفيلم العربي

نائب رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب

فنان عصامى بالمعنى الحقيقى للكلمة، لم يدخل الفن بالواسطة، ولم يدرسه فى أكاديمية متخصصة، لكنه بدأ كفاحه من نقطة الصفر، وعلم نفسه بنفسه، راهن منذ البداية على أن الفن أخلاق ورسالة وأداء، قبل أن يكون وسامة وشهرة ومالا.

جاء النجم محمود ياسين من أقصى الشمال، من ميناء ساحلى على البحر المتوسط «بورسعيد»، ليلمع نجمه فى سماء الفن بالقاهرة، جاء متسلحا بالعزيمة والثقافة وأشعار شكسبير ومحبة المسرح، وتتلمذ على يد العمالقة عبدالرحيم الزرقانى ونبيل الألفى وحمدى غيث.

زامل عادل إمام والسعدنى وسعيد صالح فى مسرح التليفزيون، الذى أسسه السيد بدير، لكنه لم يأخذ الفرصة الحقيقية، لأنه فى نظر البعض غير متخصص، وأثبت أن الفن موهبة قبل أن يكون دراسة، عندما وقف لأول مرة على خشبة المسرح القومى.

عانى حياة صعبة بعيدا عن الأهل فى القاهرة واكتفى من كلية الحقوق بالحصول على «الشهادة»، إرضاء لوالده، وما أن تفجرت مواهبه على المسرح حتى تهافت عليه عمالقة السينما كى يشارك فى أفلامهم، وفى مقدمتهم حسين كمال وصلاح أبوسيف وكمال الشيخ.
ولم يسع إلى الى السينما، فإذا به يصبح فتاها الذهبى لأكثر من عشرين عاما، بدأها بفيلم «نحن لا نزرع الشوك»، ولم يفكر فى

التليفزيون، فأصبح نجم النجوم على الشاشة الصغيرة، منذ مسلسله الشهير «الدوامة».

محمود ياسين عملة نادرة بنجاحه المميز مسرحيا وسينمائيا وتليفزيونيا، وأيقونة فنية بأدائه وأخلاقه، ولا ننسى عشرات البرامج والحفلات والأفلام الوثائقية التى تحمل توقيع صوته الذهبى، ورغم وسامته وثقافته الرفيعة، كثيرا ما شاهدناه يتمرد على نفسه، فيقدم شخصية الجاهل والوصولى المتخلف والفتوة والعامل، إنه النجم الذى اضاف الى أرشيف السينما والفن العربى صفحات تظل خالدة...

حمل لقب فتى الشاشة الأول، ولقب نجم الشباك، ومدير المسرح القومى وصاحب أجمل صوت رجالى.

تلك كانت سطورى عنه قبل أن أنتقل لما يشبه الدردشة الحميمة.. بين تلميذ وأستاذ..أسأل وهو يجيب...لم يغضبه منى سؤال واحد.. أو رد فعل أو امتعاض منى على موقف ما حكاه ولم يرق لى..بل كان يبتسم..ويهز رأسه..



أصل الحكاية...

كثيرة تلك الحكايات التى تتناثر هنا وهناك فى حوارات مع النجوم عن مشوارهم، كثيرة الكتب التى تتضمن تحليلات ورؤى عن مشوار نجومنا الكبار، لكن أن يحكى نجم بمكانة محمود ياسين عن مشواره من بورسعيد وحتى النجومية.. يحكي عنه بتلقائية.. وشغف للكلام عن كل مرحلة من مراحل حياته..فهذا ما دفعنى لأن أسطره فى كتاب تتعرف فيه الأجيال على قيمة أن يتمسك كل إنسان بحلمه..أن يتحمل الصدمات ليصبح رقم واحد..

إنه فتى الشاشة محمود ياسين رحمه الله الذى شاءت الأقدار أن يرحل قبل صدور هذا الكتاب وكان معدا للطبع

محمود ياسين..شاهد على حروب مرت بها مصر، صانع لتجارب وطنية راسخة فى أذهاننا، وستظل فى أذهان الأجيال القادمة..جزء من تاريخ مصر الفنى..فعلى الأرض التى شهدت ميلاده عشنا مرارة الانكسار فى 1967، وعلى نفس الأرض بورسعيد عشنا حلاوة الانتصار فى أكتوبر 1973.. وهو ما أسهم فى تكوينه الثقافى وحسه الوطنى العالى، وتميزه فى الأعمال الوطنية..

فى سطور هذا الكتاب..أصل الحكاية..حكاية الفتى الذهبى.

تمهيد

فى عـام 2004 كان نجمـه مازال فى الأفـق، متألقـا حتى وإن لـم يكـن الأول على أفيـش سـينمائى، فمعظـم نجـوم جيلـه تحولـوا مـن نجـوم للشـباك إلى ضيـوف شـرف أو يسـاندون الشـباب فى أعمالهـم، وهـو كان مؤمنـا بذلـك، ولذلـك لـم يتردد فى قبـول دور الأب، كمـا حـدث فى فيلـم «الجزيـرة» فى عـام 2007 وقبـل مشـاركة أحمـد السـقا فى أحـد أهـم أدوار الجـزء الأول مـن الفيلـم.

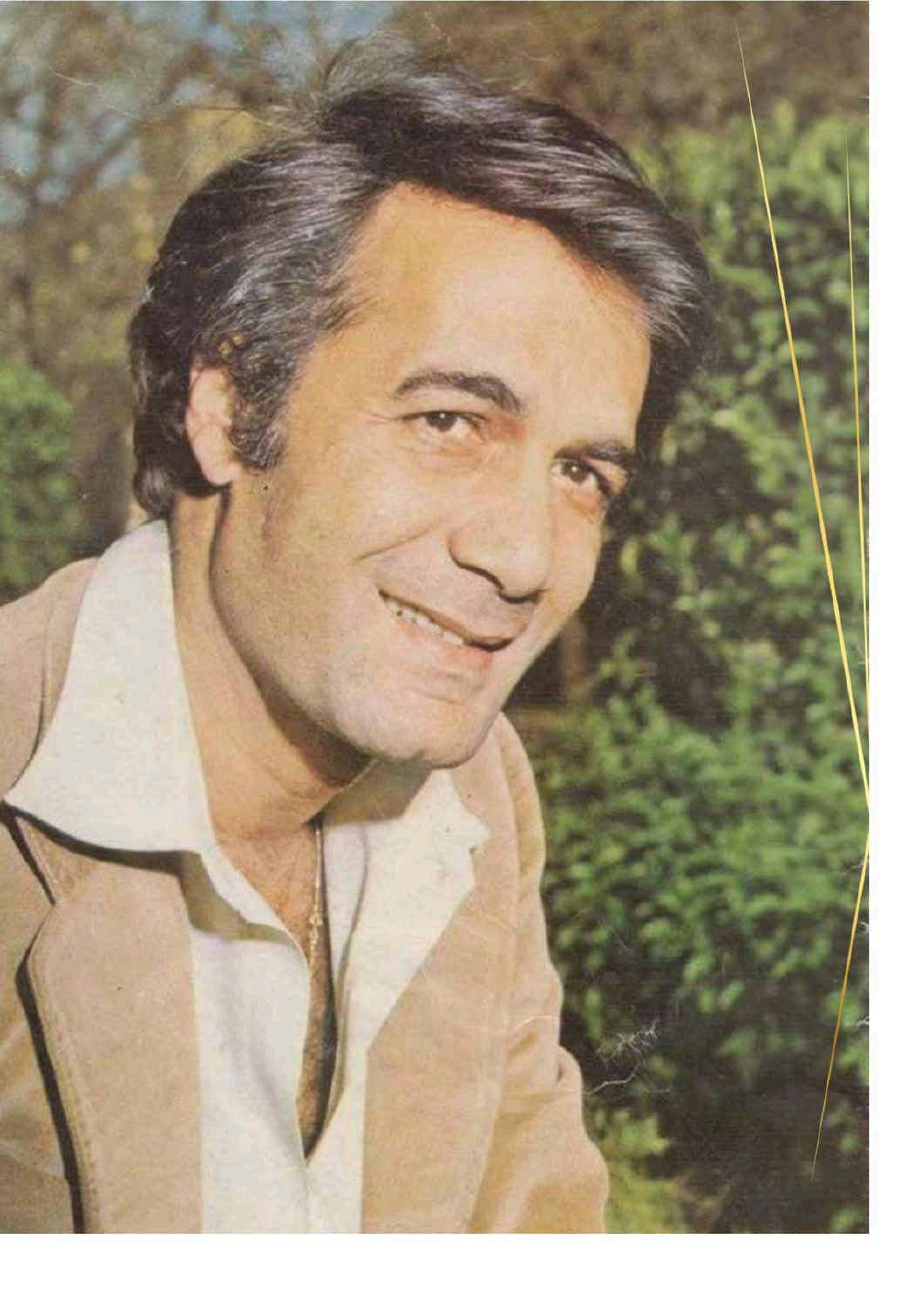
فى هـذا العـام كان قـد انتهى مـن جـزأي مسلسـل»العصيـان» المسلسـل الـذى تحمـس لـه وتبنى مشـروعه مـع المؤلـف سـلامة حمـودة.. وعلى مكتبـه عـدد مـن سـيناريوهات لمسلسـلات وأفـلام.

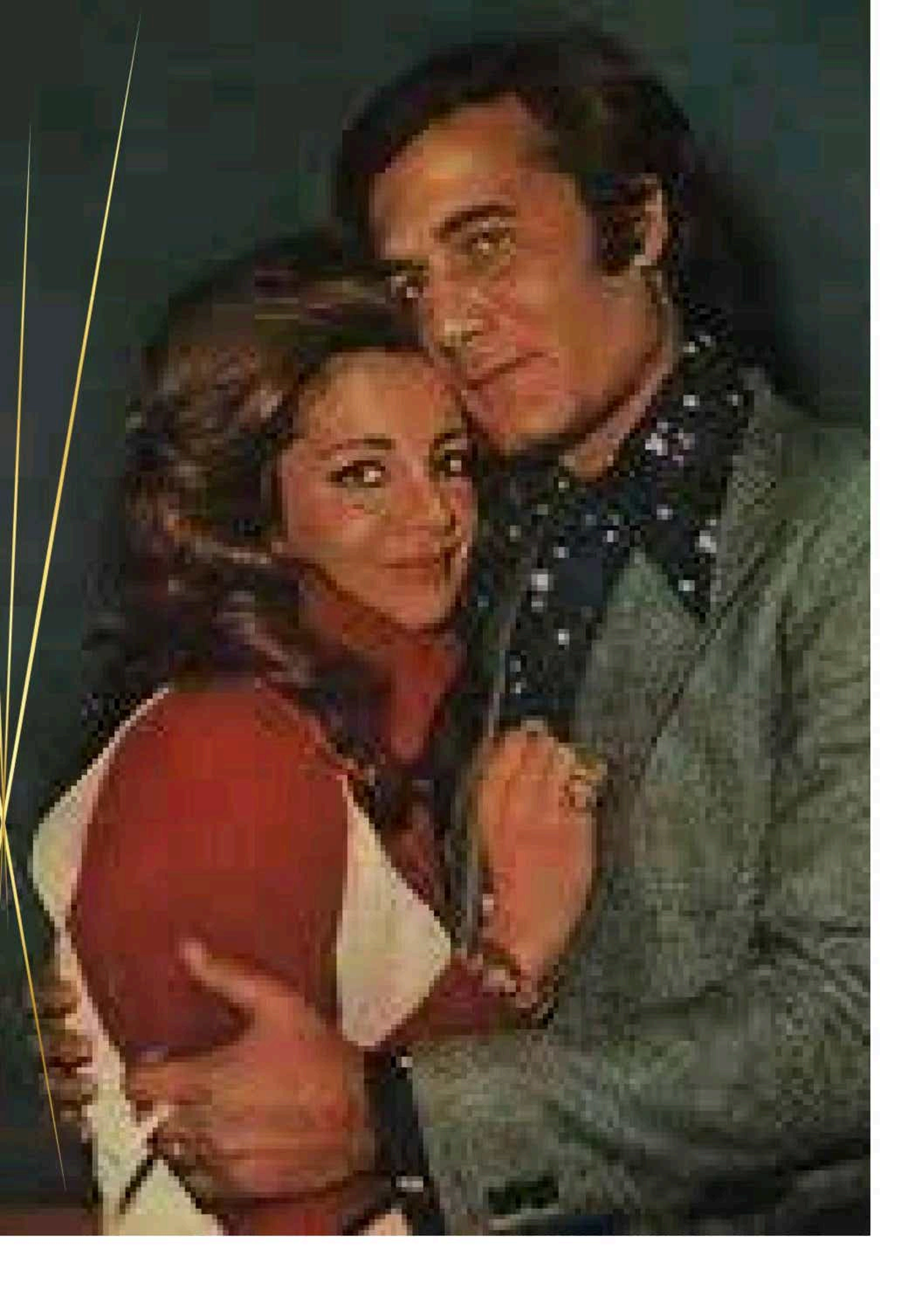
دار بيننـا الحديـث تليفونيـا، طرحـت عليـه فكـرة أن نسـجل حـوارات مطولـة، نتحـدث فيهـا عـن طفولتـه..عـن الأم والأب، وعـن الأحـلام كيـف تحققـت..

لـم يتردد، بل أعطانى مسـاعده وكان اسـمه «أشـرف» ليحـدد موعـدا، وكان اليـوم التالى للمكالمة الطويلة هو موعدنـا..

فى السـابعة مسـاء ذهبـت حيـث المكان شـارع علوبـة..مصعـد فى المواجهـة، واسـتقبال حـار فى مكتبـه الـذى مـا إن تتجـه يمينـا مـن دخـول الشـقة حتى تفاجئـك مكتبتـه المليئـة بالكتـب..هـو يجلـس علـى مكتـب يشـبه مكاتـب رؤسـاء التحريـر فى الصحـف القوميـة، وعـن شـماله جوائـز وكـؤوس، وشـهادات تقديـر..وقـرب المقعـد الـذى جلسـت عليـه بعـض سـيناريوهات لمسلسـل العصيـان..

لـم يكـن اللقـاء الأول سـوى دردشـة بين أب وابنـه، فتـح قلبـه ليحكى عـن نفسـه، لماذا أصبـح ممثلا، ولماذا أحـب التمثيـل، وكيـف أقنـع أسـرته بـأن يترك المحامـاة، التى درسـها فى كليـة الحقـوق جامعـة عين شـمس.. ليمثل!!



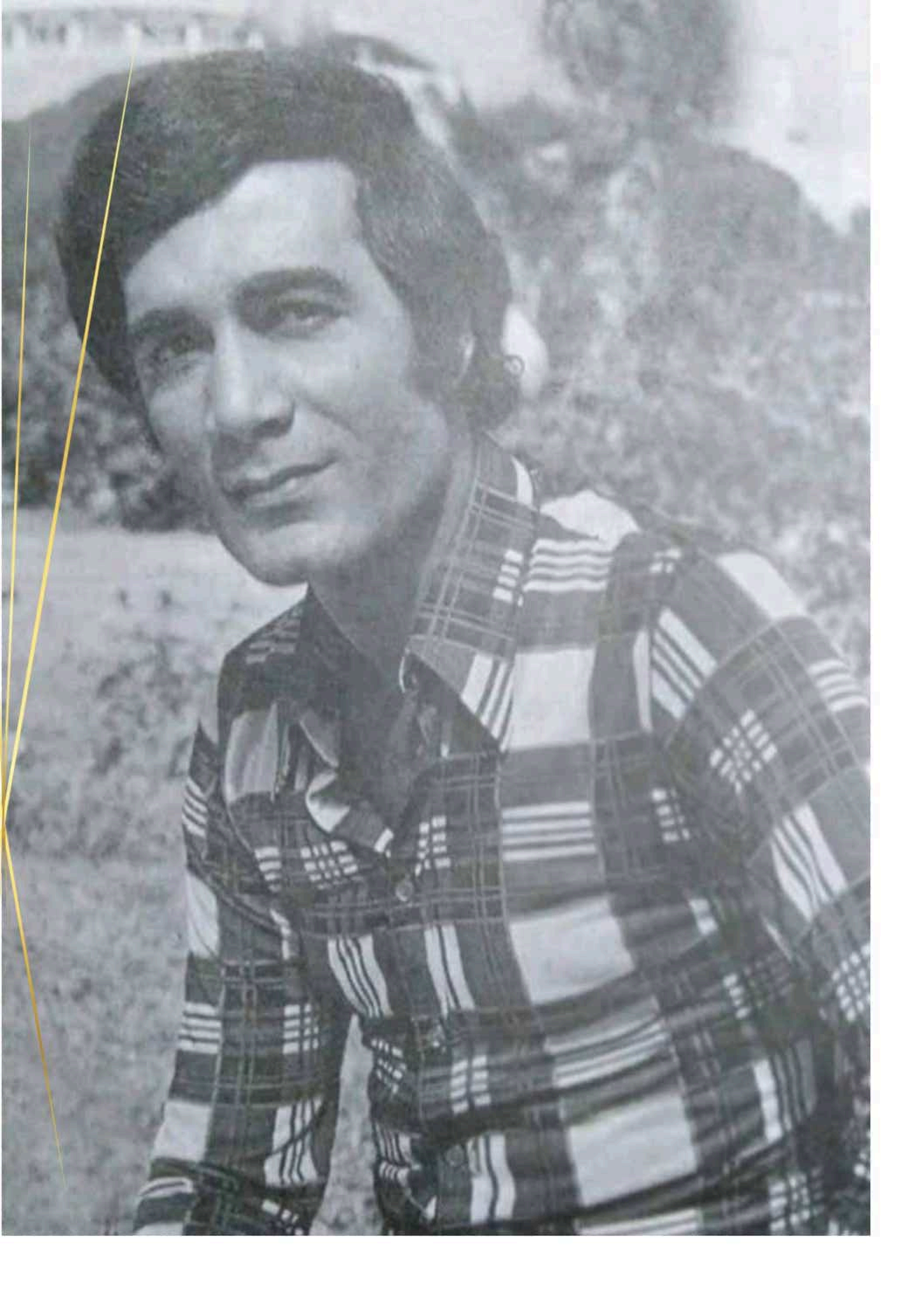


انتهينا من الكلام وشرب الشاى معا.. وعن الحياة وصعوبتها، وكيف يبنى الإنسان نفسه بنفسه فهو تقاضى 5 جنيهات عن أول عمل وهو شىء من الخوف، وكانت أجمل لحظة وهو يوقع عقد فيلم ويتقاضى أجرا من شركة إنتاج..

ظلت الحكايات المسجلة على شرائط كاسيت تزيد على 12 ساعة، حتى بدأ الكلام عنه وعن مشواره يتناثر هنا وهناك، ومنها حكايات لم يرض عنها جمهوره الذى أحبه، فهو قالها لى وهو فى كامل عافيته وصحوته الفنية، أتمنى أن تدون حكاياتنا فى عمل يقرأه الجيل الجديد، وفى الإسكندرية عام 2015 قابلته بفندق هيلتون أثناء مهرجان الإسكندرية السينمائى، فى الدورة التى حملت اسمه، لم يكن محمود ياسين متذكرا، فبادرت بمحاولة تذكيره، ابتسم وقال فين الكتاب... ووعدته بأن يعد بالصورة التى ترضيه لأن هناك عدة كتب صدرت عن مشواره..تناولت أعماله، لم يتحدث فيها هو بشكل شامل.

ظل الهاجس يطاردنى..أكتب..أتردد..حتى بادرنى الزميل محمد توفيق من دار نشر «ريشة»..طرح الفكرة..اكتب..وسننشر....

ليكون هذا الإصدار بين أيديكم..رحلة فنان يحكيها هو بنفسه... مشوار تحريت الصدق فيه، وأن يكتب كما أراد هو..وأن يسطر كما قال هو..مع رؤية فنية لأعماله...رحم الله النجم الكبير إبن بورسعيد محمود ياسين الذى أحب أكتوبر وأصبح نجما فى أكتوبر ، ورحل فى أكتوبر ..



الفصل الأول

مشوارى ..بورسعيد مدينة الحرية والفن

الطفولة هى مفتاح كل بوابات العمر..وأنا عشت طفولتى فى اسرة متدينة مثقفة محبة للفن ..وأيضا محبة لتراب هذ الوطن،وأعتقد إن سرا ما فى طبيعة كل من يولدون على أرض بورسعيد يكون للإنتماء عندهم شعورا مختلفا ،حتى من لم يعش الحروب المتوالية ،يسمع عنها من أجداده .

كنت طفلا محظوظا لأننى نشأت فى أسرة تعتبر الثقافة جزء مهم من تكوين ابناءها وكنت أحمل رقم 6 بين أشقائى العشرة، تأثرت فى طفولتى بشقيقى الأكبر فاروق.

فشقيقى فاروق أول من أثّر فى حياتى، وفتح عينى على شىء اسمه الكتاب بمعناه الواسع، كنت أتسلم الكتب وأذهب إلى المدرسة، لكن شقيقى فاروق كانت له فى البيت مكتبة، عبارة عن خزانة كبيرة فى الحائط، كانت والدتى تضع فيها الفخار والصينى وكئوس الزجاج وأشياءها الخاصة، وصنع منها مكتبة بعرض الحائط، وكانت مصممة على طراز فرنسى، حيث كنا نسكن فى فيلا من دورين تابعة لشركة قناة السويس، التى كان يعمل بها والدى، وعشنا فيها ما يزيد على 25 عاما.

ونجح شقيقى فاروق فى إقناع والدتى بأن يحوّل هذه الخزانة إلى مكتبة، وكان يشترى كتبا باستمرار مثل سلسلة «اقرأ»، وهى كتاب صغير به ملخصات عن الأدب العربى، والسيرة الذاتية لطه حسين، والعقاد، وديستوفيسكى، وماكسيم جوركى،وأنطون تشيكوف، وإذا أردت أن تقرأ عن الأدب الفرنسى وعن جى دى موبسان، فستجد كتابا عنه، كل كتاب ومفكرى العالم لهم كتب، فالتراث الإنسانى كله أنتجته سلسلة «اقرأ»، وجمعه شقيقى فى مكتبته، وكانت هناك سلسلة أخرى بعنوان»كتابى»، جمعها أيضا فى المكتبة، دواوين شعراء

وعبقريات العقاد قرأتها فى مكتبة شقيقى وأنا صغير، حتى عندما جاء جيل سلسلة الكتاب الذهبى أمثال محمد عبدالحليم عبدالله، ونجيب محفوظ ويوسف إدريس ويوسف السباعى، وكل المطبوعات حتى مجلة الهلال، فهو أكبرنا وكان مغرما بالقيم الثقافية والكتاب، وله عشق ثقافى.. وهذا كان يدعونى للاستغراب وأنا طفل، لماذا هو مهتم بجمع الكتب؟ وكان يثير انتباهى أنه يشترى بمصروفه كتبا، وبالطبع لم أكن أشغل نفسى بشراء الكتب، لكن بدأت يدى تمتد إلى مكتبته، وكان يغضب بشدة من استعارتى لأى من كتبه، خوفا عليها، لأنه غير مطمئن إلى أن الكتاب سيلقى الاحترام ذاته، كما يقدره هو ومكتبته التى اشتراها من مصروفه، لكنه عندما اطمأن لى بدأ يشجعنى مع قليل من النصائح خوفا على هذه الكتب، فبدأت أتابع وأشاهد مسرحيات مترجمة فأقوم بقراءتها، فاطلعت على الشكسبيريات، وكان يندهش لاطلاعى على هذه النوعية من الكتب، التى كنت أجدها ملخصة فى سلسلة «كتابى» و«اقرأ».

أخى فاروق كان يكبرنى، وأراه شيئا مهما فى حياتى، وهو الذى فتح عينى على هذا العالم، ولولاه ما اكتشفت عالم الإبداع العالمى، ولا وجدت الأشياء التى تعزز رغبتى فى الفن.

أخذ فاروق بيدى فقد عانيت فى المرحلة الابتدائية كثيرا لأسباب، منها للأسف لإننى لم أدخل روضة الأطفال وبعدها أولى ابتدائى ثم أتدرج طبيعيا، لأن والدى ألحقنى وأنا مازلت فى سن الخامسة بمدرسة «النيل» التى يدرس فيها أشقائى، ويقول لهم: يبدأ فى ثانية ابتدائى، فكنت أعانى، ثم نقلنى من مدرسة النيل إلى مدرسة أخرى كى أدخل رابعة ابتدائى،فحدث ارتباك شديد لى فى المراحل الأولى من الدراسة، ولذلك فى هذه المرحلة لم أحب سوى اللغات العربية والإنجليزية

والفرنسية، لأن اللغات كانت تدرس للمرحلة الابتدائية.

وأكثر شىء كرهته فى حياتى هو الرياضيات، بما فيها الحساب والجبر والهندسة، لم أكن أطيق حصصها، وكنت أشعر بضيق فى هذه الحصص، وأجد سعادة عندما يغيب أى مدرس لهذه المواد، حتى الرسم كنت أحبه ولم أكن متفوقا فيه، رغم أن شقيقى الذى يكبرنى بعامين أحب الرسم، وأصبح فنانا تشكيليا، وأظن أن سبب عدم استقرارى فى الابتدائية، وكرهى الشديد لمواد الرياضيات، أن ميولى كانت أدبية..متاثرا بوالدى وثقافته الواسعة فوالدى كان له تاثير خاص ليس على أنا فقط بل على كل من حوله ..وكنت دائما أعتبره عمود الأسرة،فوالدى رحمه الله يؤثر فى كتيبة جيش، كان إنسانا هادئا، وقورا، وعلى وجهه ابتسامة دائمة، محبا للحياة، وفيه كثير من الرقة والعذوبة، وكان محبوبا بين الناس، وأحبنا الناس لحبهم الشديد له، وتأثرت به وبوقاره..لم أكتسب كل ملامحه ،كبقية اشقائى، ولكن بعض أشقائى يشبهونه أكثر، فكان لنا شقيق نسخة طبق الأصل من والدى.

ونحن ابناء بورسعيد نتشابه فى ملامحنا وتكويننا ..لأن هذه المدينة تترك بصماتها على أبنائها، فهى بلد مفتوح على الدنيا، فهناك شاطئ بحر وفى الأفق عالم آخر، يجب أن تحلم به، مدينة وسط جزر من المياه، محاطة بالماء من كل ناحية، تأثرت بها وأكاد أكون مثلها، عشت الحزن والسعادة معا.

حتى البحر الذى يجمل طقس ومناخ هذه المدينة يؤثر فينا فى صفاء نفوسنا، دائما أقول إن أخلاقى أخلاق البحر، طبيعتى تشبهه، فأنا فى شهرى سبتمبر وأكتوبر أكون هادئا هدوءا غريبا، وتنظر إلىَّ تشاهد أعماقى، وإذا تحدثت إلىَّ يمكنك أن تكتشف كل شىء.

فهذا واقع، كل شيء عنى يمكن معرفته فى هذه الفترة، أما الشخص الصاخب العصبى فهو أنا فى شهر يناير، وكذلك البحر، نوة وأمواج متلاطمة، كل شيء صاخب.

لا أحب شهر يناير، قد يكون لأنه بداية عام ،لا اعلم ، لكننى لا أحبه ، أنا كده، ممكن أن أكون عصبيا أو هادئا، لكننى راقبت نفسى فوجدت أننى فى مواسم أكون هادئا، وأخرى أكون صاخبا، وهو حال البحر.

حياتى قبل التمثيل كانت غير مستقرة ، وكأننى ابحث عن شيء يسعدنى ، كنت اراقب اخى فاروق الممثل العظيم فى نظرى ،كان يحب نجيب الريحانى ، وأنا تعلمت منه كيف أحب الريحانى ..أشاهده فاشعر أنه يمتلك عالم التمثيل بين عينيه ..نظراته تأمله صوته حتى هو يغنى بصوت أجش ،تستسيغ غناؤه ..من هذه الحالة التى لا حظتها وتاثرت بها أحببت التمثيل ..شعرت إنه الشيء الذى أبحث عنه ، هو عالمى المفقود ، به ستكتمل حياة الشاب محمود فاروق ياسين ،ليس غيرة من شقيقى ،ولكن حبا فى سحره،وخاصة إننى قرأت روايات عالمية وانا صغير مكتبة والدى تشبه ارشيف الصحف الكبرى بها كل شيء ..

والتمثيل بالنسبة لى «حالة» فأنا دائما أسميه هكذا عندما أتذكر أيامى الأولى «حالة»،يقولون إنه»العفريت»يتجسد فى الشخص المحب له .

فكنت أسعد بالمشاهد التى أمثلها فى ناد يسمى «نادى المريخ» ببورسعيد وأنا طفل، وكوَّنا أنا وزملائى فرقة مسرحية، أنا وعباس أحمد الذى عرف بأشهر مخرجى الثقافة الجماهيرية، وله باع طويل، وأثر فى حياتى كصديق، ورفيق رحلة كفاحى هو والسيد طليب، وكانا

أقرب صديقين لى.

أما «الحالة» فكنا نمثل مسرحية على مسرح صنعناه بأنفسنا من مناضد، وفى قاعة تسع مئة شخص وكراسى متراصة، فلمحت والدى وأنا أمثل على المسرح، وكانت المرة الأولى التى أمثل فيها ويشاهدنى، وإذا به يبتسم لى ابتسامة هادئة، اعتبرتها أول تصريح رسمى من والدى بموافقته على دخولى هذا المجال، وكانت أول حالة أعيشها وأذكرها حتى الآن، وكان والدى، هذا الرجل الوقور، مازال يجلس على كرسيه مبتسما لى.

ومن نادى المريخ ،وشوارعنا التى تفوح منها روائح البحر دائما ،تعرفت على من يمتلكون نفس الهاجس ..يلبسهم نفس العفريت المسمى التمثيل

فكان لى أصدقاء كثيرون، وأذكر أن صداقتى لعباس أحمد والسيد طليب استمرت طويلا حتى بعد أن إنتقلت الى القاهرة ، فكان السيد يكتب لنا وعباس يخرج العروض التى يكتبها.

و أذكر تأثرى بالحالة التى عشناها كشعب بورسعيدى، وما يحيطنا من هموم يومية، حيث الهجوم المستمر على معسكرات الإنجليز، ومطاردات الشباب الفدائيين فى شوارع بورسعيد..كل هذا يحفذك لأن تنمى من موهبتك، أن تصنع المستحيل لتصبح معروفا وموهوبا .

فأنا مازلت أذكر اللحظة التى دخلنا فيها مسرحا يسمى «مسرح العمال»، وكان يديره رجل محبوب وعضو بارز فى البرلمان، يدعى الحاج محمد النبع، وهو شخصية عمالية بارزة، طلبنا منه أن نقدم عرضا مسرحيا على مسرح العمال، ففاجأنا بأن فى المسرح فنانين كثيرين من طائفة العمال، وكانت لهم أهميتهم آنذاك فى بورسعيد، حيث العمل فى الموانئ وقناة السويس والبحر، وطلب منا أن نقدم

بالتعاون مع الفنانين أى شيء، وبالفعل فوجئنا بممثلين يحفظون نصوص مسرحيات على الكسار والريحانى كاملة، ويمثلونها كما لو كان الكسار نفسه يمثلها على المسرح، لأنهم مثلوها أكثر من مرة، حتى الإيقاعات والأغانى، ووجدوا فينا فرصتهم، وكان بينهم أخوان هما خضر ومحمد الطوبجى، والذى كانوا يلقبونه ببربرى النيل الوحيد، لأنه كان يشبه على الكسار وحافظا جميع رواياته، وكان شقيقه خضر هو المخرج، فبدأ يخرج لنا مسرحياتنا، وهو أول من علمنى الحركة على المسرح، وعلمنى كيف أمثل للمسرح الحقيقى، لذلك لا أنسى فضل هذا الرجل، وقد لا يعلم أحد أن خضر الطوبجى أثر فينا كجيل مسرحى من أبناء بورسعيد.

وأذكر أيضا أن من بين العمال الذين تأثرت بهم محمود عزمى، مهندس ديكور بدون مؤهلات، كان يهوى الرسم، ويصمم ديكورات أى نصوص، سواء عربية أو عالمية، هذا الرجل حكاية، كنا نتعجب من قدرته على الابتكار رغم أنه عامل عادى، ولم يكن حاصلا على شهادات عليا، كل هذه الحالات ساعدتنا فى أن نفهم شكل المسرح، وكان دافعا لأن نكوِّن ونحن طلاب مسرح الطليعة، قبل أن يصبح فى القاهرة مسرح طليعة، وكنت أديره أنا وسيد طليب وعباس أحمد، ومن هنا قدمنا أول مسرحية عالمية وهى «نيرون»، وكانت من أجمل ما قدمنا، وصمم ديكوراتها محمود عزمى.

مدينتنا عاشقة للمسرح رغم كثرة دور العرض بها ، ومن ثم تاثرت بالمسرح قبل السينما ، فهو الفن الأول لصناعة الممثل ، ولأن بورسعيد كانت ومازالت البلد الوحيد الذى به ناد للمسرح، وهذا غير موجود فى أى من محافظات مصر، ولذلك ولدنا وتربينا على المسرح، وتأثرنا به قبل أى شيء، ومازال موجودا حتى الآن، وعمره حاليا 80 عاما،

فيلا جميلة فى أرقى مكان ببورسعيد أسفل الفنار، ولم نستطع دخول هذا النادى فى البداية، لأنه كان فيلا لطبقات أعلى فى المستوى منا، وليس من حقنا دخول هذه الأماكن، فلجأنا إلى مسرح العمال.

وهذا لا يعنى أننا من العائلات الفقيرة، صحيح لم نكن من العائلات الأرستقراطية، ولكن كنا ميسورين ،فوالدى كان يعمل فى قناة السويس، وكنا نسكن فى فيلا من دورين، وهذا هو سبب إصرارى على أن نسكن فى فيلا من دورين بشارع علوبة بالهرم ، وأن أجمع كل أسرتى فيها.

فأنا محب دائما لأن يكون كل ابناء العائلة فى مكان واحد يجمعهم ..وأذكر الفيلا التى عشت فيها طفولتى، وكأنها أمامى ، فهى تحمل رقم 1/253 أول مدخل المدينة يمين، شارع يسمى الشرق، ومازالت موجودة فى الحى المميز، ويستأجرها ناس لا نعرفهم، لأنها كانت تابعة لهيئة قناة السويس، وهى على الطراز الفرنسى ولها حديقة.

وكانت والدتى هى قلب حياتنا ،هى المدرسة التى نتعلم فيها كل شىء،فأنا مدين اليها بما أنا فيه،والدتى هى المدرسة الأولى التى تعلمنا فيها أخلاقيات الحياة، وكانت تمثل الترمومتر الذى نقيس به درجة السعادة والحزن، والغنى والفقر، فهى مركز التقاء الأسرة، وجامعة شملنا، ولا يتصور أحد أن تقوم هذه السيدة بنقل مطبخ المنزل من الفيلا، ليكون بجانب سور فيلا جارتنا اليونانية، حتى يتسنى لكل منهما مساعدة الأخرى فى أنواع الأكل، وكانت مدام ميرى زوجة مستر نيقولا، تعتبر والدتى أعز صديقة لها، فصنعتا معا ما يشبه المطبخ الواحد، يفصلهما سور صغير بين الفيلتين، وكانت كل منهما عندما تصنع قالبا من الحلوى، تصنع قالبا إضافيا وتضع فيه العملات الفضية، وسعيد الحظ من يجد فى قطعته العملة، وما أجمل هذه

العلاقات التى نفتقدها حاليا، نعم تعلمنا الكثير من والدتنا، من علاقتها بجيرانها.

ونحن كعرب الأم عندنا هى الأم التى عرفناها فى السينما منذ فردوس محمد، مرورا بعلوية جميل حتى أمينة رزق وعقيلة راتب، بما فيها من الرقة والحنان، وتأثيرها كان كبيرا، والدى لم يكن سى السيد إلا فى الحق، ووالدتى كانت تزن الأمور، ولم يكن والدى لكثرتنا «يلاحق على طلباتنا»، وكان دور والدتى أشبه بالهيئة التنفيذية التى تتولى الأمور الداخلية.

ظل المسرح حبى الأول والأخير فى بورسعيد،ف فالمسرح كان ومازال يمثل لى الاهتمام الأكبر، ولا أخفيكم سرا أن مدينة بورسعيد كان بها آنذاك 15 دار عرض، ولم يكن فى أى من محافظات مصر هذا العدد، وبعضها يتحول إلى مسارح فى بعض المواسم، وكان لدور العرض السينمائية أسماء عالمية مثل «هوليوود»، وحضرت عروضا لكن لم أكن أهتم بالسينما كاهتمامى بالمسرح، فحتى سينما «ديانا» تحولت لشدة اهتمام الناس بالمسرح إلى مسرح، وهى التى انتقلنا إليها لتقديم عرض مسرحية «نيرون»، وكانت من أشهر دور العرض، وهى بجوار سور ديليسبس، وقدمت «نيرون» أنا وعباس والسيد طليب فى السنة الأولى من الثانوية العامة.

فدائما أتذكر عباس أحمد والسيد طليب..فقد استمرت العلاقة بيننا حتى عندما انتقلنا إلى القاهرة، حيث عشت أنا والسيد طليب فى شقة بعمارة التأمين، بجوار نفق الهرم، وانتقل عباس أحمد للثقافة الجماهيرية بعد قصر ثقافة بورسعيد.

وكان صديق لنا هو نجم المسرح المخرج الكبير سمير العصفورى ، كنا تلاميذ بورسعيد المشاغبين .. نعم كان العصفورى من أشهر تلاميذ

بورسعيد، وقبل أن أحدثكم عن سمير العصفورى أقول لكم: إننى لم أكن محظوظا فى التعليم، فلم أدرس فى مدارس حكومية، بل درست فى مدارس خاصة، حتى الثانوية كانت تحمل اسم عائلة صديق عمرى وأخى سمير العصفورى، لأنه من ذوى الأملاك، وكانت المدرسة باسم العصفورى، وشقيقه أمير بك العصفورى كان صاحب مدارس وليس مدرسة واحدة، كانت لهم مدرسة العصفورى الثانوية، وهى التى حصلت منها على الثانوية العامة، وفيها التقيت سمير، وكان يدرس فى ثالثة ثانوى، ونحن فى المرحلة الأولى، واعتدنا أنا وعباس أحمد وسيد طليب أن نكون معا، ندرس ونمثل وذهبنا لمدرسة أحد أبنائها مغرم بالمسرح، و»شايف نفسه قوى»، وكان غير راض عن عباس أحمد، لأن لكل منهما ميولا إخراجية مختلفة، وكان علىَّ أن أحاول الصلح بينهما، ولكن سمير أصر على طرده من مدرستهم.

ورغم أن التعليم أصبح تابعا لوزارة المعارف، فإن المدارس ظلت تحمل أسماء أصحابها، فكان سمير يقول لعباس:»أنا ممكن أفصلك»، فيرد عباس:»ماتقدرش ولا حتى أخوك الكبير أمير بك»، وكان مجنون فن.






صداقة عميقة وممي
جمعته بالنجمين
محمود عبد العزي
وحسين فهمي



الفصل الثانى

التكوين ..ونادى المسرح

17.5 جنيه أول أجر تقاضيته من مسرح التليفزيون

أجّرت فيلا مهجورة لأكشف سر هروب الناس..

كعادته محبا للكلام عن علاقاته بالآخرين، ودائما ما يذكرهم بما هو خير..وبأجمل صفاتهم..وكان السرد عن نفس حكاية المخرج الكبير سمير العصفورى...أحب ان يتحدث عنذكرياته معه فقال : عندما كنا فى مدرسة العصفورى كان سمير يسبقنا بعامين، وكنت أنا وعباس أحمد نعد لمسرحية «مجنون ليلى»، وأسند إلىَّ دور «قيس»، وفوجئنا بالعصفورى يعترض بشدة، لأن المدرسة مدرستهم والمسرح المدرسى تابع لهم، واقترح أن نقدم مسرحية دينية بمناسبة مولد النبى صلى الله عليه وسلم، وبالفعل كان محقا فاخترنا نص «عباد الأصنام»، وقال إنه كتب النص وسيخرجه أيضا، وحدثت مشادة بينه وبين عباس أحمد، لأننا كنا بدأنا بالفعل فى مسرحية «مجنون ليلى» لأحمد شوقى، وأصر العصفورى فتدخلت لحل الأزمة، وبدأ العصفورى فى توزيع الأدوار، قائلا: اسمع يا محمود ستمثل دور أحد الصحابة، ولم يكن أيامها ممنوعا تمثيل شخصيات الصحابة، وأنت يا عباس ستمثل شخصية أبوجهل، والسيد طليب سيمثل دور بلال، وفرحت بالدور بينما غضب عباس من دور أبوجهل، وكنا فى الثانوية العامة ونجحت التجربة، رغم أننا كنا لانزال تلاميذ، واستمرت علاقتنا طيبة حتى الآن، وللعلم قدمنا «عباد الأصنام» على سطح المدرسة وليس على مسرح، وقام عم كامل بتنفيذ الديكورات.

كنت محبا لمعرفة تفاصيل كل ما يتعلق بمهنة التمثيل، أسأل واقرأ عن الديكور، والسيناريو، والنص المسرحى،فالفن يحتاج منا ان نكون على علم بكل ما يسهم فى تكوين منظومته ..فأنا لم ادرس التمثيل ، ولكننى تعلمت كل عناصر العملية الفنية ..

فكما قلت،إن دراستى للفن كانت فى البداية أمر مستحيل ، شاهدت إشارة من والدى بالموافقة على التمثيل وأنا طفل، ولكن

ليس لدرجة أن أطلب منه الالتحاق بالمعهد لدراسة التمثيل، لأن التمثيل لم يكن يحظى بالاهتمام من الناس فى المحافظات لدرجة دراسته، وفى بورسعيد عندما نقول إننا سنذهب إلى القاهرة، فكأنك تقول إنك مسافر إلى الصين، أو إلى دولة عربية، كنا نسمى القاهرة «مصر»، وكانت تبعد 4 ساعات بالقطار، وفى ذلك الزمن من تعلموا تعليما عاليا، كانوا معدودين على الأصابع بسبب الانتقال، وتكاليف السفر، والتعليم، فمن يحضر إلى القاهرة معناه أنه يعيش فى غربة، وأنا أعلم جيدا رؤية والدى للتمثيل، وعندما أطلب من والدى أن أدرس التمثيل، قد أخسر كل شىء، وأخسر موافقته المبدئية على أن أمارس هذه الهواية، وجميع المصريين آنذاك كانوا غير مدركين لأهمية التمثيل.

ولا أخفى عليكم سرا إنه كان بداخلى هاجس منذ الطفولة يقول لى أنت رجل قانون ..محب لكل ما هو قريب من المنطق، من كلمة الحق التى تقال على منصات المحاكم ..ومن ثم أحببت كلية الحقوق ..فلم اجد غضاضة فى الإلتحاق بها فيما بعد .

كنت أعلم أن كلية الحقوق هى كلية الوزراء والحكام، وعندما عشت فى القاهرة كنت متأثرا بالشخصيات الصعبة التى تحتاج لفهم قانونى كالمجرمين فى الروايات، وكنت على وجه التحديد متأثرا بشخصية «راسكو نيكوف»، حتى عندما فكرت فى السكن بحثت عن حجرة فوق السطح، لأعيش نفس الشخصية، أو مثلما فعل «محجوب عبدالدايم» بطل فيلم «القاهرة 30»، وهذه الرواية قمت بإعداد معالجة مسرحية لها، وأخرجتها ومثلتها لفرق بورسعيد المسرحية، وهى الشخصية التى قدمها حمدى أحمد فى الفيلم.

حبى للقانون كان نابعا من اشياء كثيرة ..فأنا ممن أحبوا تفاصيل

عالم الجريمة ..ومعرفة كيف يدار لكثرة قراءتى فى الأدب العالمى ..حتى عندما إنتقلت الى القاهرة والتحقت بالحقوق ، لم اتوقف عن البحث فى هذا العالم ،أتابع وأحتفظ بكل شيء فى ذاكرتى، فلدى ذاكرة حفظ الأماكن ...ويمكننى أن أتذكر كل شارع مشيت فيه ، أوتفاصيل منزل سكنت فيه

فكل الأماكن أتذكرها، سكنت فى حى العباسية بجوار شريط الترام، بالقرب من القبة الفداوية، وكانت لافتات «شقة للإيجار» موجودة فى كل مكان، وكنت أستأجر كل ثلاثة أشهر شقة جديدة، حتى أوفر النفقات، وفى نهاية العام أترك الشقة، وأضع سريرى عند أحد أصدقائى، وسكنت فى فيلا مهجورة لم يكن أحد يسكنها سوى البواب، وكان مكتوبا عليها «فيلا الدكتور عجاج»، وكانت واسعة ويخشى كل الناس السكن فيها، لكننى سكنتها حبا فى اكتشاف السر والغموض.

قد يكون حبى لدراسة الحقوق أحد الدوافع التى جعلتنى أحب الإطلاع على عالم الجريمة ..فدراسة الحقوق أكسبتنى الكثير، ومثلما قلت لك إننى درستها لمعرفة كل ماهو غامض، وتأثرت بشخصية «كلافيكوف» سوبرمان الفقراء، الذى قرر أن يتخلص من امرأة تحاول السيطرة على المجتمع، وأحببت «الجريمة والعقاب» ل»ديستوفيسكى»، وتأثرت بها ومثلت هذه المسرحية، وقدمت له أيضا «الأبله»، فى مسلسل تليفزيونى، أخرجته علوية زكى، وكتبه مدحت السباعى وهو طالب بالمعهد، ومثلت له «القرين»، وكلها أعمال تتصل عن قرب بالقانون والحقوق بصفة عامة، ولذلك لا أنكر استفادتى من دراسة الحقوق.

وهذا لا يعنى أننى لم اكن أحب حياة الكوميديا ، فقد عشت عاشقا لنجيب الريحانى،بعدما كبرت، وكانت أسرتى كلها تعشق هذا الفنان

، لأنه يضحكك وهو يبكى وأذكر حادثة مهمة فى حياتنا كأسرة، وهى يوم وفاته أذكر أننى دخلت منزلنا فوجدت الأسرة حزينة، فسألت وأنا تلميذ: من هذا الذى تحزن من أجله الأسرة؟ فقالوا لى إنه نجيب الريحانى الذى اصطحبنى أخى وأنا صغير لمشاهدة فيلم له، وعرفت أهمية هذا الفنان وتأثيره على الناس، من الحالة المليئة بالشجن على رحيله، فسألت أخى فاروق: لماذا كل هذا الحزن؟ فقال لى إنه أحد النجوم الذين أثروا فى الحياة المسرحية وفى الناس، وأخى فاروق كان يمثل فى نادى المسرح، فى فرقة بورسعيد شخصية نجيب الريحانى، فتأثر به، وأذكر أن أهالى بورسعيد كانوا يعشقون الريحانى لأن فيها ممثلا يشبهه إلى حد كبير، ولو أنه وصل القاهرة لأصبح من أفضل الفنانين، وكان مخرجا للمسرح أيضا، واسمه محمد متولى، ولذلك تأثرنا نحن أهالى بورسعيد بالريحانى.

لكننى ورغم كل هذا الشغف بالتمثيل ،كان أمامى هدف مهم، اسرتى تنتظرنى رجل قانون ، وام استطيع تحقيق أى شىء الا بعد إنتهائى من هذه المهمة ..فقد كان هدفى الأول أن أنتهى من دراسة الحقوق، لأحقق الهدف الأهم وهو التمثيل، وقلت لوالدى: سأدرس الحقوق، وسأتعلم القانون والمحاماة والنيابة، ولكن كان كل همى أن أجد مكانا فى مسارح القاهرة!

حتى عندما وطئت قدماى حى العباسية، القريب من كلية حقوق عين شمس، كنت أفكر فى وسيلة المواصلات التى سأنتقل بها إلى منطقة العتبة، حيث المسرح القومى الذى كان اسمه «الفرقة القومية الحديثة»، التى تقدم أروع الأعمال العالمية.

كنت شغوفا بمشاهدة المسرح على أصوله، وأذكر أن أول مسرحية شاهدتها «فى بيتنا رجل»، التى تحولت إلى فيلم قام ببطولته

عمر الشريف، ورشدى أباظة، وحسن يوسف، وكانت تقدم فى المسرح القومى، وكان البطل فيها الممثل القدير صلاح سرحان، الذى تعلم منه الكثير، ومازلت أشعر بأنه يمثل أمامى، وكان نموذجى ومثلى الأعلى، وكنت أتمنى أن أصبح مثله، مع احترامى للفنان القدير شكرى سرحان أو أى ممثل آخر، صلاح كان ساحرا على المسرح، ذهبت لمشاهدة هذه المسرحية من أجل هذا الفنان، الذى يتحدث عنه أساتذة المسرح كثيرا، وبعد ذلك ذهبت أيضا لمشاهدة مسرحية «جميلة بوحيرد»، لأشاهد صلاح سرحان، وكنت مبهورا بالنجوم العظام توفيق الدقن، عبدالله غيث، سناء جميل، سميحة أيوب، وسهير البابلى، وكانوا فنانين مرعبين، وكذلك شاهدت مسرحية «بداية ونهاية»، التى تحولت إلى فيلم لصلاح أبوسيف، وأخرجها للمسرح العبقرى عبدالرحيم الزرقانى، الذى أخرج لنا فى كلية الحقوق مسرحية «الأشباح» لـ «إبسن».

وكنت محظوظا لأننى قارىء جيد للأدب العالمى لم تكن مثل هذه الأعمال الصعبة فريبة علي ، فعيناى تفتحتا وأنا صغير على هؤلاء، فكنت أقرأ كل ما يقع تحت يدى من مؤلفاتهم، حتى أن المخرج العبقرى كمال ياسين أصيب بالدهشة، عندما ذكرت أمامه فى مسابقة اختيار الوجه الجديد للمسرح القومى أسماء، مثل أنطون تشيكوف، إبسن، ولا أحد يعرف هؤلاء حاليا مثلما أعرفهم ودون غرور.

وكان الوضع مثيرا للدهشة لكل من شاهدونى حيث سألنى المخرج الكبير رحمه الله سعد اردش عن «الكذبة البيضاء» ولكن دون أن يحرجنى، فقال لى: «هو انت يابنى تخرجت كى تشارك فى هذه المسابقة؟»، فقلت له: يا أستاذ سعد لقد انتهيت من الامتحانات، وكلها أيام وتظهر نتيجة ليسانس الحقوق، وبالفعل ظهرت النتيجة، وبعدها

بأيام كانت المفاجأة أننى الأول فى اختبارات المسرح القومى للوجوه الجديدة، وكنت الوحيد من غير خريجى المعاهد الفنية فى الدفعة.

بعد نجاحى فى اختبارات المسرح، حدثت حالة من الانتشار لم أكن أتوقعها، قدمت مسرحية «سليمان الحلبى» ومثلت فيها دور الراوى، و«حلاوة زمان» لرشاد رشدى.

وما حدث لى فى هذا الصدد، وأتمناه لكل شاب من أبناء الأقاليم، مع احترامى وإيمانى بأن التعليم الأكاديمى له أثره الفعال فى نجاح الموهبة، وأنه الأساس والأجدى والأنفع، والأفضل لأى موهبة وفى أى مجال، ولكن ليس هو الطريق الوحيد، فأنا عرفت كيف أصبح ممثلا بعد مرحلة من التدريب طويلة، وقرأت «فن إعداد الممثل ل«ستانسلافسكى»، وكنت أذاكره مثل مذاكرتى لكتب الحقوق، لذلك لم أخش أسئلة لجنة الاختبارات عندما سألونى عن تشيكوف، أو حتى عندما طلبوا أن أقول حوارا من مسرحية «القاهرة 30»، وهو نفس الحوار الذى قاله حمدى أحمد فى شخصية «محجوب عبدالدايم»، عندما وقف فى شباك حجرته وهو ينظر إلى القناطر الخيرية، بعد أن ترك له والده جنيها واحدا، ويقول للقناطر«يا قناطر يا خيرية وزعى خيرك على الناس الغلابة»، ومن هنا عرفنى كل أعضاء اللجنة، وأسندت إلىَّ أعمال كثيرة، فبدأ المخرجون السينمائيون يشاهدون العروض، ولم أكن أفكر فى السينما، ولم أكن أحبها، ولم تخطر لى على بال، لكن القدر أرسل إلىَّ مخرجا كبيرا مثل صلاح أبوسيف، ليشاهدنى ويكون سببا فى دخولى السينما.

كان المسرح فى هذه اليام فرق مثل فرقة يوسف وهبى، والريحانى، وبديع خيرى، وكانت معظم العروض ممصرة ومقتبسة من الأعمال الأدبية العالمية، وفرق تقدم الفودفيل من المسرح الفرنسى، وقام

نجوم هذه الفترة بترجمة وتمصير بعض النصوص الأجنبية الخفيفة الهادفة، ولكن لم يكن مسرحا بمعنى مسرح الرصانة.

مسرح الرصانة كان فى الفرقة القومية التى ظهرت مع جورج أبيض، ويوسف وهبى، وزكى طليمات، وبدأ المعهد العالى يفرز عناصره، وهم تلامذة زكى طليمات، وبدأت حركة المسرح، وهى فى الأساس نقطة انطلاق المسرح المصرى، بعد عودة نبيل الألفى، وحمدى غيث من البعثة، فقدموا حركة مسرح مصرى جديد، وجاءت ثورة يوليو التى صنعت مسرحا وواجهة لها، دون أن يكون بوق دعاية، وكان أول مدير للمسرح القومى هو أحمد حمروش.

ومنذ البداية ولدى شعور بأن داخلى فنانا، وساعدتنى بورسعيد كبلد مفتوح وفيه ناد للمسرح، غير موجود فى أى من محافظات مصر، على أن أنمى موهبتى، وأن أثقف نفسى، فلم يكن من الصعب على أن أتفاعل مع هذه الحركة الجديدة، التى كانت ضمن مفرداتها هذه الآداب، وهذه الأعمال المسرحية التى قرأتها، والتى كنت أمثلها على مسارح بورسعيد.

فلا يتصور أحد أننا حاولنا جاهدين كشف السر الذى جعل مدينة يفترض إنها تجارية، وسياحية يعشق أهلها المسرح ، بحثت كواحد من ابناءها فلم اعرف سرا غير حبهم للفن ن للغة العربية ن للثقافة ، ومازال السؤال مطروحا: كيف يكون فى هذا البلد ناد للمسرح، وهو غير موجود لا فى القاهرة ولا فى الدول العربية أيضا؟ وكان نادى المسرح فى فيلا جميلة، فى أرقى أحياء مدينة بورسعيد، وكنت وأنا صبى صغير أشاهد اللافتة المكتوب عليها «نادى المسرح»، وهذا ما عزز عندى الرغبة فى أن يكون لدىَّ حب للمسرح.

وأنا مازلت أذكر لحظة خروجى من لجنة الاختبار، وكنت الوحيد

الذى تحدث مع رئيس اللجنة أحمد حمروش، الذى سألنى: ألم يكن أفضل لك أن تصبح وكيل نيابة أو محاميا من أن تصبح ممثلا؟ وكان هذا السؤال مدخلا لى لأن أتحدث معه عن عمالقة المسرح العالمى، كلمته عن تشيكوف، حيث كانوا يستعدون لتقديم إحدى روائعه، وهى مسرحية «الخال فانيا» للمسرح القومى، وأحضروا مخرجا روسيا لها، ومعه الراحل العظيم كمال ياسين لمساعدته.

أسرتى تعلم بتفاصيل ما يحدث لى فى القاهرة، وأننى أحاول الالتحاق بالمسرح القومى، كنت دائم الإتصال بهم ، وغخبارهم بكل صغيرة وكبيرة ، يشاركوننى محطات عمرى .

وفى أيام البحث عن الفرص لايمكننى ان انسى رحلتى مع مسرح التليفزيون أنها فترة مهمة فى حياتى، وكنت فيها أنا وعادل إمام كنا نحفر فى الصخر كى نمثل، كانت هناك 12 فرقة يرأسها السيد بدير، وكنت أنا وعادل إمام وسعيد صالح وصلاح السعدنى، نحاول الالتحاق بهذه الفرقة، وكان العملاقان فؤاد المهندس وعبدالمنعم مدبولى من المؤسسين لها.

والتحقت بمسارح التليفزيون، وحصلت أيضا على المركز الأول، وكان رئيس اللجنة السيد بدير، وفيها نور الدمرداش، وكثيرون لا يعرفون أن نور الدمرداش «ملك الفيديو»، هو فى الأساس مخرج مسرحى، وقدم أعمالا مسرحية رائعة، وشاهدته فى بورسعيد وهو يخرج مسرحية للصيف، وكنت أرتاد هذا المسرح.

أما تجربة مسرح التليفزيون فخضتها قبل المسرح القومى، لأنه كان الفرصة الوحيدة لنا، عندما أعلنوا أنهم مستعدون لأخذ طلاب بالثانوية العامة للمشاركة فى هذه العروض، ولذلك لم يكن هناك قيد، فالتحق بهذه الفرق ممثلون ليس لديهم شهادات، والتحقنا بها

رغبة فى الحصول على عائد مادى، لأنهم كانوا يدفعون للممثل الجديد 20 جنيها، وكنت أتقاضاها أنا وعادل إمام، وعندما نذهب لاستلامها من الخزينة بإيصال تصل إلى 17.5 جنيه فقط، بعد خصم 2.5 جنيه ضرائب، ولو كنا نمثل بعد تخرُّجنا لحصلنا على مبلغ أكبر يصل إلى 25 جنيها.

واذكر غننا كنا نمثل ليس لنعيش من اجل التمثيل ، بل لنعيش الحالة، ونحقق حلما بداخلنا فاذكر مثلا إن أول اجر عن عمل فنى كان 20 جنيها، وتصل كما قلت إلى 17.5 جنيه من مسرح التليفزيون، وكانت بدون عقد أو تعيين، بل بإيصال مكتوب عليه «أجر مقابل عمل»، يعنى إذا اشتغلت تحصل على الأجر وإذا لم تعمل فلن تأخذ.

ونسيت ان اقول لكم إننا التحقنا بمسرح التليفزيون ونحن طلبة أنا فى كلية الحقوق، وعادل إمام والسعدنى فى الزراعة، وعندما حاولنا الحصول على عمل بعقود، طلبوا منا شهادات تخرُّج وتحديد الموقف من التجنيد، وكان من الصعب تحديد موقفنا من التجنيد، ومن الصعب أيضا أن نتخلى عن العشرين جنيها، لأنها تساعدنا فى مصاريف الدراسة، وكنا كل يوم ندخل إلى السيد بدير ليرأف بحالنا، وأذكر أن عادل إمام دخل إلى السيد بدير وهو غاضب، وقال له «يا أستاذ سيد إنتو بتطردونا، شهر تقبضونا وشهر لا، بكرة هتعرفوا قيمتنا لما نبقى نجوم، وهتعرف مين هو عادل إمام».

كنا واقفين على مدخل المكتب ننتظر ماذا سيفعل عادل إمام؟ فإذا به يفجر أزمة، وكان ذلك قبل أن يمثل «أنا وهو وهى»، وقبل أن يتم اكتشافه مسرحيا، أى قبل تقديمه لشخصية «دسوقى أفندى».


مغارة الكراكيب







التليفزيون لم يعترف بى

فأصبحت بطلا فى القومى

يوسف شاهين ورَّطنى وكاد يدمر حياتى

لا استطيع ان أفي عادل إمام حقه من التعب والمثابرة، عادل يحتاج الى فصول وكتب ..صديقي وحبيبي ،كان معي في البدايات ..

وأمامنته وصدقه مه نفسه ، وحبه للفن عوامل ساعدت في بقاءه حتى اليوم نجم النجوم ..

فمنذ أن شاهدته في اختبارات مسرح التليفزيون وأنا متفائل، وتوقعت له مستقبلا كوميديا رائعا، فهو لم يكن مجرد طالب في كلية الزراعة، بل كان موهوبا ومعروفا في الوسط المسرحي، لأنه كان يشارك في المسرح بجامعة القاهرة، وكان الفنان الكبير فؤاد المهندس يعرفه، وعادل به من الجوانب الإنسانية الكثير، وأذكر أننا عندما ذهبنا لصرف مبلغ العشرين جنيها، أنا وهو، فوجئ عادل بأن المبلغ الذي حصل عليه هو 27.5 جنيه، فسألني كم صرفت؟ فقلت له 17 جنيها، فأعاد لصراف الخزينة مبلغ الجنيهات العشرة التي أخطأ فيها، ومازلت أذكِّره بهذه الحادثة..هذا أنما يدل على إنه إنسان أمين على نفسه والآخرين ، وفنه ، وجمهوره .

وفي مشوارنا حاولنا طرق كل الأبواب ..وفي الحقيقة واجهت مشاكل عديدة مع مسرح التليفزيون ، فقد كان عدد الفرق أكثر مما يتصوره أحد، 10 فرق ثم 12 فرقة فيما بعد، أدخل الفرق وأجلس في صفوف الفنانين الشباب، وعندما يعرف المخرج أنني لست خريج معهد المسرح، أو معهد تمثيل، يمتعض ويهز رأسه، ثم يسند إليَّ دورا ثانويا، ولذلك لم أستمر في هذا المسرح رغم شهرته، وكثافة إنتاجه.. طفت الفرق العشر ولم أحصل على فرصة، وآخر أمل لي كان في رواية بعنوان»111 كفر أبومجاهد»، بطولة سعيد صالح، وأيامها سعيد صالح «كسَّر الدنيا» كبطولة مطلقة، قبل أي عمل لعادل إمام، وقبل أن يظهر في رواية «أنا وهو وهي»، التي قدم فيها شخصية

«دسوق أفندى» مع فؤاد المهندس وإخراج عبد المنعم مدبولى، وقد لا يعلم أحد أن سعيد صالح سبق كل هؤلاء، وأصبح نجما، وقدم «المتحذلقات» لـ«موليير»، وكان موهوبا.

لم نكن نمتلك المال الكافى لأن نرفض المشاركة فى أى عمل ، التمثيل كان هدف لكنه كان بالنسبة لنا وسيلة فى البداية لأن نعيش ، فلم أكن عند التحاقى بمسرح التليفزيون قد تخرجت بعد، ولذلك كنت بحاجة إلى عمل، مثل بقية زملائى من الطلبة أمثال صلاح السعدنى، الذى كان يسبقنا فى الزراعة، وعادل إمام، وكنا بحاجة أيضا إلى العشرين جنيها، وهى العائد الوحيد لمن يعملون فى مسرح التليفزيون.

واذكر إننى عشت أجمل لحظات عمرى عندما وقفت ممثلا لأول مرة فى عمل مسرحى كبير وهو مسرحية «الحلم» للمؤلف محمد سالم، وأخرجها عبدالرحيم الزرقانى وهو أستاذى، والغريب أننى دخلت المسرح القومى فى شهر أكتوبر وهو شهر تخرُّجى، وكنت قد أصبحت عضوا فى المسرح القومى، وعبدالرحيم الزرقانى جعلنى بطلا، لكن سعد أردش الذى كان يعرف أننى التحقت بالمسرح القومى، قبل أن أحصل على الشهادة، أرسل إلىَّ وقال بالحرف الواحد: «إنت هتمثل معى فى مسرحية جديدة، والدور صغير لكنه مهم، ستمثل قائد الكورس»، شعرت بالصدمة، فبعد أن أصبحت بطلا أعود إلى الوراء، لأمثل دور قائد كورس فى المسرح، وهى طبيعة فى المسرح القومى، ولذلك قبلت تمثيل الدور، وكان الكورس من طلبة المعهد العالى للمسرح.

فى هذه الفترة كان كل مخرجى السينما يرتادون المسارح بحثا عن وجوه جديدة، وأبطال لأفلامهم، شاهدنى صلاح أبوسيف فى المسرح القومى، عندما كنت أمثل مسرحية «الزير سالم»، أخرجها الرائع

حمدى غيث،وكنت أقول مونولوجا كاملا، بما يوازى صفحة كاملة فى المسرحية، لمدة خمس دقائق، فى دور «رسول»، وهو شخصية لها أهميتها، يتم إدخالها فى النص، لإحداث نقلة بين الأحداث، فى الأبنية الكلاسيكية المعروفة فى المسرح الإغريقى، ويقدمها فى المسرح العربى مؤلف كبير مثل ألفريد فرج، ولا يقدم هذه الشخصية إلا ممثل له صوت قوى، وقدرة على توصيل الرسالة المكتوبة، والمخرج كان حمدى غيث أحد عمالقة المسرح، وقدمت الدور رغم أنه صغير، ولم يكن ضمن طموحى، لكننى صنعت منه شيئا مهما، فقد كنت أصعد إلى خشبة المسرح، وأقول الحوار الطويل أمام العملاق الراحل عبدالله غيث، دفعة واحدة، وأعود إلى غرفتى، وأسمع التصفيق بشدة للدور ولحرارة الموقف، ويوميا يحدث هذا.

حضر صلاح أبوسيف العرض، ثم خرج إلى مكتب مدير المسرح القومى، قائلا له: «أنا عاوز الشاب الذى يمثل دور الرسول»، طلبنى المرصفى، وجلست أمام صلاح أبوسيف، فإذا به يقول لى: يامحمود أنا رشحتك بطلا لرواية «القضية 68».

حدثنى عن الرواية ،وقبل ان يستكمل الكلام عنها ، تذكرت كل فصولها، وكنت فى حالة غبطة لأن أول عمل سأقوم بتمثيله ليس غريبا عنى ..

فلم أندهش،عندما قال لى غنها رواية «القضية68» بالعكس قلت له: إننى أعرف الرواية، فقد مثلتها فى بورسعيد، وأخرجتها لطلبة عين شمس وأنا طالب، وهى للكاتب لطفى الخولى، واندهش هو عندما قلت له كنت أمثل دور «الأستاذ منجد»، فقال لى: لا، «الأستاذ منجد» يحتاج إلى رجل أكبر منك سنا، وأنت ستقدم شخصية «الأستاذ عبده»، وأعطانى موعدا فى مكتب رمسيس نجيب، وجلسنا لقراءة

السيناريو، وكانت هناك فتاة جميلة تجلس فى المكتب نفسه، تمسك بيدها مذكرات، وسمعت حوارا دار بين رمسيس نجيب وصلاح أبوسيف يتهامسان، ولم أسترح إلى نظرات رمسيس نجيب، وسمعت فقط عبارة «إحنا عايزين نجم شباك»..الحلم الذى عشته وأنا اتذكر كيف سأقف امام كاميرا أحد اهم المخرجين الكبار ،كاد أن يتبخر ، شعرت بحالة يأس ..

فقد خرج صلاح أبوسيف من مكتب رمسيس نجيب وهو غاضب، لكنه تعامل مع الموقف بذكاء، وقال لى: إن رمسيس نجيب يريد نجم شباك للفيلم، وهو المنتج، ورشح حسن يوسف للدور ولا يهمك، فقلت له: ليست هناك مشكلة، يكفينى شرفا ترشيحك لى، فقال لى: لا أنا مصر على أن تكون معنا فى الفيلم، وأعطانى السيناريو وقال لى: ستقوم بدور صغير فى الفيلم، صبى فى قهوة، ترددت ولكن بدأت أبحث فى السيناريو عن صبى القهوة، فلم أجد سوى كلمة الحارة، حاولت إيجاد القهوة فلم أجد، وكانت الفتاة الجميلة تجلس دون اهتمام، وبالفعل صنع لى أبوسيف دور صبى القهوة، المتعلم الثورى الذى يقود شباب الحارة..وفى ظل حالة اليأس والخوف على الحلم كانت عيناى تتابعان فتاة جميلة جدا ..لم اسمع عنها فى فيلم أو مسرحية، أو مسلسل، فتاة تجلس وهى غير مهتمة تقرأ فى مذكراتها، ويبدو أنها كانت تستعد لامتحانات نصف العام، ولم تسألنى ولم أسألها، وعرفت بعد ذلك أنها ميرفت أمين، وكانت قد شاركت فى أفلام قبل مشاركتها فى «القضية 68»..لكننى لم اعرفه .

ما أشعرنى بالسعادة والثقة هو إننى أتعامل مع كيانات مهمة، ففى كل مكان اذهب اليه أو ترشيح لى يكون من معلم كبير ،مدرسة، صلاح ابو سيف ، وحسين كمال ، ففى هذه الأثناء كان حسين كمال قد

رشحنى لدور «محمود فى فيلمه»شىءمن الخوف»..مجرد ظهور لوجه جديد يضع العمامة على رأسه، فدور «محمود» الذى قتل فى الأحداث على أيدى «عصابة عتريس»، لم يكن له تأثير فى الأحداث، ولم يتم التركيز على وجهى، لكن حسين كمال كان يعرفنى، واختارنى أيضا من المسرح.

وهذا لا يعنى أننى لم أتلقى صدمات ..ففى قمة الحلم تتلقى صدمة إن لم تفق منها بسرعة قد تكون سببا فى تركك للهدف والحلم وتعود الى بلدك ..

الصدمة للأسف جاءت من مخرج أحببته جدا ..هو المخرج الكبير يوسف شاهين ..

وكان قد عندما سمع بنجاحى المسرحى فأرسل إلىَّ، وأخذنى إلى خياط فى وسط البلد، بعد شارع سليمان باشا بخطوات، وكان اسمه موافى، وأحضر يوسف شاهين 4 قطع من الخام، ثمن القطعة 60 جنيها وتفصيلها 20 جنيها، وكنت آنذاك أفصل البذلة بـ 8 جنيهات، وأعيش بها طوال العام، فكيف لى أن أدفع ثمن 4 بذلات؟ وتفصيلها على حسابى، المهم تم اختيار الخام، وبدأت أستعد للدور، وكان فيلم «الاختيار»، الذى قدمه عزت العلايلى، وفيه كنت سأقدم دورين»محمود وسيد»، أمام سعاد حسنى، وكل ما كان يهمنى أن أحصل على ثمن البذل، قلت للخياط: هل ستصبر علىَّ؟ قال يا ابنى سأنتظرك، ونزل الخبر يوم الجمعة فى جريدة الأهرام بالصفحة الأخيرة «المحامى الذى خلع ثوب المحاماة سيمثل فى الاختيار أمام سعاد حسنى»، و«يوسف شاهين رشح المحامى الشاب للاختيار مع سعاد حسنى»، حدث هذا فى أول أسبوع، وفى الجمعة الثانية وأنا أجلس فى مكتب الأستاذ لمعى بالمسرح القومى، إذا بهم ينادوننى لاتصال تليفونى، وكانت المفاجأة صوت المخرج حسين

كمال، يتحدث إلىّ بلهجة وكأننى صديق قديم له، فهو يعرفنى منذ أن قدمت معه المشاهد المعدودة لفيلم «شىء من الخوف»، قال: «إنت فين يا سيدى قاعد فى المسرح القومى، ما ماعندكش تليفون فى بيتك، ما بتقراش الجرايد، اذهب حالا لرمسيس نجيب، أنت بطل فيلمى الجديد»، وقبل أن أوقع عقدا، أو أعرف تفاصيل الفيلم، نشرت الصحف فى الجمعة الثانية: المحامى محمود ياسين بطلا لفيلم «نحن لا نزرع الشوك»، قصة يوسف السباعى، إخراج حسين كمال، بطولة شادية، إنتاج رمسيس نجيب، ويشارك فى الفيلم يوسف شعبان، الذى أسند دوره فيما بعد إلى صلاح قابيل.

لم أتوقع ما حدث من خلافات أو أزمات، ففى ظل فرحتى الغامرة، وقراءتى كل يوم لخبر مهم عنى ، حدث الخلاف الذى كان أقوى منى، فقد نشرت الأهرام فى أسبوعين أخبارا عن بطولات سينمائية مهمة، وكنت قد نجحت فى المسرح، وذهبت بالفعل إلى مكتب رمسيس نجيب، وإذا به يقول لى: «يابنى أنا كنت بوفرك لفيلمى الكبير»، شاهدت العقد وبه شيك بمبلغ 100 جنيه، شيك يضىء ومغر جدا، وقال لى: أنت بطل فيلم»نحن لا نزرع الشوك»، فقلت له: أنا مرتبط مع يوسف شاهين، قال: «لا سيبك منه إحنا هنكمل الفيلم، ويوسف شاهين هيكون لسه فى بيروت لشراء فساتين لزوجته»، وعشت ليلة عصيبة جدا، فالمبلغ مغر، وأنا بحاجة للمبلغ كى أدفع ثمن تفصيل البذل، وأذهب لزيارة أهلى فى بورسعيد، لأن أهل البلد يسألون عنى، ويتمنى أهلى مشاهدتى بعد قراءة ما نشر فى الصحف.

أخذت الشيك، وعرفت أن قيمة العقد 350 جنيها، قال لى رمسيس: «أنا عرفت عقدك مع يوسف شاهين، وأنه بنفس المبلغ، وبكل صراحة كنت شغوفا للبذل وللفيلم مع يوسف شاهين، فخرجت

من مكتب رمسيس نجيب متجها إلى يوسف شاهين، فوجدته جالسا ومدير الإنتاج ومجموعة من المساعدين، وكان من بينهم شاب وسيم جدا يشبه الخواجات، وكان اسمه حسين فهمى، عائدا من البعثة الدراسية فى الخارج وعمل مساعدا له، وكانوا جالسين يتحدثون فى السيناريو، فشرحت له ما حدث فأصيب بالرعب، وبدأ يثور»أنت مجنون، كيف تفعل هذا؟ اذهب واعتذر»، عدت وأنا حزين وغاضب من الموقف، لأن الجميع كانوا مثله، إلا واحدا فقط، كان متحضرا جدا معى، وهو حسين فهمى صديق عمرى حتى الآن، قال له: ليس هناك مشكلة، فلماذا لا يمثل الفيلم مع رمسيس ثم يبدأ معنا؟ وقال لى حسين: اذهب إلى رمسيس وتفاهم معه، وبالفعل عدت إلى رمسيس نجيب، وفوجئت بأن المكتب مغلق، فعدت إلى بيتى حزينا أيضا، وفى اليوم التالى اتصلت بحسين كمال من تليفون البقال فى شارع الهرم واعتذرت له، ودار حوار بيننا استمر أكثر من نصف ساعة، قلت له: يا أستاذ حسين أنا عملت معك 4 مشاهد، والناس عرفونى منهم، ولكنى أعتذر عن فيلم «نحن لا نزرع الشوك»، وعدت إلى يوسف شاهين وقلت له: لقد اعتذرت عن فيلم رمسيس نجيب، وحسين كمال، فتغير لون وجهه، وجلس متكئاعلى كرسى هزاز، وبدأ يتحدث معى قلقا وهو يقول: «تشرب نسكافيه»، ثم قال لى: «عملت إيه»، فقلت له: اعتذرت وأرجعت العقد لرمسيس نجيب، فكانت إجابته صادمة لى، بأنه رشح غيرى للفيلم!

سألته: كيف غيرتنى؟ فقال»خلاص أحضرت وجها جديدا»، أمسكت أعصابى وهو يردد: «اجلس اجلس»، فخرجت وأنا غاضب جدا من هذا الرجل، ودموعى تكاد تنفجر من عينى، شعرت بأننى فقدت كل شىء، ولكن بعد أسبوع صورت»نحن لا نزرع الشوك».







الفصل الثالث

شهيرة ..

قصة حب ورفيقة الدرب

اشتريت منزلا فى الشارع

الذى شهد لقاءنا الأول

خرجت من منزل يوسف شاهين مصابا بالإحباط واليأس، وجلست فى منزلى أسبوعا دون أن أرى أحدا، حتى فوجئت بالمونتير أحمد متولى وكان يعرف سكنى، وقال لى: إن حسين كمال ورمسيس نجيب يبحثان عنك فى كل مكان، فقلت له: ولكنى اعتذرت لحسين، فقال: انس هذا الكلام، وذهبنا إلى منزل حسين فى وسط البلد، واستقبلنى استقبال الفاتحين، وعندما دخلت منزله فوجئت بعدد من المخرجين الكبار حاليا، وكانوا مساعدين له، منهم محمد عبدالعزيز، أحمد يحيى، وأحمد حسين رحمه الله، وفور دخولى اتصل حسين بالفنانة القديرة شادية، وقال لها: محمود وصل يا شادية، كلميه فهميه، وبدأت أتحدث أنا وشادية وكأننا صديقان، رغم أننى لم ألتقها إلا مرة واحدة، أثناء فيلم «شىء من الخوف».

لقائى الأول معها حدث أثناء عمل «الدوبلاج»، أو تسجيل الصوت على الصورة، وسمعتها هى وحسين يتحدثان عنى، وقال لها حسين إنه شاب متميز، وجدير بالبطولة فى الفيلم المقبل، ولم أعرف شيئا عن الفيلم، وفى ثانى لقاء بيننا قالت لى شادية: فيلم كهذا ليس من السهل أن تتركه، ويوسف شاهين لن يصور فيلمه حاليا، وإننا سنصور وسنعرض»نحن لا نزرع الشوك»، وهو لن يكون صوَّر شيئا، وبصراحة أنت محظوظ لأنك ستمثل «نحن لا نزرع الشوك»، هذا الكلام حدث فى أول جلسة بروفات لقراءة سيناريو»نحن لا نزرع الشوك».

ظلت صورة لقائى بيوسف شاهين، وخروجى من منزله محبطا،لأن الفيلم قصة أعجبتنى،لأنها لنجيب محفوظ،والفيلم رشحت له شخصيات أحبهم مثل سعاد حسنى ،يوسف وهبى، محمود المليجى،هدى سلطان،وقد يكون ما حدث لى فى لقائى بيوسف شاهين

علمنى حاجات كثيرة،واصبحت قويا ، أتحمل أى صدمة، ولدى طموح أن أنجح وان تكون تجربتى مع حسين كمال هى العلاج ..فالعمل مع نجوم كبار بمكانة المخرج حسين كمال، وفنانة قديرة بمكانة شادية، وفنان مثل صلاح قابيل كان شديد الرقى والالتزام، وكل واحد من هؤلاء يعد مدرسة، وكان على أن أستفيد من كل هؤلاء، واحترامهم لفنهم والتزامهم، ومنذ هذا الفيلم وأنا أكن لهم الاحترام، لأن لهم دورا مهما فى حياتى، فقد كنت أذاكر دورى حتى أكون على قدر المسئولية، وأمامى نجوم لهم خبرة يتعاملون معى، رغم أننى وجه جديد، وكأننى نجم كبير فى السينما، ومن هذا الفيلم أحببت السينما.

وناهيك عن الشخصيات، والمدارس التى ألتقى بها ، واتحدث معهم ليل نهار، وتحولت الى صديق لهمن ففيلم « نحن لا نزرع الشوك» فيلم عميق، ومن الوزن الثقيل، وله أهميته فى تاريخ السينما، وأذكر أننى ليلة عرضه، كنت فى حالة شديدة الرهبة، وجلست قبل عرضه بساعات مع المنتج رمسيس نجيب، وقال لى بالحرف الواحد:»إنت يا محمود ستصبح بعد العاشرة مساء-وهو توقيت عرض الفيلم- نجما كبيرا، وستنهال عليك عقود البطولات السينمائية»، فسألته: وما هى المشكلة يا أستاذ؟ قال: هل ستوقع معى عقد احتكار؟ أم ستذهب جريا وراء هذه العقود؟ فقلت له: أنا معك أينما ذهبت، فلم يتردد، أخرج من مكتبه عقدى احتكار، الأول باسم فيلم «الخيط الرفيع»، والثانى باسم»أختى»، واتصل بحسين كمال ليسأله عن العقد، فإذا به يقول له: أعطنى محمود، وطلب منى توقيع العقد فورا لفيلم «الخيط الرفيع»، مع المخرج بركات، والقصة لإحسان عبدالقدوس، والبطولة لفاتن حمامة، وقال: «مستنى إيه إمضى العقد يا محمود»، هذه الكلمة قالها لى الراحل حسين كمال بصوت مرتفع فى التليفون،

ومازلت أشعر برنينها فى أذنى، وجاءت ساعة الصفر كما يقولون، عرض الفيلم، وشاهدت الإعجاب فى عيون الجميع، ومنذ هذه اللحظة تحولت إلى نجم سينمائى بالفعل.

فى ظل حماسى،وصدمتى من شاهين ، ولقائى بحسين كمال « الأستاذ» و» رمسيس نجيب» المدرسة الإنتاجية الكبرى ، كنت قد تعرفت على عدد كبير من المخرجين .وحدث لقائى الأول مع حبيبة عمرى شهيرة، لكن لم يحدث بيننا التقارب الذى يجعلنا نفكر فى وجود أنجذاب وقصة حب .

فبعد توقيعى عقود هذه الأفلام، قبلت تمثيل فيلم قصير ضمن ثلاثة أفلام تحمل عنوان»صور ممنوعة»، مع المخرج مدكور ثابت قبل حصوله على الدكتوراه، وكان الجزء الأول من الفيلم يحمل اسم «صورة ممنوعة»، ومثلت فيه شخصية ضابط شرطة ..وتعرفت على مدكور ثابت فى فترة تحضيرى لفيلم»شىء من الخوف»، وكنت بطلا مسرحيا مع سميحة أيوب فى مسرحية»جيفارا»، التى قدمتها أثناء تصويرى»نحن لانزرع الشوك»، وتعرفت على شهيرة أثناء تصوير الفيلم القصير، وهو عن قصة لنجيب محفوظ، وكانت الثلاثية فى الفيلم إحداها لمدكور ثابت، والثانية لمحمد عبدالعزيز، والثالثة لأشرف فهمى، وكان مدكور معيدا وشهيرة طالبة عنده فى المعهد.

ولم أكن فى البداية أعرف شهيرة بالشكل الكافى حتى إننى قلت لمدكور ثابت عندما شاهدتها: يا أستاذ مدكور المفروض تحضر لنا ممثلة مشهورة، وليس تلميذة عندك فى المعهد، مثل سعاد حسنى أو نجلاء فتحى، أو حتى الممثلة الصاعدة ميرفت أمين، فقال: أنا أشجع الوجوه الجديدة، وأن «صور ممنوعة» سينتهى قبل «نحن لا نزرع الشوك»، ولكن للأسف تأخر الفيلم كثيرا، كل هذا وسط ضجات

وأزمات حولى من يوسف شاهين، وصلاح أبوسيف، وحسين وكمال، وحلمى حليم أستاذ السيناريو، وكنت بطلا لأحد أفلامه مع شكرى سرحان، واسمه»المكامير»، وهو مأخوذ من «كمر» الخضار فى المزارع، وقدمت فيه دور البطولة، وقال لى: أنت يا محمود ستكون فنانا كبيرا وذا شأن فى السينما المصرية.

وأذكر أن شهيرة عندما حضرت لموقع تصوير»صور ممنوعة»، حضرت وهى غير مهتمة بأحد، ودخلت علينا وهى تحمل على ذراعها ملابس ملونة، وترتدى الملابس السوداء، وكانت تعاملنا على أنها نجمة، ونحن كومبارس»وأنا شايف نفسى» فى المسرح، وفى هذه الفترة كان رأيى فى السينما سلبيا، رغم شهرة عمالقة أمثال صلاح أبوسيف، وحسين كمال، وبركات، وكانت شهيرة «غيظانى»، كيف تحضر ملابس ملونة فى أول يوم ثم ترتدى الأسود، سألت مدكور: لماذا هى متكبرة؟ فقال لى: إنها إنسانة بسيطة، لكنها تعيش حالة من الحزن لوفاة والدها، وعندما اقتربت منها احترمتها جدا، لأنها كانت تعيش حالة شجن، وحزن شديد على والدها وهى الأخت الكبرى، واحترمتها جدا بعد سوء فهم، ولا أنكر أن حالة الشجن التى اكتشفتها جذبتنى إليها.

المهم إن الفيلم طال تصويره قرابة العام لظروف إنتاجية، فكان كفيلا بأن يحدث بيننا لقاء واثنان، وكان أول حوار عندما دعوتها لأحد عروضى المسرحية، من إخراج الراحل كرم مطاوع، لكنها استغربت وتعالت بعض الشىء، فقلت لها: المسرحية بطولة سناء جميل، وهذا يكفى لأن تشاهديها، فقالت: بصراحة عندما أحضر العرض أشعر بأنك تغيرت، وكأنك نجم كبير!

ومع اللقاءات بدأت أشعر بتقارب تجاهها ، وهى ايضا ، فقد

عبرت لها عن إعجابى أكثر من مرة، ولكن بشىء أشبه بالمجاملات، أتابعها واعرض عليها خدماتى كأن أقوم بتوصيلها إلى المنزل، وكان فى نفس الشارع الذى نسكن فيه حاليا»شارع علوبة» بالهرم، وباحترام الزميل لزميلته، ولكننى عندما سافرت إلى الإسكندرية لتصوير سباعية تليفزيون، واستغرق التصوير هناك حوالى شهر كامل، وكانت بعنوان»الرجل الغامض»، مع كمال الشناوى، وهى أول بطولة تليفزيونية، من تأليف رمضان خليفة، إخراج محمد نبيه، وتم تصويرها بطريقة سينمائية، وكان مساعد التصوير عاطف البكرى أحد أصدقائى المهمين جدا، ومن أشطر المخرجين، وكنا نجتمع معا أنا وهو، واعتذرت لمدكور ثابت لما كان يواجهه من أزمات، وتركت شهيرة، فأدركت وأنا فى الإسكندرية أننى أحبها، ولم يكن يصح فى ظل ظروف وفاة والدها أن أتحدث معها عن العواطف، وهى أجبرتنى فى البداية على احترامها.

وعشت حالة شجن،وشعرت بأننى فى حاجة إلى رؤيتها، فنزلت من الإسكندرية على الفور، بعد اتصال هاتفى حدث بينى وبينها، فقررت من داخلى أن أرتبط بها، لأنها من أسرة محترمة، وأنا ضد العلاقات العاطفية غير المبنية على أساس محترم، التقينا فى القاهرة، وشعر كل منا بأن بداخله شيئا يريد أن يعبر عنه للآخر.

وبدأت قصة الحب الحقيقية، وهى تستقبل ما أقول، دون أن تقول شيئا، احتراما لحالة الحزن التى تعيشها.

أصبحت أفكر فيها كثيرا ، وشغلت تفكيرى رغم أننى كنت أصور أعمالا تليفزيونية ، ومن ثم عدت من الإسكندرية وأنا مجنون بها، وحدث اتصال هاتفى أكثر من مرة، وهى كانت تسكن فى منزل والدها، وكان مهندسا استشاريا ولم يكن يعيش فى المنزل، وكان زميلا لعثمان

أحمد عثمان، واشترى هذا البيت خصيصا لها، لأنها من الشرقية وليست من القاهرة، ذهبت لوالدتها وتعرفت عليها، وأذكر أننى صورت «الخيط الرفيع» بعد رحيل الزعيم جمال عبدالناصر بأربعين يوما، من إخراج بركات، وفاتن حمامة هى التى رشحتنى لأكون بطلا.

صورت أسبوعين فى «الخيط الرفيع»، وسافرت فاتن حمامة إلى لندن لقضاء إجازتها هناك، وأثناء الإجازة فى أكتوبر عام 1970 تزوجت، وأذكر أننا عقدنا القران فى العاشرة مساء 22 أكتوبر، فى منزل عمها اللواء على بك حمدى، فى مصر الجديدة قرب ميدان روكسى، وكانت جلسة عادية بسبب الحداد على عبدالناصر.

وعادت فاتن حمامة بعد أسبوعين من الإجازة، واستكملت «الخيط الرفيع»، إحدى النقاط المهمة فى حياتى.

كان من الضرورى أن أبحث عن سكن خاص بى ، لحتى أتمكن من مخاطبة أسرتها، لأن عنوان قبولك فى أى مشروع زواج ن أن يكون لديك سكن ودخل ثابت .. حصلت على شقة فى مدينة الأطباء، وهى الشقة التى بدأت فيها مشوار حياتنا لمدة 12 عاما، حتى اشتريت هذه الأرض التى بنيت عليها منزلنا، فى شارع علوبة، لأن هذا الشارع ارتبط بى وبشهيرة، ومازلت أحبه، لأنه المكان الذى شهد أول وأهم قصة حب فى حياتى، وعادة أحب الاحتفاظ بالذكريات، وبالأشياء التى أثرت فى حياتى.

حياتى تحولت نهائيا ..فبعد لقاءى بأهم نجمتين شادية وفات حمامةن اصبحت فى حياتى الخاصة فنانة اخرى ، أحكى لها خصوصياتى ، ومشاعرى ، شهيرة السند فى البدايات ، وحتى آخر العمر ..

اما شادية هذه الإنسانة الجميلة أثرت فى حياتى بشكل لم أكن

أتصوره، السيدة عظيمة، ودائما ما أحكى عنها،حيث إننى لم يكن لى رصيد سينمائى، وكان كل رصيدى مسرحيا، وشادية هى التى شجعتنى، وجعلتنى أحب السينما، ووقفت بجانبى، وهى أول من عرفتها كنجمة كبيرة فى السينما، عملاقة، إذا نظرت إليها فى»شىء من الخوف» تلمح القوة، والتحدى، وبركانا من الغضب، والتوهج أمام نجم كبير، هو محمود مرسى، شادية إنسانة بمعنى الكلمة، وأخت وصديقة، ولا تبخل على أحد بالنصيحة، ومازالت صديقة وأختا لنا، ولذلك سأظل طوال عمرى أذكر وقفتها بجانبى.

فى هذه الفترة فتحت لى السينما زراعيها ، إذ عاد نجوم كانوا قد تركوا مصر فى 1970 ومنهم سيدة الشاة العربية فاتن حمامة ..حاملة هذا اللقب ، وأول عمل جمعنا معا بعد عودتها كان «الخيط الرفيع» الذى قدمته بعد غياب ست سنوات ..

وعند عودة فاتن حمامة كان لابد أن يتم تقديمها بعمل فنى كبير ، فكان «الخيط الرفيع» بعد ست سنوات من غيابها عن جمهورها

كتب له السناريو والحوار يوسف فرنسيس عن قصة لإحسان عبد القدوس واخرجه بركات ، وهو أول عمل لبوسى وكتب إسمها فى التتر صافيناز قدرى ، وهو إسمها الحقيقى .

وتعرفت على فاتن التى كانت قد شهدت عودتها ضجة كبيرة ،والكل يتمنى أن يقدم لها عملا سينمائيا، وهى التى إختارت بركات فقد كانت قد حصلت على لقب سيدة الشاشة العربية آنذاك، وكان غيابها دافعا لأن يحدث حول هذا الفيلم اهتمام كبير.

وعندما جاءت إلى مصر طلبت أن تتعرف على الوجوه الجديدة، وهو شىء طبيعى، وشاهدت «نحن لا نزرع الشوك» قبل عرضه على الجماهير، وبرغبة من رمسيس نجيب.

واذكر أننى عندما وقعت عقد احتكار كان لمدة سنة ونصف السنة، أصور خلالهما فيلمين فقط، هما «الخيط الرفيع» و«أختى»، والفيلم الأول مع فاتن حمامة والثانى مع نجلاء فتحى، وكنت فى هذه اللحظة مترددا، ولم يفرض رمسيس نجيب شيئا، بل قال بالحرف الواحد: «بكرة هتنزل عليك الأفلام زى المطر»، بعد عرض فيلم «نحن لا نزرع الشوك»، وقد حدث بالفعل بعد العرض، ووجدت الناس يعرضون علىّ أفلاما جديدة، وأنا «ماشى» من سينما ديانا إلى المسرح القومى، كنت أفاجأ بالعروض، لكننى ارتبطت بعقد مع رمسيس نجيب.

«الخيط الرفيع» رواية لإحسان عبدالقدوس، وكنت معجبا بها كنص أدبى، وعمرى ما تخيلت أن ألعب دور «الرجل الآخر» فى الفيلم، وعلمت بعد ذلك أنها هى التى رشحتنى لهذا الدور شديد الحساسية، و«الخيط الرفيع» عمل كبير، إخراج بركات الذى أخرج «الحرام»، و«دعاء الكروان»، وفاتن لها تاريخ طويل فى السينما، وتحمل لقب«سيدة الشاشة العربية»، ومعروف هذا اللقب، حتى عندما سافرت، كانوا يستغربون، كيف تترك فاتن حمامة الشاشة الفضية؟ ولكنها عادت فنانة مختلفة، استفادت من رحلتها، وكانت رحلة زاخرة بالخبرات الثقافية، والفنية، والإبداعية، وعاشت هذه الحياة، واستفادت منها فى أعمالها.

والفيلم يعد ثالث فيلم فى حياتى كبطل سينمائى، بعد «نحن لا نزرع الشوك»، و«أختى»، لأننا صورنا « أختى» أنا ونجلاء فتحى، قبل فيلم «الخيط الرفيع»، وهما لإحسان عبدالقدوس، وإخراج بركات، وأحدهما كان بطولة رشدى أباظة، ولكننى رشحت له، وحدث أننا لم نبدأ «الخيط الرفيع» لسفر فاتن حمامة مرة أخرى، لقضاء إجازة مع ابنها طارق، فصورنا فيلم «أختى» أولا، وكان أول بطولة بعد «نحن لا

نزرع الشوك».

وفى هذه الفترة تعرفت عن قرب على رشدى اباظة ،التقينا كثيرا فى شركات الإنتاج ، والأستديوهات ، فرشدى أخى، وصديقى وأستاذى الغالى، وتعلمت منه الكثير على المستوى الإنسانى، فنان عظيم، وكنت معجبا به، وسر عبقريته أنه قدم أدوارا صغيرة، كثيرة جدا فى السينما المصرية، أدواره المساعدة كثيرة، وكنت أحضر أفلامه وأنا صغير، وأقول: هذا الممثل سيكون شيئا كبيرا فى السينما، وأتساءل فى كثير من الأحيان: لماذا لم يكن هو البطل؟ فهو لديه وسامة وتكامل نجومية وبريق فى شخصيته، فى أدائه وفى أخلاقه، وكان ساحرا بمعنى الكلمة، وأول فيلم شاهدته له وهو بطل كان «الرجل الثانى»، شاهدت الفيلم مرتين فى أسبوعه الأول، وشاهدت رشدى أباظة كما كنت أحلم أن أراه، ثم عدت لمشاهدته مرة أخرى، وهو فيلم راق وجميل ومصنوع بشكل سينمائى، وكان رشدى مبهرا فى الفيلم، شخصية إنسانية جميلة، وتمر السنين ونتقابل، واكتشفت أنه يحبنى قبل أن نعمل معا، وعرفت أن رأيه فى طيب وله أسبابه، حيث كنت أعرف فكرى أباظة شقيقه، وكان يخبرنى بأنه يحبنى، وتعاونا معا فى فيلم «العاطفة والجسد».

أحببت التعاون مع كل الكبار من النجوم لأن لكل واحد منهم اسلوب ، وحتى المخرجين تعاونت معهم جميعا ، تعاونت مع مخرجين كبار، ثم مع مخرجين جدد أمثال على عبدالخالق فى أول فيلم له، وأحد الأعمال المهمة فى السينما المصرية وهو «أغنية على الممر»

فيلم «أغنية على الممر» كان فيلما لجماعة أطلقت على نفسها اسم «جماعة السينما الجديدة»، وعميدهم أشرف فهمى، وهم الذين تخرجوا من معهد السينما، والدفعات الثلاث الأولى ضمت عبدالخالق،

ومحمد راضى، وأشرف فهمى، وكانت ثورة فى الفن السينمائى، وأول أعمالها ثلاثة أفلام مشهورة جدا، «أغنية على الممر»، و«ظلال على الجانب الآخر»، إخراج غالب شعث من نفس الجيل، وفيلم «ليل وقضبان».

هؤلاء المخرجون لهم اتجاه، واتفقوا مع مؤسسة السينما على أن يأتوا بالسيناريوهات، وأن يصنعوا سينما خاصة بهم، بتكلفة قليلة، وأحضروا نجوما جددا ومنهم أنا، وكان أقرب واحد إلىَّ فى المجموعة زميلى فى الحقوق محمد راضى، الذى اتصل بى قائلا: إن جماعة السينما الجديدة تنوى إخراج فيلم عن حرب الاستنزاف، إخراج على عبدالخالق، ويريدون مشاركتك فى الفيلم، وسيكون أبطاله محمود مرسى وصلاح قابيل وأحمد مرعى، ووقعت عقد الفيلم وحصلت على 120 جنيها فقط، حيث كانت الجماعة تشترط أن يحصل الممثل على بقية حقوقه من نسبة شباك التذاكر،وأخذت الـ120 جنيها على أقساط، وكانت تلك طريقتهم حتى يتمكنوا من صناعة سينما، فى ظل ظروف صعبة جدا أعقاب نكسة 1967، لأنهم بعد تخرجهم كان لا بد من شكل للعمل، واستقروا على فكرة التعاونيات النابعة من فكر المرحلة الاشتراكية.

وفى مشوارى كان من بين النجوم الأصدقاء جدا ، من أعتبرته أخى الذى لم تلده أمى وهو حسين فهمى صديقى وأخى، كنت أمثل فيلما وهو يمثل آخر، يضاف إلى ذلك اهتماماتى المسرحية، وأعمالى فى المسرح، وحسين كان عائدا من الخارج دارسا الإخراج السينمائى للعمل مخرجا، ودخل السينما ونجح، وفى الوقت الذى عرضت فيه «نحن لا نزرع الشوك»، فى سينما ديانا، كان يعرض له فيلم «نار الشوق» مع صباح وهويدا، والمخرج محمد سالم، وعرض الفيلمان

فى وقت واحد.

وفى أيامنا كانت دور العرض لا تتوقف ..الأفلام قد تستغرق أسبوعا، وأخرى أسبوعين أو ثلاثة، وعندما يصل معدله إلى أربعة أسابيع يبقى «كسر الدنيا»، وبعد عامين من عملى السينمائى، عرضت لى أفلام استمرت أكثر من أربعة أسابيع، فعلى سبيل المثال، «انتبهوا أيها السادة» استغرق من 37 إلى 40 أسبوعا، و»أفواه وأرانب» و»العذاب امرأة»، وكان الأول فى سينما ميامى والثانى فى سينما ريفولى، واستغرق عرضهما 26 أسبوعا، وأذكر أن فيلم «العذاب امرأة» استمر ثلاثة أسابيع أخرى بعد «أفواه وأرانب».

لم يكن بيننا تنافس هدفه الإنتصار والهزيمة ، كلنا نسعد بنجاحات بعضنا البعض ، للنجم بريق وللنجمة بريق ..فممثلة بمكانة سعاد حسنى عندما تظهر على أفيش فيلم تضىء الشوارع ..

عرفت سعاد حسنى عن قرب فى فيلم «أين عقلى»، مع المخرج الراحل عاطف سالم، وأعتبر دورى فيه من الأدوار المهمة فى حياتى، وعودة لجوائز التمثيل من وزارة الثقافة، بعد انقطاع سنوات، وفى أول سنة كان فيلم «أين عقلى» فى المسابقة، وحصلت على جائزة أفضل ممثل، وشاركنى البطولة رشدى أباظة وسعاد حسنى، والقصة لإحسان عبدالقدوس، وهو فيلم ضخم، وكنت بطل الفيلم، وعرفت كيف أتعامل مع السينما، و»أين عقلى» أول فيلم أعطانى الثقة، وتعرفت على سينمائى عظيم، والتاريخ سيقف أمامه طويلا، وهو رأفت الميهى، كاتب سيناريو ليس له نظير، وأعظم من كتبوا السيناريو، وعاطف سالم كان مخرجا شديد الدقة، وهنا بدأت أتعرف على فنانة ساحرة، عبقرية فى الأداء والإنسانيات، تشعر وأنت تعمل معها بأنك مع صديقة، إنسانة جميلة بكل ما تحمل كلمة إنسانة، شديدة

الثراء بعيدا عن التمثيل، فهى إنسانة فيها كنز من المشاعر الدافئة والإنسانية، وهى قيمة الفنان، والسندريلا كانت تعرفنى منذ فترة قبل تصوير الفيلم، لأنها رشحتنى ليوسف شاهين الذى أخذنى وذهبنا إلى شقتها فى الزمالك، وتحدثنا عن الأدوار وبعد فترة التقينا، وعرفت منها تفاصيل كثيرة عن فيلم «الاختيار»، الذى لم يكن لى نصيب فيه، وقام ببطولته زميل عزيز هو عزت العلايلى وهو فنان قدير جدا.

مشوارى يشبه صفحات كتاب ملون به كل الألوان الزاهية الناصعة ، لا اقول هذا غرورا ، لكن لأنه مع نجوم وصناع مجد سينمائى ومسرحى وتليفزيونى .

فى مشوارى شخصيات مثل حسام الدين مصطفى ، المعلم ، كان فنانا مبهرا له تكنيك خاص فى تعامله مع السينما .

حسام الدين مصطفى كان أستاذا، ودرس الإخراج فى الخارج، وتعلم على يد سيسيل دى ميل، وكانت له أعمال كثيرة قبل هذا الفيلم، وسبق حسين كمال وأشرف فهمى، وهو محسوب على الجيل الأسبق، فهو أصغر سنا من كمال الشيخ وبركات، ولحق بالجيل الجديد ومشى فى ركبهم، وعمل مساعدا فى أفلام أجنبية، وفيلم «الرصاصة لاتزال فى جيبى» له حكاية كبيرة، ففى الفترة من 1970حتى أكتوبر 1973 كنت صورت 25 فيلما، وهى أكبر نسبة فى قائمة فنانى مصر، وفى هذه الفترة ودون مبالغة، كانت تعرض على كل الأفلام، وكنت أريد أن أتجاوب مع كل المخرجين، وليس عندى وقت، فكنت أعمل وأنتزع ساعتين فقط أستريح فيهما، فأجلت المسرح وهو كل حياتى، ولكن بعد 20 مسرحية مهمة، وأعمال دخلت أرشيف المسرح المصرى، ولكن حينما فتحت لى السينما ذراعيها واحتضنتنى بقوة، لم يكن من السهل أن أفك ذراعيها، ولم تعرض على أشياء بلهاء، فهى أفلام

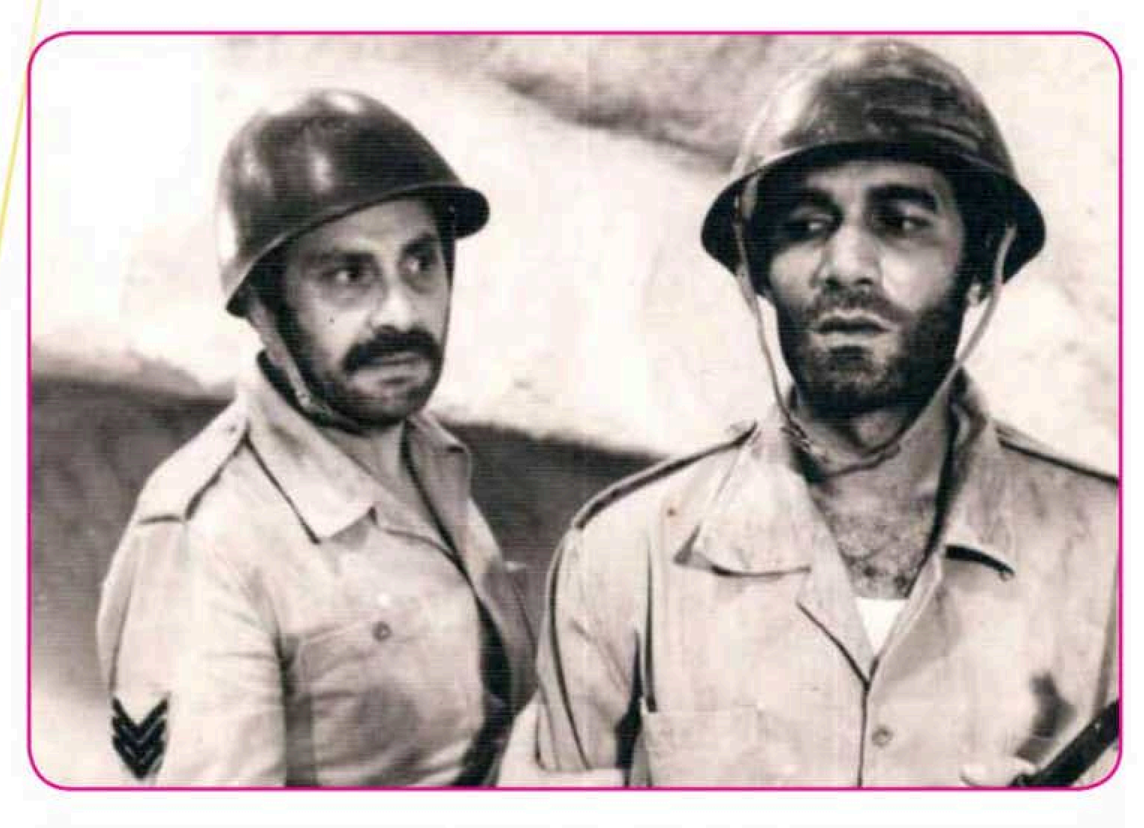
مخرجين معروفين، وأعمال مهمة وسينما راقية، مع رمسيس نجيب وبركات، وحسين كمال وأشرف فهمى، وحسام الدين مصطفى، ماذا أفعل؟ ليست هناك فرصة للتوقف، وكانت هناك أيضا أفلام ضعيفة موجودة، وكل مخرج يقول لى: محتاج منك 4 ساعات تصوير، المخرج الكبير كمال الشيخ يجلس مع منسق للوقت، اسمه سيد على لينظم لى الوقت، ويأخذ منى الساعات المطلوبة، وجاء فيلم «الرصاصة لاتزال فى جيبى» فى هذا الوقت، اتصل بى رمسيس نجيب وقال لى: تعال سنسافر إلى الجبهة كى نصور فيلما حربيا، بعنوان»الرصاصة لاتزال فى جيبى»، فقلت له: الحرب لم تنته بعد، فقال رمسيس:»تخلص زى ما تخلص»، الرواية كتبها إحسان عبدالقدوس منذ فترة، ويراجع السيناريو رأفت الميهى، وكان رأفت على اتصال برمسيس فى الفيلم.

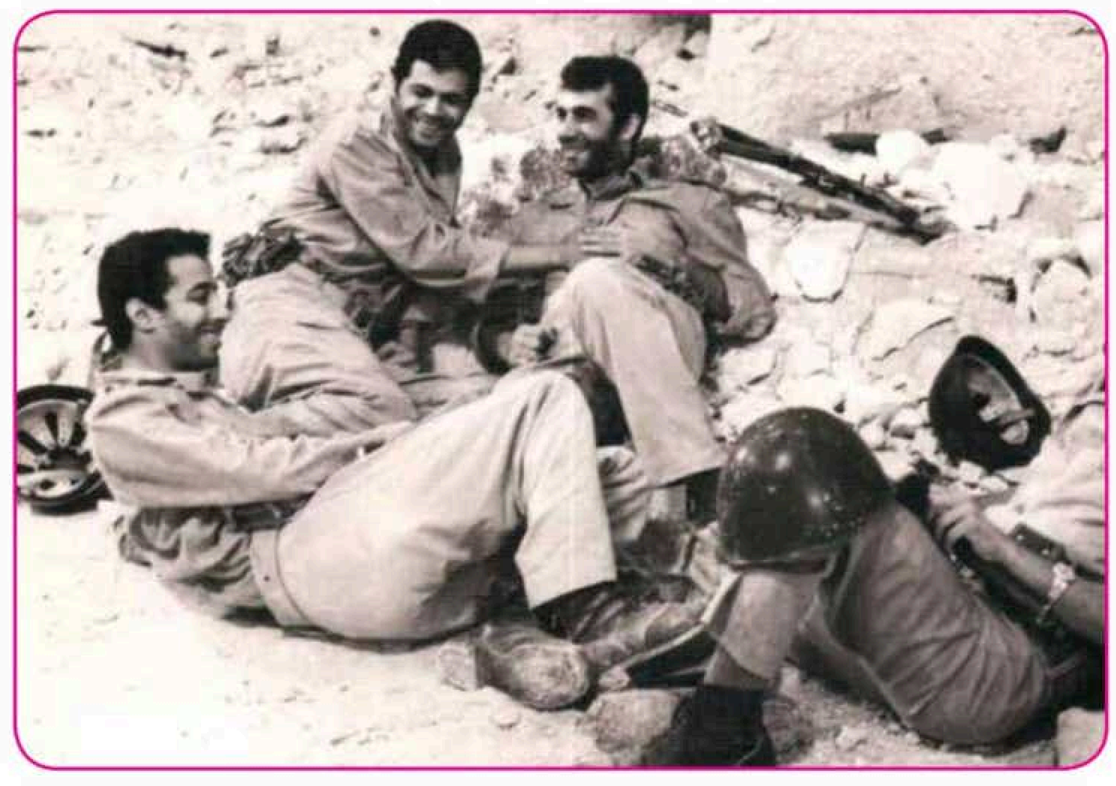
ذهبت فوجدت حسام يرتدى بذلة جيش، وقال لى: أنت يا محمود سترتدى بذلة جيش، وصورنا الفيلم على مرحلتين، مرحلة ما قبل سفره ومعرفته بنجوى إبراهيم، وهو يصور حال البلد بعد النكسة، وكان هذا الجزء يثير غضبى، كنا عايشين فترة انتفاضة فى مصر وننتصر، فكيف تكلمنى عن النكسة؟ حدثت اتصالات بين حسام والشئون المعنوية فى الجيش، وكل يوم أرتدى بذلة الجيش وأذهب لرمسيس، وعندما توقف القتال ذهبنا إلى الإسماعيلية، وعشنا الحالة بعد أن تم توفير كل الإمكانات، من قنابل ومعدات ونابالم وعبارات مائية تم تنفيذها فى الفيلم، وعشنا أنا وحسين فهمى وصلاح السعدنى وسعيد صالح هناك، وكنا ساكنين فى الإسماعيلية بفيلا مهجورة على القناة، وهى فيلا تاريخية كان يقيم فيها فرديناند ديليسبس عندما كان يأتى إلى مصر، وهى من الطراز الفرنسى القديم، وأقمت أنا وحسين وسعيد فى الطابق الأرضى، ثم أقمنا فى مدرسة

مشهورة فى الإسماعيلية، تحولت حاليا إلى ناد رياضى بجوار مبنى المحافظة القديم، وكنا نجلس أنا وحسين وننتظر سعيد صالح، الذى كان يذهب إلى أصدقائه فى المدينة ويعود فى الظلام، وعندما نسمع صوت الكلاب تنبح، نعرف أن سعيد عاد، وتشكلت ملامح صداقتى بحسين فهمى فى هذه الفترة.

سنوات طويلة شهدت قفزات فى صناعة الفن ، لم تكن شبيهة لما قبلنا ، ولن يكون لها شبيه سنوات ، مثلنا ، وكتبنا ، وأخرجنا ، وأنتجنا ، جربنا كل شىء فى الفن .

فمنذ أن بدأت مشوارى وأحلامى أن أنتج أعمالا بمواصفات خاصة ..كانت لى رؤية خاصة، وهى أن السينما صناعة وإبداع، وليس منطقيا أن تكون كل خبراتى عن السينما، هى أن أذهب إلى الأستوديو وأقف أمام الكاميرا، وأمثل، لا بد أن أعرف الجانب التقنى الصناعى لهذه المهنة، وعندما فكرت فى الإنتاج، كنت لاأزال فى بداية مشوارى السينمائى، ولى رصيد مسرحى كبير، وأول فيلم أنتجته بعنوان «أنا وابنتى»، وأصبحت معروفا، وشغفى الشديد بمعرفة كل عناصر وأسرار المهنة، هو الذى دفعنى لأن أنتج للسينما، وأعيش كل مراحلها.. ومن ثم كنت أشجع أبنائى على دراسة الإنتاج ،ومعرفة كل عناصر العملية الفنية .





أضفت عبارات ل»أيام« طه حسين..
وقدمت الفخرانى فى البهلوان

أجبرونى على الاستقالة وعدت مديرا
للمسرح القومى





الفصل الرابع

مدارس فنية صنعت نجوميتى

المثل المحظوظ هو من يضع القدر فى طريقة مخرجين لهم بصمات ..فقد كنت دائما احرص على أن أتعلم ، وكل مخرج أو مؤلف التقيت به ، أحرص على أن أتلمس طريقه واستفيد من مشواره ومن العغمل معه ..

أحد أهم المدارس المخرج الكبير كمال الشيخ كان مخرجا دقيقا للغاية، وهادئا وعبقريا، فكما قلت تعاملت مع كبار المخرجين، وجاء لقائى بكمال الشيخ بعد صلاح أبوسيف، حسين كمال، عاطف سالم، بركات، حسن الإمام، وحسام الدين مصطفى، وكان رحمه الله يعد لفيلمه الكبير»على من نطلق الرصاص»، بطولة سعاد حسنى، وكنت عملت معها فى هذه الفترة أكثر من فيلم، ورشحت للبطولة، وتعرفت على كمال الشيخ، الذى كان صديقا حميما لرأفت الميهى، وكان يراجع معه السيناريو، وكنت سعيدا بالعمل معه لأنه مخرج قدير، وعنده وعى وفكر سينمائى عال، وصورنا فيلم «على من نطلق الرصاص» عام 1975، واستمر التعاون بعد ذلك فى فيلم «الصعود إلى الهاوية»، بطولة مديحة كامل عام 1978، وشاركنا فيه جميل راتب وإبراهيم خان، وهو بالفعل مدرسة، وله أسلوبه الخاص فى التعامل مع الكاميرا والسيناريو.

هذه المدارس تفيد الممثل فى معرفه كيف تتعامل مع الشخصيات، هم يرونها بطريقتهم كمخرجين ، ويصفونها لك ويشرحونها لك ، ومن ثم كل على طريقته ..

فالممثل عليه أن يتعلم كيف يستسلم للشخصية فيدرسها جيدا، ويصنع لها تاريخا، ويتعامل معها وكأنها من لحم ودم، وعلى أنها من الواقع، وأن يبحث عن مفرداتها التى يتحدث بها، فالتكنيك فى السينما يختلف عن المسرح، ففى المسرح توجد بروفات تستمر شهرا، أو

اثنين، وكل يوم يضيف أشياء، وكل البروفات التى نقوم بها شىء، وأثناء العرض شىء آخر، فأثناء العرض يمكن أن نكتشف أشياء، وحدث هذا معى، حيث قدمت مسرحيات كثيرة جدا، ولم أكتشفها إلا فى الليلة العشرين من العرض، مثل «الزيارة انتهت» لدورينمات، عرضتها قرابة شهر ولم أكتشفها إلا فى الليلة العشرين، وكأننى لم أرها من قبل، وهنا يحدث التطابق بين ما هو مكتوب، وبين الشخصية الواقعية التى أجسدها، وحدث هذا أيضا فى «البكوات»، ففى المسرح تكتمل الشخصية بعد البروفات، لأن الجماهير تسهم معنا فى اكتمال البناء، من خلال ردود الفعل.

هناك افلام تحتاج الى مجهود ذهنى ، وعضلى ، فنحن فى السينما نقرأ الأحداث، ونكون أو نصنع ملامحها لحظة بلحظة، وكل لقطة تشكل كيانا، وعندما أخرج من الأستوديو لا أنفصل عن الشخصية، بل تحدث حالة تطور، منذ بدايتها وحتى آخر مشهد، وقد توقظ لى كلمة من صديق شيئا ما فى الشخصية، وهذا يحدث لى فى كل الشخصيات، لأنها تتوالد وتكبر مع الوقت، مثل تطور الإنسان فى الحياة الشخصية.

مثلا فى فيلم«انتبهوا أيها السادة» كان لا بد أن أبحث لها عن روح، فما يقال عن تلبيس وماكياج الشخصية غير صحيح، فالمهم هو روح الشخصية، أما الباقى فمن السهل أن أكونه، جامع القمامة فى «انتبهوا أيها السادة» شاهدته كثيرا، لأننى أعيش فى بيت وأعرف مثل هؤلاء العمال، لكن المهم هو كيان الشخصية، وحركتها وانفعالى بها.

وأذكر إننى عندما عرض على المخرج محمد عبدالعزيز سيناريو الفيلم، وقال لى: عندك دوران «الدكتور والزبال»، اقرأ واختر، وقلت لنفسى: أستاذ الجامعة قدمته 100 مرة، ولو أنا عملت أستاذ الجامعة سيرشح المخرج سعيد صالح للدور الثانى. وفى اليوم الثانى

سألنى محمد عبدالعزيز: أى الدورين اخترت؟ فقلت له: «دور جامع القمامة» فاندهش وقال: كنا نتوقع منك ذلك، فمن سيكون الثانى؟ قلت لهم هذا الدور سيكون لصديقى وأخى حسين فهمى، وقد كان، وقام حسين فهمى بدور الدكتور، وقمت بالدور، وحقق الفيلم نجاحا كبيرا، واستمر فى السينما أسابيع عديدة.

فكما هو معروف أن الفيلم قدم صورا واقعية من المجتمع ، كانت منتشرة ، من الشخصيات الواقعية شخصية عنتر التى قدمتها وهى «الزبال» الفقير الذى تؤثره ابنه المحامي الكبير «صلاح نظمي» من سكان إحدى العقارات التي يقوم بتنظيفها فيتقدم لها لخطبتها معتقدا أنها خادمة، يهينه ويطرده الأب، فيقرر الانتقام بطريقته الخاصة.

عرفت بعد فترة إن الفيلم رشح له عادل إمام وسعيد صالح وهما من أعز اصدقائى، وإعتذرا لإنشغالهما بأعمال أخرى ..وحقق اليفلم نقلة نوعية فى السينما المصرية، دفع الكثيرين للبحث عن مثل هذه الشخصيات الواقعية جدا .

بعده قدمت أعمال بها سينما مختلفة ايضا منها مثلا «الصعود الى الهاوية» مع المبدع كمال الشيخ عام 1978،قصة صالح مرسى،والذى قدمت فيه صديقتى يرحمها الله مديحة كامل واحد من أهم افلامها ، وأدوارها ، قدمت شخصية «عبلة كامل» التى تسافر إلى فرنسا، يجندها الموساد الاسرائيلي بحجة العمل كصحافية، ومع مرور الوقت تعرف حقيقة الأمر، ولكن بعد أن تورطت وأُحكم الخناق عليها، وتجند هى بدورها خطيبها المهندس بالجيش المصري، يرصد جهاز المخابرات المصري الأمر، ويُكلف الضابط خالد سليمان للقبض عليها وترحيلها إلى مصر..وقدمت شخصية المقدم خالد سليمان ، وهو عمل وطنى من العيار الثقيل .

لم اترك السينما تشغلنى عن المسرح أو حتى التليفزيون ، شغفى بالمسرح لم ينقطع لحظة ..لكن فى أوج نجاحى فوجئت بصدة أخرى ذكرتنى بصدمة يوسف شاهين فى بداياتى السينمائية ..

خيرت بأن أترك الإنتاج والعمل فى السينما، وبين ترك المسرح القومى ففى ظل تقلبات إدارية بالمسرح القومى حدثت أزمة وسوء فهم، كانت سميحة أيوب مديرة للمسرح، وكانت هى وزوجها سعدالدين وهبة على خلاف مع وزير الثقافة عبدالمنعم الصاوى، فقال إذا كان سعدالدين وهبة يريد الاستمرار فى وزارة الثقافة، فعليه أن يغلق شركة الإنتاج، فكتب الشركة باسم سميحة أيوب، وهرب من الموقف، لكنهم استمروا فى عنادهم، وقالوا إذا أرادت سميحة أيوب أن تستمر فى إدارة المسرح القومى، فعليها أن تتخلى عن مسئولية إدارة الإنتاج، وردت سميحة بأن هناك فنانين لهم وظائف أخرى، مثل نور الشريف ومحمود ياسين، فهما ممثلان وموظفان عندنا فى المسرح القومى.

اتصل بنا محمد الدسوقى، وكان رئيس مجلس إدارة مؤسسة السينما فقال لى: إن هناك موقفا محرجا، أنت منتج ونور الشريف منتج، ولم يكن نور مثل للمسرح نهائيا، وخيرنا محمد الدسوقى بين الاستمرار فى الإنتاج والمسرح القومى، وأبلغنى بأن نور قدم استقالته، وأنا من الصعب أن أستقيل من المسرح الذى ولدت فيه، وتربيت فنيا ومسرحيا على خشبته، قلت له ذلك وإن نور من السهل أن يترك المسرح، فكان رد محمد الدسوقى: ولو لم تستقل فسيتم فصلك، فاضطررت لترك المسرح وقلت لهم: أنتم الخاسرون، وبعد ثلاث سنوات طلبونى فى مسرحية «عودة الغائب»، وكانت سميحة مديرة للمسرح القومى، حيث استمرت إدارتها 12 عاما، منها 5 سنوات كان

مغلقا للتحسينات، فعدت للمسرح القومى ممثلا، وكنا نتقاضى أجرا مقابل عمل.

وجاءت العودة محفذة لى ، لأننى لا اخفى عليكم سرا إن المسرح هو الرئة التى أتنفس بها ، وحتى عندما عينت مديرا للمسرح القومى لم أتوقع ذلك ، ولم يخطر فى بالى، كنت وأعلم أن هناك من يطمحون إلى هذه المناصب، ولكنه شرف كبير لى أن أتولى هذا المنصب، وهو بيتى وأحفظ كل شىء فيه.

وضعنى القدر فى مهمة هى الأصعب ، ومن ثم كان ضروريا أن أعيد المسرح الى أوج عظمته ، شاهدت على خشبته عمالقة، وقدم اعمالا علمت الأجيال كلها، وهو منارة مصر الثقافية ،ولذلك فكرت فى العرض الذى يثير جدلا ويعيد كبار النجوم الى القومى، ويعيد الجمهور أيضا .

ولكننى واجهت مشاكل كثيرة، لأننى سأقدم نصا لمؤلف لم يسبق له أن قدم أعمالا للقومى، ومن وجهة نظرهم شاب، وهو لينين الرملى، فقلت لهم: إن القومى قدم أعمالا لمؤلفين عاديين، ولكن الرملى كان قد قدم عروضا مهمة مع نجوم المسرح المصرى..

أول تفكير فى إعادتى النجوم فكرت فى صديقاى « حسين فهمى وعزت العلايلى» ونص لينين الرملى بالطبع « اهلا يا بكوات « وكسرت المسرحية الدنيا ، ونالت حفاوة نقدية وجماهيرية ن وتم تصويرها وبيعها للتليفزوين بمبلغ كبير ، كنت اعمل بدون أجر ،رغم أننى اغلقت شركة الإنتاج حتى أقوم بمهمة مدير القومى ..وأعيد تقديم المسرحية لنجاحها عدة مرات .

واستمرت إدارتى له 3 سنوات، حيث أرسل إلىَّ وزير الثقافة فاروق حسنى، بعد توليه الوزارة، ليعيدنى إلى القومى تكريما منه لعطائى

فيه، وعندما عدت بدأت أفكر فى الأعمال التى يمكن تقديمها، وكانت المفاجأة فى عثورى على نص «البهلوان»، فى أدراج المسرح، فأخذته وذهبت إلى يوسف إدريس الذى لم يكن سعيدا بحال المسرح، وقلت له: نريدك للمسرح، فتردد، فقلت له: لن تكتب لنا جديدا، فقد عثرنا على نص جميل لك فى القومى، فصاح: تقصد «البهلوان»، وبالفعل قدمنا «البهلوان» للمسرح القومى، لنعيد بها هذا العمل للنور، وكانت بداية انطلاق يحيى الفخرانى، وأول عمل له على المسرح، ودائما يقول: الفضل لمحمود ياسين الذى قدمنى للقومى، ويوسف إدريس كان يتوقع أن أقدم أنا المسرحية، ولكنى قلت له: سيقدمها يحيى الفخرانى، ففرح، واستمرت ثمانية أشهر، ولولا انشغال يحيى الفخرانى بتصوير «ليالى الحلمية»، لاستمرت أكثر من ذلك، وكانت المسرحية بمستوى فكرى وبناء درامي عال جدا.

المناخ أنذاك كان جيدا لتلقى ثقافة المسرح ، افكار ونصوص ، تثير جدلا مثل رواية »دماء على ستار الكعبة« ،هذه المسرحية أجريت عليها بروفات، وكان محمود الحدينى مديرا للمسرح الحديث، ولم تتوافر الإمكانات لهذه المسرحية، فغضب فاروق جويدة وغضبت سميحة، ولم تستمر في العرض وأجلناها، لتقديمها فيما بعد على القومى، ومرت الأيام، وعندما أسندت إلى مهمة إدارة المسرح القومى اعتذرت، لسفرى إلى باريس، وقام يوسف شعبان بالدور، وحضرت كمدير للمسرح من باريس ليلة افتتاحها، وشعرت بأننى كالأب، وحامى هذا العرض.

وكعادة بعض النفوس الضعيفة ،أستثمر البعض سوء الفهم الذى كان يحدث فى كواليس الإدارة ، والعروض للفتنة والوقيعة بينى وبين صديقة عمرة سميحة ايوب ، فحدثت بالفعل محاولات للوقيعة

بيننا، ولكن كلا منا يعرف مدى احترام الآخر له، فسميحة أيوب من نجمات المسرح العظام، وقدمنا معا أعمالا عظيمة، وعندما تولت هى إدارة المسرح القومى ذهبت إليها وهنأتها، وأحضرت لها هدية لأنها شاركتنى أعمالا قوية، وربطت بيننا صداقة قوية .

احببت هذه الفترة التى قدم فيها المسرح القومى أعمالا ابهرت العالم العربى مثل «الخديوى، واقدساه»..فكما سبق أن قلت: إن المسرح القومى هو بيتى وحياتى الفنية، بدأت فيه، وقدمت على خشبته روائع الأدب العالمى، ومسرحيات مصرية أيضا كثيرة، ولا أنسى بالطبع مسرحية «الخديو»، للشاعر فاروق جويدة، وهى من أفضل الأعمال الشعرية، ثم قدمنا «واقدساه»، وكانت من إنتاج اتحاد الفنانين العرب، برئاسة سعدالدين وهبة، وعرضناها 40 ليلة لم أتقاض فيها أجرا أنا وكل أبطالها، ومؤلفها يسرى الجندى، وطفنا بها كل العواصم العربية.

عشقى للأدب هو ما كان يدفعنى للبحث عن الروايات الصعبة، وكنت اثيرا لأدب طه حسين ، وخاصة مسيرته بكل ما فيها من تحد ، وتمنيت تجسيد شخصيته بطريقتى الخاصة ..فقدمت في البداية رواية«الأيام» لإذاعة الشعب، مع المخرج الإذاعى الشهير حامد حنفى الذى سافر إلى الكويت، وقدمنا الأيام فى 60 حلقة، وعندما كتب كمال الملاح «قاهر الظلام»، طلبونى لأقدم الدور من إخراج عاطف سالم، وشارك في كتابة السيناريو عدد كبير من الكتاب، حتى أنا كتبت بعض المشاهد، لأننى قارئ جيد لأدب طه حسين، وأذكر أن هناك جملا ومفردات لم يكتبها أحد غيرى ونسبت لآخرين، منها أثناء زواجه لسوزان ليلة الزفاف، جاءنى عاطف سالم رحمه الله وقال لى: يا محمود ليس عندى جملة أقولها فى هذه المساحة، التى تجمع بين طه

حسين وسوزان، فقلت له: أعطنى فرصة أفكر، ثم عدت إليه بجملة مازالت تتردد، ويستعان بها فى أعمال أخرى على أنها مؤلفة فى الكتب، مع أننى صاحبها، وهى لطه حسين وسوزان وهما جالسان أمام الشموع ليلة الزفاف، قلت له بعد أن فكرت: سأقول لها بعد أن تسألنى«لماذا تبكى يا طه»: «كنت أرى العالم بعينك والآن ما أحوجنى إليك لأراك»، ففى هذه الليلة هو شديد الحاجة والله لرؤيتها، بعد أن كانت تصف له العالم، فرح عاطف سالم بالجملة المعبرة، وهناك أشياء أخرى أحضرتها من «الأيام»، وكانت عبارة عن رسائل حوارات فى «قاهر الظلام»، واتفقنا أنا وعاطف سالم، على تقديم مشهد الحوارات التى حدثت بين الخديو وطه حسين، عندما عرض مشكلته على الخديو وقال له: أنت ستسافر لباريس لاستكمال تعليمك.



الفصل الخامس

النجومية لها عمر افتراضى ولم أسع إليها

كمال الشيخ قال لى «فى الصعود إلى الهاوية»: «عاوز المشاهدين تنتابهم قشعريرة، وهم يسمعونك وأنت تقول: «دى مصر يا عبلة»

أعمالى اتذكرها جميعها ..عندى استعداد لأن أتحدث عن أى فيلم، وعن أى دور، لأننى أحببت أفلامى، وأحببت جميع أدوارى، وتعايشت مع كل شخصية، لذلك من الصعب أن أستثنى عملا منها، فأنا عندما أتحدث عن «أين عقلى»، أو «الرصاصة لاتزال فى جيبى»، أو «على من نطلق الرصاص»، أو «الخيط الرفيع»، أو أى من أدوارى، أتحدث عن شخصية تأثرت بها، وأثرت فى، أو عندما أحدثك عن «وثالثهم الشيطان»، وكان كمال الشيخ يقول لى «فى الصعود إلى الهاوية»: «يا محمود عاوز المشاهدين تنتابهم قشعريرة، وهم يسمعونك وأنت تقول: «دى مصر يا عبلة» فقلت له: إذا أردت أن يشعر الناس بهذه الحالة، فلا بد أن أشعر بها أنا أولا، وقد كان، وصفق لى كمال الشيخ بعد أن قلت الجملة.

الشريدة

لكن هناك فيلم يخصنى وله ذكريات ودائما أقولها، وهو «الشريدة» إخراج أشرف فهمى، وكان معى نجلاء فتحى، ونبيلة عبيد، أحب هذا الفيلم وأحب دورى فيه بشكلٍ خاص.

دور رجل غير متعلم، جاهل، تزوج امرأة وعلمها تعليما عاليا، حتى تخرجت وأصبحت محامية، وعندها قضايا فبدأت تعامله معاملة قاسية، فتهينه وتحتقره، فيضطر لإقامة علاقة مع نبيلة عبيد، ويذهب بها إلى منزل الزوجية وتراه معها فتترك المنزل، وفى نهاية الفيلم يصاب بألم شديد فتحضر إليه ليسامحها.

فيلم له طبيعة خاصة، وفيه مشاهد مهمة، وأحبه لدرجة الصدق العالية فى الأحداث، فهو عندما يموت يقول لها: « شوفى أنا بموت فين ليس فى بيتى ولا على سريرى»، لذلك أقول: إن هذا الفيلم أثر فى وأفخر به.

تسعدنى بعض الأعمال التى أتغير فيها ، وخاصة تلك التى تحقق نجاحا ، وتكون فكرتها مختلفة مثل فيلم «مولد يا دنيا».

فلهذا الفيلم مكانة خاصة عندى، وسر حبى له أنه من إبداعات حسين كمال، وليس من السهل أن يتكرر، وكان حسين يؤكد لنا أنه لكى يكون الفنان عظيماً لا بد أن تكون له أخلاقيات، وهو لم يكن أنانيا.

لذلك أعشق كل أفلامى مع هذا المخرج الكبير، وفيلم «مولد يا دنيا» تكاملت له عناصر النجاح، وأبدع فيه حسين كمال، فخلط الدراما بالاستعراض بالأغنية بشكل رائع جدا.

وبمناسبة حسين كمال، أقول كلمة فى حق يوسف شاهين ، هو مخرج عبقرى ، وكنا نلتقى ونتحدث كثيرا ، حتى إنه قال لى «مش هنشتغل مع بعض» وعرض على فيلم «إسكندرية ليه».

حدث لقاء بينى وبين يوسف شاهين، وعرض على الفيلم كفكرة قبل التصوير وحكى لى، فقلت له: لم أفهم شيئا، أرسل إلىَّ السيناريو بعد ذلك، فكتبت له بعد قراءتى للسيناريو رسالة مرفقة، قلت فيها: عزيزى جو كان يسعدنى ويشرفنى العمل معك، ولكن للأسف الشديد عندما حكيت لى السيناريو لم أفهم، وعندما قرأته للأسف أيضا لم أفهم شيئا، وأنا مسافر وأرجو قبول اعتذارى، لأننى مشغول بتصوير فيلم «رجل بمعنى الكلمة».

وتقبل إعتذارى ، ولم اكن متفرغا أنذاك حيث كان حسين كما قد أخبرنى بفيلم جديد هو « انف وثلاثة عيون» من إبداعاته ، وأراه من أجمل أعمالى، حيث كان مرشحا له العمالقة أحمد مظهر، ورشدى أباظة، وكمال الشناوى، ومحمود مرسى، وكانت ماجدة هى التى ستختار البطل لأنها منتجة الفيلم، وطلبت من حسين كمال أن

يختار واحدا من الأربعة، فرفض وقال لها: مع احترامى لهم جميعا، أنا رشحت وجها جديدا للفيلم، وهو محمود ياسين، ولم أكن قد تقابلت معها من قبل، فرفضت وقالت: هو أصغر منى بكثير، فقال لها: إن ملامح هذا الممثل تتفق مع الدور، وإذا أردت ممثلا آخر فأنت حرة، وكل يوم ينشر خبر فى الصحف بترشيح واحد من الأربعة، كمال الشناوى مرة، ورشدى أباظة مرة أخرى، ثم محمود مرسى وأحمد مظهر، ولم يذكر اسمى فى الترشيحات، وكنت فى هذه الفترة مثلت 5 أفلام فقط، وحسين كمال واثق منى وقال لها: «ده نجم مصر»، فأرسلت إلىَّ ماجدة، وهى إنسانة رقيقة، ومثلنا الفيلم وحققت فيه قمة النجومية، لأنه استمر فى السينما أسابيع طويلة.

كل من شاركتهم أعمالى نجوم ، وأنا لا اسميها نجومية بقدر ما أسميها «النجمكة»، ولا أحبها، فكما قلت لم أكن أفكر فى السينما، ولم أسع إليها يوما من الأيام، بل هى التى سعت إلىَّ، ولم أغتر يوما بها، لأن الفنان هو الذى يعيش، و«النجمكة» مثل السلع الاستهلاكية كالثلاجات والغسالات، وكل شىء له عمر افتراضى، لها مدة، ومؤكد أنها بعد 10 أعوام ستنتهى، ولا بد من ظهور جديد، عكس الفنان الذى يقدر فنه ويحترمه.

فى التليفزيون عشت أجمل أيامى ،كنت أحب جماهيرية الشاشة الصغيرة ،قدمت «الدوامة» بعد سلسلة أعمال من السباعيات التليفزيونية المصورة بطريقة سينمائية، وتعلمت منها كيف تؤثر هذه الأعمال فى المشاهدين، وكلمنى على «الدوامة» نور الدمرداش، كان لقب ملك الفيديو بدأ يطلق عليه، وعندما طلبنى قلت له: لن أستطيع أن أقدم تليفزيونا،لأننى مشغول بالسينما، وكنت قدمت 25 فيلما، ومع ذلك قبلت، وبدأنا التصوير فى 1973، ولم تمر أيام حتى اشتعلت

الحرب، فتوقف التصوير، وأيامها كنا نصور ثم نقوم بالمراحل الأخرى من مونتاج ودوبلاج، توقفت الحلقات ونسيناها، حتى انتهيت من «الرصاصة لاتزال فى جيبى»، و«الوفاء العظيم»، و«بدور»، وفى منتصف 1974 طلبونى لاستكمال المسلسل فترددت فى استكماله، ولكن أنا من المعجبين بنور الدمرداش، وكنت أشاهده وهو يخرج للمسرح فى بورسعيد، والتقيته فى مبنى التليفزيون، وعدنا للتصوير وشارك معى فى البطولة نيللى، ونادية الجندى ومحمود عبدالعزيز، ويعتبر المسلسل من العلامات فى تاريخ الدراما التليفزيونية.

رحلتى فى الدراما التليفزيونية ثرية جدا، ولا تقل عن السينما ، أو المسرح ،قدمت 40 مسلسلا،منها مسلسلات عرضت فى العالم العربى عشرات المرات، وصورناها فى استوديوهات عجمان، ويكفى أن أذكر مسلسلا مثل «عمر بن عبدالعزيز الخليفة العادل»، فى 30 حلقة، وكان المؤلف والمخرج مصريين، وشاهده العالم العربى كله، ولم يعرض فى مصر، ومثلت «الطريق إلى القدس» دراما تليفزيونية عربية مهمة، مثلت فيها دور «سيف الدولة الحمدانى»، ووجهت في نهايتها رسالة إلى قادة العالم العربى ورؤسائه، ومثلت «جمال الدين الأفغانى»، ولا يوجد مسلسل فى التليفزيون بمستوى هذا المسلسل، حتى الآن، وحاولت أن أقدم شيئا بمستوى هذه الأعمال فى «أبوحنيفة النعمان»، لكن الإمكانات الضعيفة حالت دون ذلك، وجمال الدين الأفغانى أخرجه جلال غنيم، وهو من أضخم الأعمال التى قدمناها، وظهر فيها معظم علماء وعظماء التاريخ الحديث، مثل سعد زغلول، ومصطفى كامل، ومحمد فريد، وعبدالله النديم، ومحمد عبده الذى قال كلمته الشهيرة فى باريس وهى «وجدت الإسلام هنا ولم أجد مسلمين».

ومن الأعمال أيضا «أمير الشعراء أحمد شوقى»، إخراج إبراهيم الصحن، من 15 حلقة، ولم تحدث فى تاريخ التليفزيون إلا هذه المرة، أن يصور مسلسل مصرى بتركيا فى اسطنبول وأنقرة، وفى شهر رمضان، كما صورنا فى باريس ومونبلييه حيث تخرَّج، وكنت صورت «قاهر الظلام» من قبل فى جامعة مونبلييه، التى تخرج فيها طه حسين، والتليفزيون عندما أنتج «الأيام»، صور باريس فى الإستوديوهات، ولكننا صورنا الفيلم فى مونبلييه وباريس، وعندما ذهبت لتصوير «أمير الشعراء» قلت لهم: إن شوقى تخرج فى مونبلييه، وسافرنا من باريس إلى مونبلييه، وصورنا فترة الجامعة ثم مدريد وغرناطة وأشبيلية وقرطبة، طفنا كل هذه المدن، ولو يريد إنسان أن يرى الأندلس فليشاهد هذا المسلسل.

وعشقى للدراما التليفزيونية هو ما دفعنى للكتابة حيث كتبت مسلسل « رياح الشرق» ،و السبب فى كتابتى لهذا المسلسل أننى ذهبت إلى الأندلس، حيث أحداث المسلسل كلها تدور فى جنوب إسبانيا، وقصر الحمراء، وزرت القصر، وكان معى إبراهيم الصحن، ومحمد وفيق، ومصطفى متولى، وهم الذين سافروا معى إلى إسبانيا وتركيا.

جاءتنى فكرة الثقافة العربية والإسلامية عندما غزت أوروبا، وعاشت فى إسبانيا فى الجنوب، حيث يوجد حوالى 4 آلاف كلمة من اللغة العربية دخلت اللغة الإسبانية، وكان معى زوجتى شهيرة وابنى عمرو، عمره 4 أعوام ورانيا 6 أعوام، ومن هنا عشت الحالة، وانفعلت بها فكتبت «رياح الشرق».

ومع ظهور أجيال جديدة فى الفن ، بدانا ندعمهم فالسينما للشباب بالفعل وهذا جيلهم، وفى مهرجان الإسكندرية ذات مرة ،قلت للوزير فاروق حسنى: لا يجب أن نهاجم السينما، ولكن نطالب إلى

جانب السينما الكوميدية بسينما أخرى، تمثل نسبة الخمسة فى المئة، ولا يجب أن نظلم السينما المصرية، فهى مثل أى سينما فى العالم، فيها مخرجون أمثال يسرى نصرالله، وعاطف حتاتة، وخالد يوسف وأسامة فوزى ومحمد شعبان، وصولا إلى شريف عرفة، مجدى أحمد على، داود عبدالسيد، وشيخهم وعميدهم رضوان الكاشف، والجيل السابق وكان عميدهم أيضا عاطف الطيب، قدموا سينما راقية وعلى مستوى عال جدا، ولا يوجد واحد من هؤلاء قدم فيلما هابطا، ولو نظرنا إلى أعمالهم الكوميدية، فيلم مثل «الناظر» لشريف عرفة فيلم حكاية، وفيه تكنيك وصناعة، راق جدا، ولكن يجب أن ندرك أن السينما رافدان، سينما تقدم مكاشفة ورؤى، وهناك سينما مسلية، لذا أنا أشيد بالجدد، وهم بحاجة للمساندة وليس الهجومية.

وحاولت ان أكون داعما لهم فمعظمهم ظهر معى فى أنتاجى لفيلم « قشر البندق»، أنا مؤمن بالشباب، لأننى كنت شابا وعشت مرحلة صعبة، لكننى وجدت فيها من يؤمنون بموهبتى، أمثال حسين كمال، صلاح أبوسيف، رمسيس نجيب، وغيرهم، لذلك عندما قدمت «قشر البندق»، كان الهدف دعم هؤلاء الشباب بمن فيهم رانيا ابنتى، فكان معنا محمد هنيدى، علاء ولى الدين، ماجد المصرى، عبلة كامل، ودينا، وشاركت أنا وحسين فهمى فى الفيلم.

هؤلاء الشباب نحن بحاجة إليهم، وكنت أتمنى أن تكون هناك مواءمة بين سينما الكبار والشباب، وأن تقدم السينما المصرية معدلات أكبر من السينما الجادة للشباب، وليس الكوميديا فقط.

ومن حظى أننى شاركت كل ممثلى مصر ، من نجوم ونجمات فمعظم النجمات مثلن معى، ميرفت أمين، نجلاء فتحى، ناهد شريف، سهير رمزى، نادية لطفى، شهيرة، ماجدة الصباحى، ومثلت معى أيضا

آثار الحكيم، نيللى، إيمان، برلنتى عبدالحميد، فردوس عبدالحميد فى فيلم «كوكب الشرق»، شمس البارودى، سهير المرشدى، نجاة، وكثيرات مثلن معى، إلى جانب فاتن حمامة، شادية، بالإضافة إلى سعاد حسني بالطبع.

وفى رأي إن الممثل لا بد وأن يجرب ..لم يكن أحد يتوقع أن اقدم الكوميديا ، وقدمتها ، لأن التمثيل فن متكامل، وقد أعجبت بفكرة مسلسل «بابا فى ثانية رابع» التى كتبها مدحت السباعى، فهو إلى جانب كونه مخرجا متميزا، هو مؤلف ساخر جدا، وعنده حس كوميدى كبير، وأرى أن مسلسل «بابا فى ثانية رابع» من أفضل الأعمال الكوميدية، التى أنتجت خلال الأعوام الأخيرة، ليس لأننى بطله، ولكن لأنه بالفعل عمل راق جدا، عن أب يعمل طبيبا جراحا، لكنه يتعامل مع أبنائه بروح كوميدية جدا.

انتهت لقاءاتنا..لكن ظل الاتصال بيننا ممتدا لسنوات..وتكونت بيننا صداقة هى الأجمل...أثمرت هذه الحكايات التى قالها بمشاعر فياضة وصدق..وحب لجمهوره الذى سيشعر بكل كلمة قالها فيها..

الفصل السادس

رحلة الصعود..ما بين المسرح والشاشة

ظل النجم محمود ياسين ممثلا عاديا متنقلا ما بين الأعمال الإذاعية والمسرح حتى عام 1968 حيث كانت ملامح ممثل يظهر على الشاشة قد اكتملت لدى بعض المخرجين ولفت انتباههم..

ولم يكن ظهوره فى البداية كغيره من الممثلين بطلا لفيلم، بل ممثلا لدور له شرف الظهور وسط عمالقة التمثيل آنذاك، أو حتى من سبقوه إلى الشاشة أمثال حسن يوسف فى فيلم القضية 68 قصة الكاتب الكبير لطفى الخولى وإخراج صلاح أبوسيف..وشارك محمود ياسين بدور حسنين عضو اللجنة المكونة لخدمة أهالى الحى..وكذا الحال مع فيلمه الثانى «الرجل الذى فقد ظله» مع كمال الشيخ حيث شارك مع كمال الشناوى، وصلاح ذوالفقار ويوسف شعبان، وعماد حمدى وقدم شخصية سعد عبدالجواد.

حتى عندما تم اختياره ليكون بطلا لإحدى قصص فيلم «3 قصص» لثلاثة مخرجين هم إبراهيم الصحن وحسن رضا ومحمد نبيه، شارك محمود ياسين فى القصة الأولى بدور ضابط شرطة.

ومع فيلم «شىء من الخوف» وما أثاره الفيلم من جدل عام 1969 كان لأى ممثل شارك فى الفيلم نصيب من هذا الجدل وهذه الشهرة، وهو الفيلم الذى وضع محمود ياسين فى نقطة فاصلة.. بسببه واجه أزمة مع يوسف شاهين..وبسببه عرف فى الوسط السينمائى رغم ضعف الدور وبساطته لكنه مع عمالقة التمثيل والإخراج.

غضب لأنه لم يتعاون مع مخرج ذاع صيته،هو يوسف شاهين، بعد أن كان قد قرأ سيناريو فيلم» الاختيار»، فقد كان محمود ياسين قد قام بتفصيل بدل الشخصيتين لأنه كان مرشحا للدور الذى جسده عزت العلايلى، يظهر بدورين، ولم يكن يعرف كواليس المهنة وأنه قد يرشح هو فى يوم من الأيام لأدوار رشح لها زملاء كبار له، وتسند إليه

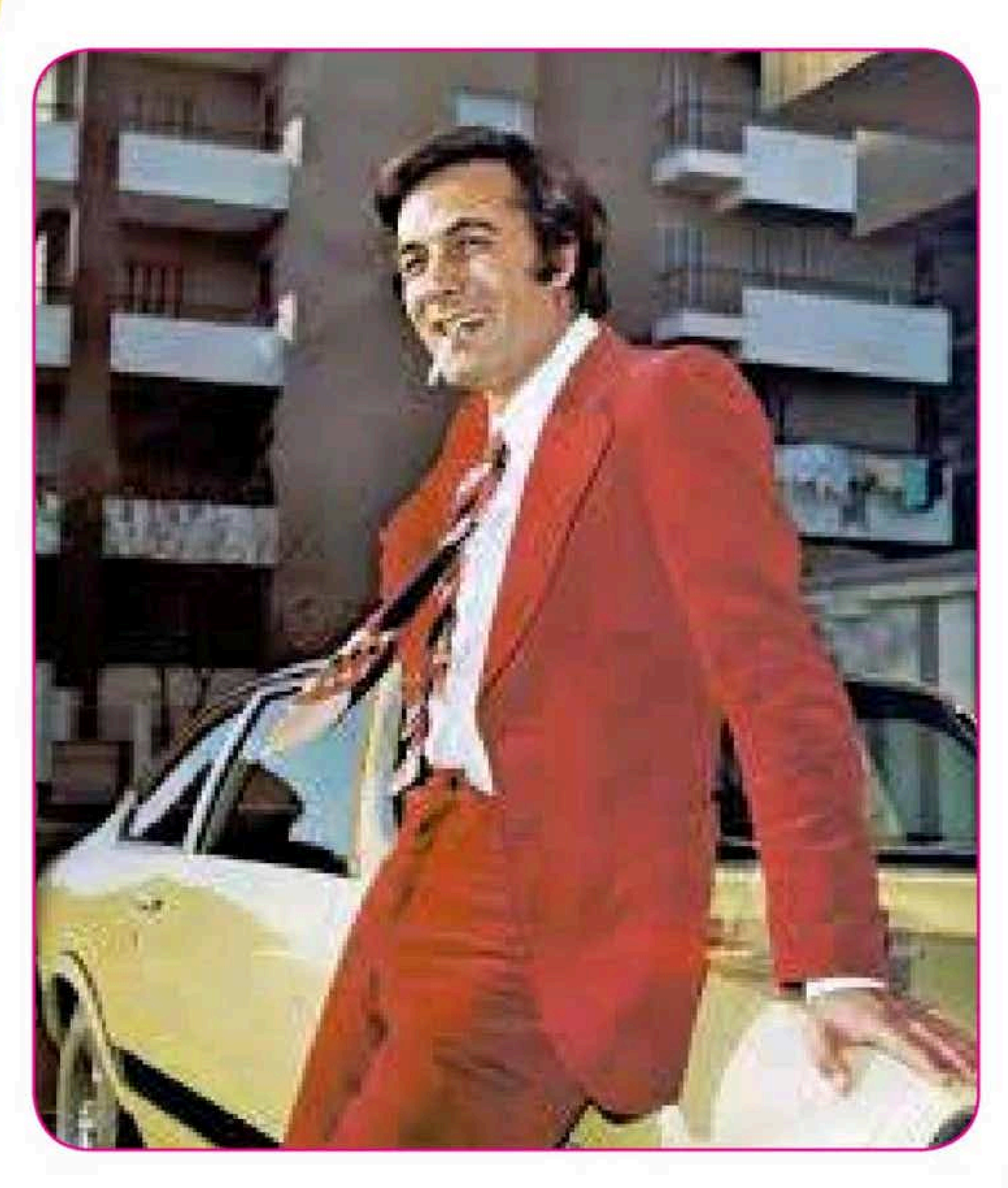
رغم توقيع العقود معهم، كما حدث مع نور الشريف عندما رشحه حسام الدين مصطفى لدور برعى فى فيلم « الباطنية» ولكن المنتج محمد مختار اعترض ورشح محمود ياسين، وكشفتها نادية الجندى عندما قالت إن مختار رأى أن وجه نور الشريف « بيبى فيس» ولا يصلح لدور تاجر مخدرات «برعى» وكان بسببه القطيعة التى لم تجمع نادية الجندى بنور طيلة حياته.

أحلام محمود ياسين فى هذه الفترة بأن يصبح ممثلا معروفا تحققت، فمعرفة حسين كمال ورمسيس نجيب وصلاح أبوسيف ولقاؤه يوسف شاهين حتى وإن لم يتعاونا معا، كلها رسخت فى أذهانه أنه سيكون نجما، وأن عليه أن يتمسك بحلمه..

فرصة فيلم «نحن لانزرع الشوك» لم تتح لممثل آخر،فإذا كان شاهد شادية عن بعد أو حتى عن قرب فى «شىء من الخوف» سيمثل أمامها فى دور مهم هو دور «حمدى السمنودى» وفى رواية لأحد أهم الكتاب يوسف السباعى، ومخرج أخذ بيده هو حسين كمال، وعمل وصف بأنه أحد أهم الأعمال الأدبية «نحن لا نزرع الشوك»..شادية، صلاح قابيل، كريمة مختار، عدلى كاسب، ومنظومة متكاملة موسيقيا وفنيا، موسيقى لفؤاد الظاهرى، وبليغ حمدى، وكلمات عبدالوهاب محمد، وغناء وتمثيل شادية، والإنتاج لرمسيس، وتصوير عبدالحليم نصر، وبالطبع حسين كمال، ومعه محمد عبدالعزيز مساعدا.

فيلم وضع محمود ياسين على قائمة أفضل الممثلين الجدد ويعد هذا الفيلم الانطلاقة الحقيقية للنجم محمود ياسين وتربع بعده على عرش نجوم الصف الأول خلال السبعينيات وما بعدها.. أثناء تصوير هذا الفيلم استغل المُنتج رمسيس نجيب الموهبة المُتوهجة للنجم الصاعد محمود ياسين، وأقنعه بتوقيع آخر عقد احتكار سينمائي

لصالح شركته، وشَمل بطولة فيلمي (الخيط الرفيع) و(أختي)، والاثنان للكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس، والمُخرج الكبير هنري بركات.



النجومية على طبق من ذهب

من شادية إلى فاتن حمامة..هكذا سطع نجم الفتى الذهبى بسرعة الصاروخ، فقد أسهمت ملامحه المصرية، وتكوينه الجسمانى، ووسامته، فى أن يكون النموذج الجديد للنجم بعد جيل عمالقة كانوا معدودين على الأصابع، وكان نجوم أمثال عماد حمدى ورشدى أباظة وشكرى سرحان، وغيرهم يتصدرون أفيشات السينما وخاصة الأدوار الرومانسية، وجاء محمود ياسين ليكون النجم مكتمل الصفات بالنسبة للمخرجين، والمنتجين، فوقعت معه العقود وتسلم راية نجم الشباك الأوفر حظا.

مع فاتن حمامة قدم «الخيط الرفيع» يدخل السبعينيات وهو يقف على أرض صلبة فيتقاسم البطولات مع كل جميلات السينما آنذاك، نجلاء فتحى، ومديحة كامل، وماجدة، ونادية لطفى.

سينما النضال..تجارب مهمة

من الرومانسية لسينما النضال، والأعمال الحربية، انتقل محمود ياسين ليكون قاسما مشتركا فى عدد من الأعمال الوطنية بدأها مع جماعة السينما الجديدة التى تأسست لتقدم أفلاما بوجهة نظر ورؤية مختلفة عن السائد، وبدأت بفيلم «أغنية على الممر» عام 1972 مع المخرج على عبدالخالق الذى قدم معه تجارب أخرى مهمة، ومنها أيضا فيلم «الوفاء العظيم» مع حلمى رفلة وشارك فيه البطولة رشدى أباظة وعرض بعد انتصار أكتوبر 73.

سينما تجارية

فى السبعينيات كانت الأجواء مهيأة لأى نوع من السينما، لظروف النكسة، والانتظار الطويل، فقدمت أعمالا كان الهدف منها إلهاء الناس كسينما السيقان، والقبلات والعواطف، وتنتج بمعدلات كبيرة جدا، فقدمها تقريبا كل النجوم ومحمود ياسين واحد منهم..ومن هذه الأفلام، غابة من السيقان، سنة أولى حب،قاع المدينة، الحب الذى كان، أنا وابنتى والحب، وامرأة للحب، وانتهى الحب....حتى إن كلمة الحب تكررت فى معظم هذه الأفلام التى قدمت بداية من عام 1970 وحتى مشاركته فى فيلم «الوفاء العظيم «...

أكتوبر العظيم..وتأكيد النجومية

كانت السينما مثل بقية القطاعات قد تنفست الصعداء وعادت الحياة إليها بشكل أفضل مما كانت عليه بعد حرب أكتوبر والانتصار العظيم، وكان حسام الدين مصطفى قد شرع فى فيلمه المهم «الرصاصة لاتزال فى جيبى» وأسند بطولته لوجه صاعد عرف فى شركات الإنتاج بأنه يحمل الملامح المصرية، ويصلح لشخصية المجند، مع نجوم كبار أمثال حسين فهمى، يوسف شعبان، سعيد صالح، نجوى إبراهيم، عبدالمنعم إبراهيم، صلاح السعدنى، محيى إسماعيل، وهو عن قصة لإحسان عبدالقدوس، وتولى إنتاجه رمسيس نجيب مكتشف محمود ياسين، ويعتبر دوره الجندى محمد من أهم شخصيات الفيلم..

حقق الفيلم نقلة مهمة فى مشواره، رغم تأخر عرضه وتصويره على مرحلتين، ومشاركة أكثر من نجم كبير معه.

فكرة الفيلم تمثلت فيمن يدافع عن الوطن ومن يسعى لسرقة الوطن من خلال شخصية محمود ياسين (محمد المغاورى) مجند بالجيش المصري، يعود من غزة بعد نكسة 1967، وخلال فترة إقامته في غزة لدى أحد الفلسطينيين الذين يساعدون الجنود، ويتعرف على أحد الأشخاص ولكنه يشك في ولائه لإسرائيل، وبعد عودته إلى قريته، يتفاجأ بطلب (عباس) رئيس الجمعية التعاونية الزواج من محبوبته وابنة عمه (فاطمة)، لكن عباس كانت لديه أهداف دنيئة.

وبحسبة بسيطة يمكن اعتبار محمود ياسين النجم رقم واحد فى الأعمال الوطنية التى قدمت عن حرب أكتوبر أو قبلها، لكن فيلم

الرصاصة لاتزال فى جيبى هو الأشهر، قدم»الوفاء العظيم» لحلمى رفلة مع نجلاء فتحى، ومعها أيضا قدم «بدور» عام 74، وأخيرا حائط البطولات، مع محمد راضى، أى إنه قدم أربعة أفلام من 11 فيلما تحدثت عن الحرب.





التنوع الفنى..سر تألقه

أفاد التنوع الفنى الذى شهدته بدايات محمود ياسين كثيرا، فقدرته على تلوين أدواره وتنوعها، دفعت كبار المخرجين الى الاستعانة به فى أعمالهم، فمن حسين كمال وصلاح أبوسيف وحسام الدين مصطفى إلى كمال الشيخ الذى رأى فى موهبته سرا خاصا فقدمه فى أفلامه ومنها فيلم»على من نطلق الرصاص» فى عام 1975، عن سيناريو لرأفت الميهى، ومعه النجمة التى تربعت آنذاك على عرش النجومية، وكانت رقم واحد فى شباك التذاكر «سعاد حسنى» وفى قصة تعتبر من أهم ما قدم محمود ياسين.

فيلم»على من نطلق الرصاص» حكاية عن مصطفى حسين الذى جسده محمود ياسين يطلق النار على رشدي بك «جميل راتب» رئيس مجلس إدارة إحدى الشركات المسئولة عن الإسكان الشعبي، ويهرب من الشركة، وأثناء خروجه من باب المؤسسة تصدمه سيارة فيقع على جانب الطريق، تنقل سيارة الإسعاف المصابين إلى أحد المستشفيات، يفتح وكيل النيابة عادل باب التحقيقات، ويعمل على جمع الأدلة حول ظروف وكيفية القتل وعلاقة القاتل بالقتيل.

—

حقق فيلم على من نطلق الرصاص 1975 إيرادات بلغت 15212 جنيها فى 4 أسابيع عرض بسينما راديو بالقاهرة.

واحتل الفيلم المركز 46 بقائمة أفضل 100 فيلم بذاكرة السينما المصرية حسب استفتاء النقاد بمناسبة مرور100 عام على نشأة السينما المصرية.

كان عام 1975 أحد أعوام البهجة والنجاح له، ففى هذا العام

استأثر بأكبر عدد من الأفلام، إذ قدم أكثر من 12 عملا فى عام واحد منها وانتهى الحب، لا تتركنى وحدى، على ورق سوليفان، شقة وسط البلد، سيدتى الجميلة، سؤال فى الحب، حب أحلى من الحب،جفت الدموع،الكداب.

ومع مطلع عام 1976 كان الحظ مازال يحالفه وبقوة عندما أسند إليه مكتشفه حسين كمال بطولة الفيلم الغنائى «مولد يا دنيا» عن رواية يوسف السباعى وسيناريو وأغانى مرسى جميل عزيز، وبطولة فريدة من نوعها للمطربة عفاف راضى ومعهما عبدالمنعم مدبولى وتوفيق الدقن وسعيد صالح ومحيى إسماعيل، ولبلبة.

وتحول الفيلم إلى أيقونة سينمائية بفضل الكلمات والألحان والأغانى حيث تضمن أغنيات «المولد»: مرسي جميل عزيز - علي إسماعيل «تعالي تعالي جنبي»: عبدالرحيم منصور - بليغ حمدي «شبيك لبيك»: مرسي جميل عزيز – منير مراد «يهديك يرضيك»: مرسي جميل عزيز - محمد الموجي «زمان وكان ياما كان»: مرسي جميل عزيز - كمال الطويل «حبيتك» مجدي نجيب «يمكن على باله»: عبدالرحيم منصور - بليغ حمدي «يا قوي» مرسي جميل عزيز - محمد الموجي «ياللا يا دنيا»: سيد مرسي - بليغ حمدي..

مرحلة السبعينيات والثمانينيات، هى المرحلة الأكثر انتشارا لسينما الميلودراما، وأكثر فترات الإنتاج السينمائى، والتى شهدت ظهور نجوم جدد أصبحوا «جانات» الشاشة، وكان محمود ياسين على رأس القائمة، فقدم أفلاما مع كل ممثلات هذه الفترة، بداية من فاتن حمامة وسعاد حسنى وشادية ونيللى ونادية لطفى، حتى إنه

قدم «أفواه وأرانب» مرتين متتاليتين للإذاعة عام 67 وللسينما 77، وأخرج الفيلم «بركات» لسيدة الشاشة فاتن حمامة، وفريد شوقى وماجدة الخطيب.

تعد فترة الثمانينيات والتسعينيات، هى سنوات التألق الحقيقية لنجومية محمود ياسين، فبعد فيلم «أفواه وأرانب» تغيرت نوعية أدواره، وأصبح نجما له مفرداته الجديدة التى يلعب بها، وأصر هو على أن يغير من جلده، حتى إنه كان يرفض أدوارا تتشابه مع ما قدمه من قبل ومنها على سبيل المثل دوره فى «انتبهو أيها السادة» عام 1978 إذ رفض القيام بشخصية الدكتور جلال التى قدمها حسين فهمى، وفضل تجسيد شخصية الزبال «عنتر» واقتنع برأيه المخرج محمد عبدالعزيز، وكان دوره علامة فارقة فى مشواره، وصنف الفيلم الذى قدم صورة صارخة لفترة الانفتاح وصعود طبقات جديدة للمجتمع منهم الزبالون..وظهر فى الفيلم كريم عبدالعزيز كضيف شرف.

أدرك محمود ياسين أن خروجه من شخصية الوسيم، الدونجوان جذبت له نوعية مختلفة من الجمهور، وتغيرت لهجة الكتابات النقدية، وأصبح هو مانشيت صفحات الفن بتفوقه فى نوعية من الأدوار الصعبة الصادمة كدوره فى «انتبهوا أيها السادة» و«الصعود إلى الهاوية» أصبحت تستهويه هذه النوعية، بل وفتحت له أبواب منتجين جدد فقدم عددا من الأفلام المهمة منها «أسياد وعبيد» و«الصعود إلى الهاوية » الذى واصل فيه مشوار سينما الوطن، فكان للفيلم وقعه الخاص على الجميع إذ جمعه بالنجمة مديحة كامل التى أبدعت فى دورها كجاسوسة..وقدم الفيلم الذى كتبه صالح مرسى تجربة مهمة

لكل من شاركوا فيه حيث اقتبس من ملفات المخابرات..وهو عن عبلة كامل جسدتها «مديحة كامل» التى سافرت إلى فرنسا، يجندها الموساد الاسرائيلي بحجة العمل كصحفية، ومع مرور الوقت تعرف حقيقة الأمر، ولكن بعد أن تورطت وأُحكم الخناق عليها، وتجند هى بدورها خطيبها المهندس بالجيش المصري، يرصد جهاز المخابرات المصري الأمر، ويُكلف الضابط خالد سليمان بالقبض عليها وترحيلها إلى مصر..وقدم محمود ياسين شخصية المقدم جمال، بمشاركة عمالقة مثل عماد حمدى وجميل راتب، وإبراهيم خان.وأخرجه كمال الشيخ الذى أصبح يرى فى محمود ياسين بطلا لأفلامه.

كان الفيلم الذى حصل على جائزة الدولة إخراجا وإنتاجا، مثار جدل كبير فهو عن قصة الجاسوسة» هبة سليم التى تعاونت مع الموساد وتم القبض عليها ومحاكمتها فى مصر، ورشحت للدور سعاد حسنى لكنها خشيت ردود الأفعال السلبية..وصنف الفيلم ضمن أهم مئة فيلم مصرى آنذاك.

كان جيل المخرجين الجدد آنذاك أمثال أشرف فهمى يتسابقون على تقديم النجم الأكثر قبولا، وقدرة على حفظ وتمثيل الشخصيات دون أن يفقدهم الوقت والجهد فهو «حفيظ» تلقائى شاطر، رشحه أشرف فهمى لفيلم من أهم أفلامه «ولايزال التحقيق مستمرا» مع نبيلة عبيد، عن قصة إحسان عبدالقدوس، ومشاركة محمود عبدالعزيز..ويستمر تعاونهما معا فيقدمه أشرف فهمى فى فيلمه التالى فى نفس العام 1979 وهو «مع سبق الإصرار» بمشاركة نور الشريف وميرفت أمين وتأليف بشير الديك.

ومع انتشار النجم محمود ياسين فى أفلام من كل النوعيات، الرومانسى، والميلودرامى، فهو لم يترك لونا إلا قدمه، كان الحظ حليفا له عندما رفض المنتج محمد مختار ترشيح حسام الدين مصطفى لشخصية برعى تاجر المخدرات أمام نادية الجندى، بحجة أن وجه نور آنذاك «بيبى فيس» فرشحت له نادية الجندى محمود ياسين الذى كان قد نجح فى أن يقدم اللص والزبال والمحامى، حتى شخصية طه حسين ونجح فيها، وغيرها من الأدوار، كان محمود ياسين ينتظر فرصة مثل شخصية برعى ليؤكد بها أنه المنافس الأقوى، فالفيلم به فريد شوقى والممثل الصاعد فاروق الفيشاوى، والوجه الصاعد أيضا أحمد زكى، والنجم عماد حمدى..فيلم تربع على عرش الإيرادات، وظل فى دور العرض فترة لم يكن أحد يتوقعها تجاوزت 30 أسبوعا، وواجه الفيلم معارضة من قبل بعض المسؤولين، ووصل الأمر لرئيس الجمهورية الرئيس السادات الذى طالب بعرضه.حسب ما قالت بطلته «نادية الجندى».

لعب محمود ياسين على التركيبات الصعبة ليس لسبب ما غير أنه يعلم جيدا أن هذه الشخصيات هى التى تصنع نجما مختلفا، فقد أكد كثيرا أن الشخصية الواحدة ذات النمط المتكرر تستهلك بسرعة، ويتحول الممثل مع الزمن إلى مؤد فقط لهذه الشخصية، وهو زهق من الدور الواحد، الحبيب، المحامى،المدرس الجامعى،وكان لدور الزبال ثم تاجر المخدرات، فرصة للخروج المفاجئ، والتحول المهم فى مسيرته..

استثمر المنتجون هذا التحول فى أفلام مثل «الأقوياء» عام 1980، و«الأخرس» ومسلسل«الأبله» وفيلم «وقيدت ضد مجهول» ومسلسل«البرىء» وفيلم «وكالة البلح»..تحول يعد الأهم فى مراحله الفنية حيث كانت الثمانينيات وحتى دخول التسعينيات، هى فترة الانتقال الذكى منه، وتغييره لجلده، وصعوده إلى مناطق اكتشاف لممثل بقدرات هائلة.

التليفزيون أيضا له مكانته..

فى ظل اهتمامه بالسينما، كان يختار عملا أو عملين فى العام للتليفزيون، فهو محب للشاشة الصغيرة لقاعدتها الجماهيرية فى البيوت المصرية، ومن ثم بدأ رصيده التليفزيونى يرتفع مع بداية عام 1980 فقدم بعض الأعمال التى رأى فيها اختلافا مثل مسلسل «ابن سينا» عن السيرة الذاتية للعالم والطبيب ابن سينا، والذي يعد واحدًا من أشهر علماء الطب والفلاسفة في التاريخ الإسلامي، وكيف صعد إلى مراتب العلم والمجد.كتبه مصطفى محرم، وأخرجه سعيد مرزوق لتليفزيون الكويت بمشاركة نجوم التليفزيون الكويتى سعاد عبدالله، وإبراهيم الصلال،وسناء جميل.

ولم يتوقف بالطبع عن السينما بل كان النجم المنافس بقوة على شباك التذاكر، ولكنه ذاق حلاوة نجاح الأعمال التاريخية، والاجتماعية، فقدم فى ظل نجاحاته السينمائية مسلسلات «محمد رسول الله» الجزء الرابع، ثم «غدا تتفتح الزهور» و«جمال الدين الأفغانى» و«الزير سالم « و«أخو البنات» فى عام واحد وهو 1984... أصبح هو النجم الأكثر انتشارا على التليفزيونات العربية فى مصر والعالم العربى..

ومع كل هذا الانتشار كان صديقا للسينما، يعود إليها بين الحين والآخر، حتى قدم مع صديقه على عبدالخالق فيلمه الشهير «مدافن مفروشة للإيجار» أحد أهم الأعمال السينمائية فى هذه الفترة..ولم يتوقف عن البحث عن الشخصيات المختلفة، فكان اللقاء مع سينما نجيب محفوظ فى رواية «الحرافيش» فى عام 1986 حيث قدم واحدا من أهم الأعمال التى كانت منتشرة كرواية، فقدم شخصية عاشور الناجى، مع صديقه المخرج حسام الدين مصطفى.

الدراما النفسية..

ثقافة محمود ياسين أهلته لأن يقتحم كل عوالم السينما،ولا يقتصر على نوع معين من الأفكار، حتى يمكن القول إنه خاض كل التجارب، ومثل كل الأفكار، ومنها على سبيل المثال فيلم «الجلسة سرية» أحد أهم أعماله التى أثارت جدلا، كتبه نبيل عصمت، وأخرجه محمد عبدالعزيز، وشاركته بطولته يسرا، وسمير صبرى، وزوجته شهيرة، فى أحد أجمل أدوارها..وبعده فيلم «موعد مع القدر» مع نبيلة عبيد، ويسرا، ليوسف جوهر، وإخراج محمد راضى..واستمر محمود ياسين عاملا مشتركا فى عشرات الأعمال منها «شاهد إثبات» و«المواجهة» و«الملعوب» والكماشة» و«التعويذة» و«نواعم» وغيرها من الأعمال التجارية.

فى هذه الفترة تحول بشكل مكثف إلى الدراما التليفزيونية، فبدأ فى تقديم مسلسلات مثل «اللقاء الثانى» و«بنات زينب» و«نقطة تحول» و«مذكرات زوج» حتى أصبحت بداية الألفية لنجوميته التليفزيونية الكبرى فقدم عشرات الأعمال التليفزيونية.

الخديوى والعودة للقومى..

فى ظل انشغاله بالدراما التليفزيونية، وأعماله السينمائية التى قد يكون غير راض عنها كل الرضا، لأن نجوما جددا كانوا قد ظهروا وسينما أخرى كانت قد بدأت تفرض نفسها وجد محمود ياسين فى المسرح ضالته مرة أخرى، عشقه الأول فكانت رواية الخديو من أهم ما قدم فى هذا التوقيت عام 1993، التى التقى فيها بالمخرج الكبير جلال الشرقاوى، ومشاركة سميحة أيوب، وأشرف عبدالغفور، تأليف فاروق جويدة.

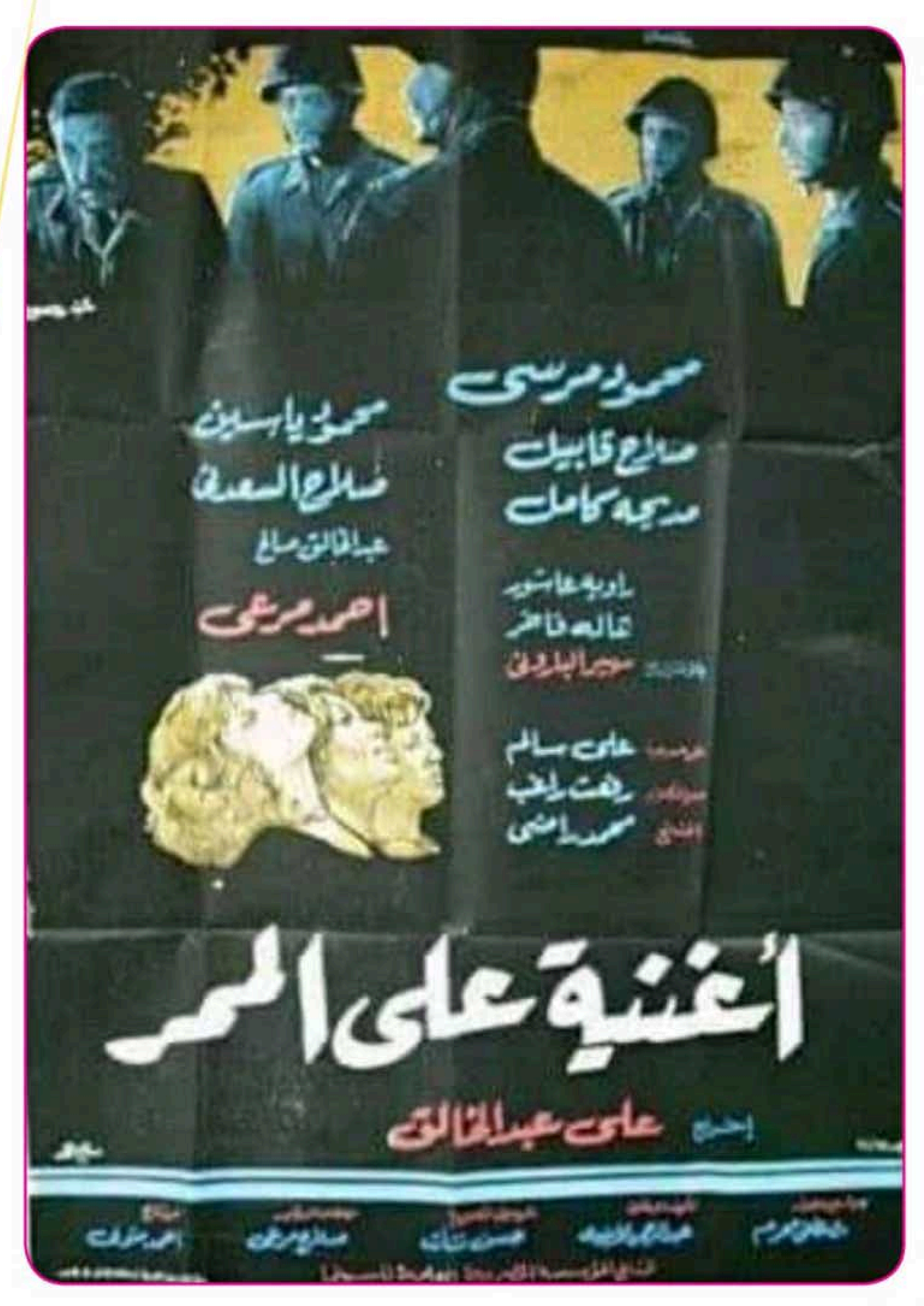
وبالطبع كانت السينما لاتزال تلهث وراء نجوميته فقدم أفلاما لها أهميتها، مثل «ليه يا دنيا» وامرأة تدفع الثمن».

بنت الوز..وأول حلم يتحقق لرانيا

فى عام 1995 كانت الفكرة حاضرة، مدحت العدل يكتب فيلما للشباب والكبار عن فكرة مسابقة للأكل، يعجب محمود ياسين بها وخيرى بشارة يتصدى للمغامرة، ومساندة من الجميع حسين فهمى صديق المشوار، وأحمد زكى صديق العائلة حاضر بالدعم لكن ليس ضمن فريق الفيلم..وأول تجربة لرانيا محمود ياسين.

علاء ولى الدين وهنيدى شباب جدد..وحميد الشاعرى موسيقي، كل عوامل النجاح تتضافر لتساند الوجه الصاعد..التصوير فى الصالة المغطاة لمسابقة الأكل، والجميع ينتظرون اللحظة التى ستبدأ فيها رانيا تحقيق حلمها وحلم والدها ووالدتها..

ينجح الفيلم، وتحصل رانيا محمود ياسين على شارة النجومية، ويعرف الجمهور نجوما جددا.


محمود مرسي
محمود ياسين
صلاح قابيل
صلاح السعدني
مديحة كامل
عبد الخالق صالح
أحمد مرعي
علي سالم
أغنية على الممر
إخراج
علي عبد الخالق

لا يمكن التفكير فى عمل وطنى دون أن يطرح اسم محمود ياسين، لأنه ممثل له ثقله وإجادته للغة العربية ونوعية من الممثلين تعطى للمشاهد إحساسا بقيمة وجدية الموضوع المطروح، ومن ثم أسند اليه محمد راضى فيلم»حائط البطولات» الذى كان حظه سيئا وتأجل سنوات طويلة حتى تم استكماله وعرض بعد 16 عاما من التأجيل تارة والمنع تارة أخرى، وقيل إن السبب فى منع الفيلم على مدار 16 عامًا كاملة وشاية مفادها أن الفيلم ينسب فوز مصر في حرب 6 أكتوبر إلى سلاح الدفاع الجوي،ولم يشر بأى طريقة إلى سلاح الطيران. ولم يعرض الفيلم سينمائيًا، وإنما عُرض مباشرة على شاشة التليفزيون المصري في ذكرى 6 أكتوبر في عام 2016 بعد عامين من عرضه الأول على الإطلاق في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

ومن الأعمال الوطنية أيضا فيلم «فتاة من إسرائيل» إخراج إيهاب راضى، ومشاركة رغدة وفاروق الفيشاوى، وخالد النبوى، وحنان ترك وإنجى شرف، تأليف محمد منسى قنديل، وكتب له السيناريو فاروق عبدالخالق.

النهايات..

مع بداية عام 2000 كان محمود ياسين قد بدأ التركيز فى التليفزيون فقدم أعمالا أشبعت رغبته فى التمثيل للأسرة العربية مثل مسلسلات «سوق العصر» اللؤلؤ المنثور، ثورة الحريم، وقدم الجزء الأول من العصيان، ثم الثانى، ثم عشرات المسلسلات التى كانت هى المتنفس للنجوم الكبار بعد أن سيطرت سينما الشباب، وقال عبارته الشهيرة: إنها سينما الشباب للشباب، ومن حق هذا الجيل أن ينجح..ووافق على مشاركتهم أعمالهم، فكان ظهوره فى فيلم «الجزيرة» مع أحمد السقا فى الجزء الأول رائعا، أكد فيه أنه مازال نجما بحضورة القوى.




لكتاب ونقاد السينما
WRITERS AND
mbc
mbc

نجم الإسكندرية السينمائى..
«الكلاكيت الأخير جماهيريا»

كان تكريم مهرجان الإسكندرية السينمائى له، وأن تحمل دورة عام 2015 اسمه، احتفالا كبيرا به، ولكن شعر الجميع بأن النجم الكبير محمود ياسين ليس على طبيعته، ففى لقاء مفتوح اجتمع فيه عدد كبير من محبيه وهم نجوم أسهم فى اكتشافهم، وآخرون حضروا فى محبته، وأحاطته أسرته...وقال الجميع كلمات حب فى شخصه... ونجوميته.

حضر محمود ياسين لقاء جماهيريا كان الأخير له وحضره هذا الكم من الفنانين والنقاد وجمهور مدينة الإسكندرية وضيوف مهرجانها

على هامش فعاليات الدورة 31 من مهرجان الإسكندرية السينمائى لدول حوض البحر المتوسط، وهى الدورة التى تحمل اسمه، حيث تم تكريمه من المهرجان والشركات الراعية، منهم المخرج عمر عبدالعزيز، الفنانة منال سلامة، المخرجة إنعام محمد على، الفنانة ريم هلال، الفنانة مادلين طبر، الفنانة نيرمين الفقى، المنتج فاروق صبرى، المنتج محسن علم الدين، المخرج أحمد النحاس، الفنانة مها أحمد، الفنان مجدى كامل، المؤلف عاطف بشاى، الفنان مجدى كامل، الناقد طارق الشناوى، الفنانة سميرة عبدالعزيز، الكاتب محفوظ عبدالرحمن، الفنان صبرى فواز، الفنانة شهيرة والفنان عمرو محمود ياسين.

قال عنه فى بداية اللقاء الناقد الأمير أباظة رئيس المهرجان إن الفنان محمود ياسين أهم فنان فى النصف قرن الأخيرة من عمر السينما المصرية، موضحاً أن الفنان الكبير وصل فى فترة من الفترات إلى مرحلة أن جميع الأفلام كانت تعرض عليه أولاً قبل أن تعرض على أى فنان آخر، مؤكداً أن وجوده فى المهرجان شرف وفخر للمهرجان.

محمود ياسين: كنت أحلم بتقديم دور كوميديان

وتحدث النجم الكبير لجمهوره آنذاك وقال لجميع الحضور من الفنانين والمخرجين والنقاد «أنتم من علمتمونى كل شىء عن السينما والدراما والمسرح، وأنتم الذين تعلمون الفنان كيف يصبح فنانا، شكراً لكم جميعاً»، وأضاف الفنان الكبير أنه طوال مشواره تعلم الكثير وواجه الكثير، موضحاً أنه سعيد لأنه يجلس بين هذه الكوكبة من النجوم والجمهور.

وقال الفنان الكبير إنه كان يتمنى تقديم فيلم كوميدى، مازحاً، بأنه لا يملك خفة الدم المناسبة، وموضحاً أنه تراجيديان يعشق الأحزان، وقال إنه كان يحلم بتقديم دور كوميدى يجعل الناس يضحكون بشدة، حتى اكتشف فيه المنتج فاروق صبرى هذا الأمر، فى فيلم «سؤال فى الحب» من إنتاجه وتأليفه، مؤكداً أن الكوميديا فن على الورق قبل أن تكون فيلما سينمائيا.

سميحة أيوب قالت إن محمود ياسين هو شريك الكفاح فى زمن حاربا فيه معاً من أجل صناعة السينما، مضيفة أنهم كانوا يعملون منذ أن يستيقظوا وحتى يأتى ميعاد النوم، مؤكدة أنهم كانوا يعملون فى صمت بعيداً عن الصخب والضجة التى تصاحب أى حدث هذه الأيام، مشددة على أن الفنان الكبير لم يكن يبخل بجهده على أى أحد ممن حوله، وذكرت فى حديثها مسرحية «الخديو» التى قدماها معاً ومنعت من العرض وقتها.

ورد عليها الفنان محمود ياسين بالشكر والثناء، ودعا لها بطول العمر وبأن يحفظها الله، مؤكداً أنها من أفضل الفنانات فى تاريخ السينما.

محسن علم الدين: محمود ياسين أثرى السينما المصرية

أكد المنتج محسن علم الدين أن الفنان الكبير محمود ياسين لم يكن مجرد فنان عادى، بل كان منتجا ومعلما، وأثرى السينما المصرية إنتاجاً وتمثيلاً بالعديد من الأعمال التى لا تنسى، موضحاً أنه فنان عظيم ومنتج كبير، وقال له فى ختام كلامه «أنت فى قلوبنا وعقولنا دائماً».

مادلين طبر: محمود ياسين أول من استقلبنى فى مصر

أكدت الفنانة مادلين طبر أنها جاءت إلى مصر أول مرة وهى فنانة شابة، وكان قد عرض عليها بطولة فوزاير «الأدباء» على قنوات ART، وعندما سألت عن البطل علمت أنه محمود ياسين، الأمر الذى أثار دهشتها، لأنه فنان كبير وهى فنانة مازالت فى بداية مشوارها، وعندما سألته «هل أنت موافق على أن أقوم بدور البطولة»، فكان رده عليها «انتى جاية شابة لغتك العربية قوية، وأنا عاوز أشجع الشباب اللى بيحافظوا على اللغة العربية»، وتوجهت بالشكر له على أنه كان أول من استقبلها فى القاهرة.

أحمد النحاس: حلمى بالعمل مع محمود ياسين تحقق

أكد المخرج أحمد النحاس أنه كان يحلم بالعمل مع محمود ياسين، وحكى عن بدايته الفنية ودور محمود ياسين فيها، حيث قال إن كمال الشيخ قال له عام 1972 «روح كلم محمود ياسين، زن عليه وهو هيشغلك»، وهو الأمر الذى حدث عندما تحدث مع محمود ياسين وطلب منه العمل، فقام بإعطائه أول فرصة للعمل فى السينما فى فيلم «على من نطلق الرصاص»، وحصل على وظيفة «حامل الكلاكيت» بمرتب 10 جنيهات فى الشهر.

ووقتها سأل محمود ياسين «انت ممكن تشتغل معايا»، فأكد له محمود ياسين أن النص لو كان جيداً فلا مشكلة فى الأمر، وهو ما تحقق فيما بعد فى فيلم «الطائرة المفقودة».

مها أحمد: أنا بنت محمود ياسين

الفنانة مها أحمد قالت عن احتضان الفنان محمود ياسين لها فى بدايتها الفنية، حيث كانت وقتها طالبة فى معهد الفنون المسرحية، فقد كانت إحدى زميلاتها قد رشحتها لرضا النجار لتؤدى دور ابنة محمود ياسين فى «سور مجرى العيون»، ولكنها ذهبت للقاء المخرج وهى تضع «الميك أب»، الأمر الذى أحبطها بعدما أكد لها المخرج أنها ستؤدى دور ابنة محمود ياسين ولا بد أن تظهر بصورة ملتزمة، وطلب منها أن تأتى فى اليوم التالى لتقابل محمود ياسين ولكن بدون «ميك أب»، فذهبت له فى اليوم التالى وهى ترتدى ملابس عادية بدون «ميك أب»، وعندما شاهدها للمرة الأولى قال لها «تعالى يا بطة تعالى»، مؤكدة أنه عندما رآها أكد أنها هى التى ستؤدى دور ابنته.

وأكدت مها أنها تعلمت من الفنان محمود ياسين التمثيل والالتزام وكيف تقف أمام الكاميرا، مؤكدة سعادتها لأن أول أعمالها فى مشوارها الفنى كان مع الفنان الكبير محمود ياسين.

سامح الصريطى: بحثت كثيراً عن مفتاح شخصية محمود ياسين

قال الفنان سامح الصريطى إن كل إنسان له مفتاح شخصية، وقد حاول كثيراً أن يعرف مفتاح شخصية الفنان محمود ياسين فلم يدركها من كثرة الصفات الحسنة التى يتمتع بها، فهل مفتاح شخصيته هو دماثة الخلق أم الرزانة والوقار أم التمكن الفنى أم الكرم والتواضع؟ مؤكداً أن الفنان الكبير يتمتع بسلسلة من مفاتيح الشخصية لا تنتهى أبداً.

عمر عبدالعزيز: محمود ياسين جامعة تمثيلية

أكد المخرج الكبير عمر عبدالعزيز أن محمود ياسين بالنسبة له ليس مجرد فنان كبير، ولكنه أيضاً شقيقه الأكبر، مشدداً على أنه لم يشعر يوماً من الأيام بأن محمود ياسين أحد النجوم الكبار من شدة تواضعه وكرمه، موضحاً أنه كان يساعده فى عمله هو وغيره من المخرجين الذين عملوا معه عندما كانوا مساعدين مخرجين، ولم يكن يبخل عليهم بأى معلومة أو مساعدة، واصفاً الفنان الكبير بأنه جامعة تمثيلية.

عمرو محمود ياسين: نجومية والدى سببت لى الكثير من الضغوط

الفنان الشاب عمرو محمود ياسين أنه لم يكن يدرك فى طفولته قيمة نجومية والده ولم يكن يعرف معناها، فقد كان يرى الناس يلتفون حوله ولم يكن يعرف معنى السينما ولا الأفلام ولا غيرها من الأمور ولكنه كان يستغرب من ذلك الفعل، حتى أدرك فيما بعد أن نجومية والده أمر مهم جداً، ولكنها فى نفس الوقت سببت له الكثير من الضغوط، وتحدث عمرو عن الكثير من المواقف التى مر بها مع والده، وكيفية احتوائه ومناقشته ومساعدته له فى فهم الكثير من الأمور، ضارباً المثل بموقف مر به فى فترة مراهقته عندما طلب من والده أن يزوجه وهو فى عمر الـ18 وتوقع أن ينفعل عليه، ولكنه وجد رد فعل معاكسا حيث قام بمناقشته فى الأمر وتوضيح الكثير من الأمور الغائبة عنه.

شهيرة: محمود ياسين حاول «يغازلنى» فى أول لقاء جمعنا

تحدثت الفنانة شهيرة زوجة الفنان محمود ياسين عن مشوارها مع الفنان الكبير ورحلة الكفاح التى خاضاها معاً، وأوضحت أنها رأته للمرة الأولى عندما كانت فى معهد السينما وكانت تخوض أول تجربة

فنية لها، حيث داعبته قائلة «كان كل همه إنه يغازلنى»، موضحة أنها لم تكن تفكر فى أى شىء وقتها لأنها كانت حزينة على والدها الذى توفى منذ أشهر، حتى أنها كانت تذهب للتصوير وهى ترتدى الملابس السوداء، مؤكدة أن الأمر تطور فيما بعد بينهما وتزوجا، وسبق الزواج قصة حب استمرت عاما كاملا.

وقالت الفنانة الكبيرة إنها عاشت مع الفنان الكبير أياما جميلة وأخرى صعبة مثل أى بيت مصرى آخر، وتحملت معه الكثير من الصعاب، وكافحت معه حتى وصل إلى قمة النجومية.

وأضافت أنها حزنت بشدة عندما هاجمها البعض لأنها عادت للتمثيل بعدما انتهت من الدراسة فى المعهد، منتقدة من هاجموها قائلين «زوجة محمود ياسين عايزة تمثل»، موضحة أنها فى الأصل ممثلة قبل أن تتزوج محمود ياسين.



شهادات فى المشوار

عماد حمدى.. تنبأ بنجوميته

فى بدايات النجم الكبير محمود ياسين السينمائية ،أدرك كثيرون ممن كانوا نجوما لهم بريقهم،ويتربعون على عرش السينما،ومنهم النجم الراحل عماد حمدى،إن هناك ممثلا سيواصل مسيرتهم،قال "حمدى"،إن محمود ياسين سيكون له شأن كبير، لأنه يمتلك مواصفات الممثل الموهوب،دارس للحقوق، وللسينما معا،ولديه مؤهلات تؤكد إنه سيصبح نجم مهم،وصنفه مع أربعة نجوم هم،نور الشريف ، وحسين فهمى، وسمير صبرى، ثم محمود عبد العزيز وهذه الشهادة قالها عماد حمدى فى برنامج تليفزيونى قديم ..

المنتج السينمائى محسن علم الدين يكتب:

نصف قرن مع الفنان محمود ياسين
من البدايات الأولى الى التألق والنجومية الكاملة
لفتى الشاشة ونجمها الأول خلال عقد السبعينات
كان نموذجا للإلتزام والإنضباط واحترام العمل
والبساطة والتواضع والطيبة والسكينة
والود والحرص على العلاقات الإنسانية
والثقافة الرفيعه والرغبة فى تشجيع الشباب

"كانت العلاقة بينى وبين الفنان الراحل محمود ياسين أكثر من مجرد علاقة عمل تقليدية تربط بين منتج و ممثل شهير ، بل كانت أكبر من ذلك بكثير : كانت علاقة إنسانية وعائلية ، علاقة أخوة وصداقة عمقها العلاقات الانسانية الطيبة والعشرة ونمت مع مرور الأيام وازدادات قوة ورسوخا ".

أتيح لى أن أكون شاهدا على رحلة الفنان الراحل محمود ياسين ومسيرته الفنية خلال الخمسين عاما الماضية منذ شاهدته مع أستاذى المنتج الكبير الراحل رمسيس نجيب أحد عمد وقمم الإنتاج السينمائى المصرى عام 1968 فى فيلم "القضية68"، ثم فيلم :"شىء من الخوف " حيث أعجب به المنتج الكبير -الذى أكتشف معظم نجوم السينما المصرية الكبار وقدم مجموعة من الأفلام التى تشكل علامات بارزة فى تاريخ السينما المصرية والعربية -وتنبأ بأن مستقبلا باهرا سينتظر هذا الفنان الشاب وقد كان.، حيث قام رمسيس نجيب بإختياره بالإتفاق مع المخرج حسين كمال للدور الثانى أمام شادية فى فيلم

:"نحن لا نزرع الشوك" عام 1970 عن قصة الأديب الكبير يوسف السباعى وكان بمثابة نقطة الإنطلاق لموهبة محمود ياسين التى بدأت تكتمل وتنضج حتى نالت الفرصة الكاملة للتسويق الكامل والإنتشار الجماهيرى مع بطولته لفيلم "الخيط الرفيع "مع الفنانة فاتن حمامة عام 1971 وإخراج هنرى بركات

رحلة نجاح عمرها أكثر من نصف قرن عشتها مع الفنان محمود ياسين ، تشاركنا فى البدايات الأولى وعشنا النجاح والصعود لحظة بلحظة ويوما بيوم.

فى عام 1970 بدأت رحلتى فى العمل المشترك مع محمود ياسين مديرا للانتاج ومنتجا منفذا مع أستاذى رمسيس نجيب ، وكذلك مع مراد رمسيس نجيب ، ثم منتجا بعد ذلك على النحو التالى

نحن لا نزرع الشوك.. 1970

اختى.. 1971

الخيط الرفيع..1971

حب وكبرياء..1972

الرصاصة لا تزال فى جيبى.. 1974

بعيد عن الارض..1976

الصعود الى الهاوية.. 1978

اذكرينى..1982

أشياء ضد القانون ..1982

السادة المرتشون.. 1983

محمود ياسين كان نجم وفتى الشاشة الأول خلال السبعينات ولعقدين كاملين أفلامه حققت إيرادات عالية بالنسبة لأفلام جيله، وذلك لأنه كان يتميز بشده بصوته ولغته العربية وكاريزمته على

الشاشة.، ظهر في وقت كانت السينما المصرية في حالة تغير وتبحث عن نجوم جدد بعد أن تجاوز نجومها الكبار مثل أحمد مظهر ، فريد شوقي، كمال الشناوى ، محسن سرحان ، شكرى سرحان، صلاح ذو الفقار سن الخمسين وكان لابد من وجود فتى أول جديد

وجاء عليه وقت كان يقوم ببطولة من 9 إلى 7 أفلام فى العام ، أرتفعت الى 13 فيلما في عام واحد.هو عام 1974.

وخلال تلك الرحلة لم يتغير أو يختلف أو ينتابه الغرور

رغم أنه قد أصبح فتى الشاشة الأول الذى لعب دور الفتى الأول أمام كل نجمات مصر، بدءا من فاتن حمامه ،وماجدة ،ونادية لطفى ، ونجوى إبراهيم، ثم جيل نجلاء فتحى، وميرفت أمين، والهام شاهين ،حتى جيل الشباب مثل روبى، وبشرى التى لعبت دور البطولة فى آخر أفلامه.

كما مثل معه معظم نجوم السينما وفتيانها الأوائل مثل حسين فهمى ، نور الشريف، عزت العلايلى، محمود عبد العزيز، فضلا عن الاجيال الجديدة من الممثلين الشبان

وعمل مع كبار المخرجين وكانت بداياته مع كبارهم مثل هنرى بركات، حسين كمال ، حسام الدين مصطفى، حسن الامام .

إضافة إلى ما سبق عمل مع أجيال الشباب والوسط ، حيث أكد عدد كبير من الفنانين مثل خالد نبوى، واحمد السقا، إنه أسهم في تعليم أجيال عديدة من الفنانين وفى في حوار سابق للفنان الراحل مع إحدى الصحف المصرية، تحدث عن أسباب مشاركته في الأفلام

الشبابية خلال السنوات الماضية، موضحا أنه شارك في أعمال سينمائية كان غرضها التواصل مع الأجيال، وتطلعه لمشاركتهم في نشأة جيل جديد له من العقل والروح ما يؤهله لقيادة الإبداع المصري في السنوات المقبلة، مشيرًا إلى أنه رأي فيهم مواهب قوية شديدة الرقي والحساسية،وكان حلمه أن يقوم بتقديم برنامج للهواة لدعم شباب الأقاليم وتشجيعهم على الإبداع وتقديم فن جيد يخدم الناس.

عودنا الفنان محمود ياسين رحمه الله خلال مسيرة العمل معه على الالتزام والإخلاص في كافة التفاصيل المتعلقة بالشخصية التي يؤديها، و الحرص على التنويع في الشخصيات التى يؤديها ، وقدرة فائقة على تقمص الشخصية التى يؤديها، وخاصة الشخصيات المعقدة او المتوترة.

وكان أبا عطوفا وإنسانا مُحبا لعائلته ، ومتابعا لكل أحوالهم وحريصا على التواجد معهم لأطول وقت ممكن ،والتفاعل معهم والنقاش المستمر وتزويدهم بخبراته وصقل أفكارهم وتجاربهم مع إبنه عمرو وإبنته رانيا ، أو مع احفاده..

ونال حب الجميع في الوسط الفنى الذى كان حريصا على التواصل الإنسانى المستمر ، وبناء جسور من الود والعلاقات مع العاملين فيه .

المواقف الإنسانية معه لا تنسى

كانت العلاقة بيننا أكثر من مجرد علاقة عمل تقليدية تربط بين منتج و ممثل شهير ، بل كانت أكثر من ذلك بكثير : كانت علاقة انسانية وعائلية ، علاقة أخوة وصداقة عمقها العلاقات الانسانية الطيبة

والعشرة ونمت مع مرور الايام وازدادات قوة ورسوخا .

هناك موقف مؤثر أتذكره ولا أستطيع أن أنساه لإنه خير إنعكاس لتلك العلاقة ، عندما توفت والدة الفنان محمود ياسين رحمها الله كنت أول من أخبره في الوسط الفنى بهذا الخبر.

وأتذكر انه رفض أن يأخذ باقى أجره في أحد الأفلام عندما علم بحدوث حريق في شقتى خلال أوائل الثمانينات

وكان دائم السؤال عن زوجتى المرحومة صفاء كامل مرسى خلال فترة مرضها ، وكذلك زوجته الفنانة شهيرة.

وخلال رحلتى الفنية مع الفنان محمود ياسين لأكثر من خمسين عام استطيع أن أقول إن محمود ياسين الإنسان والفنان كان نموذجا للبساطة والتواضع والمعاملة الرقيقة الحانية مع كل من عمل معهم ، . كما إتسم أيضا بالطيبة والهدوء والسكينة .

وكان أيضا نموذجا للإلتزام والإنضباط والدقة والحرص على المواعيد والإتفاقات وإحترام مصلحة العمل والزملاء ، ومراعاة البعد الإنسانى .

كما كان حريصا على التواصل مع الأجيال الجديدة ودعمها من خلال مشاركتها في أعمال أو من خلال معاونتها بالنصح والإرشاد والتوجيه والدعم لدى المنتجين والمخرجين ، أو تقديمهم في أفلام من إتتاجه.

وكان محمود ياسين حريصا على العلاقات الإنسانية وفيا لكل من عمل معه من الزملاء حتى المنافسين منهم ، يحمل قلبا كبيرا ، ورغم ظروفه الصحية في السنوات الخمس الأخيرة تحامل على نفسه وخرج للظهور العام خاصة في العزاء

كان آخر ظهور لمحمود ياسين في عزاء صديقه الفنان الراحل محمود عبدالعزيز، في عام 2016، إذ شارك في تقديم واجب العزاء وبدأ حينها حزينا ومتأثرا وعليه علامات التعب الشديد لفراق واحد من أعز أصدقائه.

وقبل العزاء بأيام قليلة، ظهر -أيضا- في فيديو نشره نجله الفنان عمرو ياسين، ظهر فيه الراحل وهو يرد على أنباء شائعة وفاته، مؤكدا أنه بصحة جيدة موجها الشكر لجميع متابعيه ومحبيه لسؤالهم المستمر عنه، مطالبا الجميع بالدعاء له

وكان فنانا مثقفا يتمتع بالحس الوطنى والثقافة الرفيعة فقد ظهر الفنان محمود ياسين مرة أخرى بعد غياب طويل عن الأنظار والجمهور، حرصًا منه على تهنئة الإخوة المسيحيين بمناسبة إحتفالاتهم بعيد الميلاد في 7 يناير 2020، وذلك عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل "فيس بوك".

وتحدث ياسين، خلال مقطع الفيديو الذي نشره قائلًا: "فرصة جميلة جدًا إني ألاقي الكاميرا قدامي، وأنا أحمل كل المحبة والتقدير للإخوة المسيحيين والمسلمين".

وتابع قائلًا: "ربنا يعيد عليكوا كل الأيام والمناسبات بالصحة والسعادة، ودايمًا أشقاء وأحباب"..

نور الشريف

*عندما سؤل نور الشريف. فى حوار له مع مجلة الموعد الشهيرة ..في أي مكان، وبأي ترتيب تضع نفسك بين حسين فهمي ومحمود ياسين؟!

قال نور الشريف : أنا ضد الترتيب، لسبب بسيط هو أن لكل منا، أنا ومحمود ياسين وحسين فهمي، شخصية مستقلة، بحيث أن أي منا لا يشبه الآخر، والدور الذي يقوم به كل منا من الصعب أن يقوم به الآخران، ولقد قلت سابقاً وأكرّر أن بيني وبين محمود ياسين دوري سنوي يشبه دوري كرة القدم، والذي يتفوق على الآخر لا يزيد في تفوقه عن نقطة أو.. نقطتين!.

- أنا لي مقوله مأثورة... وهذا يحدث في العالم كله: مَنْ كان أجره أعلى فليتصدر اسمه الأفيش، لأن المنتج لن يدفع لممثل إلا إذا كان عنده ثقة في أن هذا الإسم سيجلب له الفلوس. مثلاً في فيلم "الكرنك"، الأستاذ فريد شوقي لم يُوقع عقداً وكان يعمل بأجر يومي، واسمي كان يسبق اسمه - بعد إسم سعاد حسني وبعدي جاء اسم كمال الشناوي - لكن بعد ذلك بسنتين ثلاثة، سبقنا كلنا اسم فريد شوقي لأنه أنتج لنفسه نوعية من الأفلام يحبها، وكانت تحقق إيرادات كبيرة. فوضع الإسم على الأفيش ليس هو المشكلة، المهم أن تكون محباً للسينما وتظل في داخلها وتقبل بقواعد اللعبة.

مثال آخر: في تجربة "سونيا والمجنون" من تمثيلي أنا ومحمود ياسين ونجلاء فتحي، قبل التصوير قابلت المنتج والمخرج حسام الدين مصطفى في استوديو الأهرام وقلت له: "نفسي أعمل شخصية المحقق

في رواية "الجريمة والعقاب" لدستويفسكي". فقال لي: "إيه؟ بس ده دور صغيّر". قلت له: "آه، صحيح الدور صغير، بس نفسي أمثله"، قال: "أنت بتهزر"، فقلت: "والله بتكلم جد". فقال: "ستوب، وقفوا التصوير". وراح بيته في الزمالك وأحضر عقداً ودفتر الشيكات، وأصر على أن أوقع العقد على دوري لأنه كان يخشى أن أتراجع في كلامي. لقد كنت أنا من طلبت أن أمثل الدور الثاني بعد محمود ياسين لأن الدور أعجبني، وهذا تسبب في وجود فرق في مستوى الفيلم.

المشاهد التي تجمعني بمحمود ياسين مشاهد تُدرَّس، وهذا ليس غروراً. أذكر يومذاك في أحد المشاهد أن نجلاء فتحي قالت: "لا لا لا... محدش يشتغل معاكم أنتم الاثنين."

ما أقصده أن الممثل عندما يعمل في المهنة وهو محب لها يكون في الأمر مقاييس أخرى حتى يستمتع بالعمل. طبعاً، كانت ثمة منافسة بيني وبين محمود، وبعدها عملنا سوياً "مع سبق الإصرار"، وكان دوره أصغر من دوري.

عزت العلايلى

قال الفنان القدير عزت العلايلي، إن الفنان الراحل محمود ياسين كان يملك موهبة حباه الله بها وتلقائية ودرجة فهم سريع واستيعاب.

أضاف العلايلي في لقاء مع الإعلامية لميس الحديدي ببرنامجها "كلمة أخيرة" على قناة "ON"، أن الفنان الراحل كان سريع البديهة يحفظ المشهد والشخصية ويقوم بتركيبها وأدائها في ثوان معدودة، كما كان دقيقًا للغاية.

تابع: "محمود ياسين كان دائمًا محل ثقة من المخرجين لأنه إنسان غير متردد وواعي وسريع البديهة ومحب لمهنته جدًا وعاشق لأصدقائه وأحبابه وعندما يدخل موقع التصوير كل من فيه أصدقائه وأحبابه، حتى أن الجميع يحبه بداية من الفنانين وحتى أصغر عامل في الاستوديو".

استكمل أن محمود ياسين كان يطغى على جميع فناني جيله وله الأولوية لدى كل المنتجين والشركات، مضيفًا: "إحنا كنا بناخد الحاجات اللي بتسقط من محمود ياسين أنا وحسين فهمي".
وكان نور الشريف شاطر جدا، وأقصد هنا أنه نظرًا لتقاربنا في طبيعة الأدوار أنا وحسين فهمي "كنا بناخد اللي ميشتغلوش محمود ياسين".
وذكر أمثلة على ذلك، وقال: "فيلم الاختيار أحد الشواهد على هذه الحقائق، فقد كان محمود ياسين مرشحًا بقوة لبطولة الفيلم

وكان وقتها منشغلًا بأداء مسرحية جيفارا، ويوسف شاهين رشحه وقال لي أنا سامع إن فيه ولد كويس في المسرح القومي، وقلت له تعالى محمود ياسين بيعمل مسرحية جيفارا في المسرح القومي، وأخدته معايا ورحنا لمحمود المسرح لكن لم يقم بالدور في النهاية".

نبيلة عبيد

الفنانة الكبيرة نبيلة عبيد، حكت عن ذكرياتها مع الفنان الراحل محمود ياسين في الأعمال التي شاركته فيها وبالأخص فيلم "ولايزال التحقيق مستمراً"، قائلة: "بحكم عملي معه فنان يحب شغله ويحترم عمله وزملائه ومواعيده دقيقة شديدة جداً ومتواضع لأقصى درجة يتخيلها أحد، كان عندما يدخل البلاتوه يسلم على كل الناس من كبيرهم لأصغرهم ويقولهم صباح الخير"..ثم يجلس معهم .

يتلقى التعليمات من المخرج بمنتهى التواضع ويحترم كل زملائه وزميلاته، "عمري ما سمعته إنه دخل في نقاش في حق حد بالغلط".

وعن أهم أدوارها معه قائلة: "قدمت معه فيلم "وسقطت في بحر العسل"، وقمت معه بدور في فيلم الشريدة، كنت رافضة الدور لكنخ تدخل ،حيث طلب منه أشرف فهمي التدخل حتى أقبل القيام بالدور وقلت وقتها إننى مشغولة لأننى كنت مشغولة بدوري في فيلم ولايزال التحقيق مستمراً، وقال لي "هتعمليه وأقنعني به وعملته".
وتابعت: "مثلت الدور فعلاً ونجحت ،وأعقبها التعاون في فيلم "ولايزال التحقيق مستمراً "،ثم فيلم "أيام في الحلال"

سهير رمزى

سهير رمزي قالت فى شهادتها عن الراحل محمود ياسين: كان أستاذي وأخ وراجل جد، السينما المصرية كانت تنتج 120 فيلما يعرض على الراحل 119 منها.

وكان يمثل لي سندا كبيرا فى العمل الفنى وحماية،أستاذ كبير فى كل شىء فى أخلاقه وتصرفاته وعلاقاته".

عرفته فى بداياتى وأصبح أستاذى وكان أخ لى ، راجل شهم وجدع، وشاركته فى 15 فيلم كنت أشعر أننى اقف أمام أخى من يحمينى".

الراحل كان قامة كبيرة فى الفن والأخلاق والإنسانية والتعامل مع الآخرين، فهو إنسان لا يعوض فى كل شئ، ولم تغيره أضواء الشهرة.

وواصلت: "السينما المصرية كانت بتعمل 120 فيلما، كان يعرض على الراحل محمود ياسين 119 فيلما، والباقى يروح لباقى الفنانين، كان النجم الأوحد".

متواضع يزداد تواضعاً كلما ازداد شهرة، فقد فقدت الوعى خلال تشييع جنازة الراحل عندما شاهدت النعش يدخل المقابر "

إلهام شاهين

قالت إلهام شاهين : محمود ياسين احتضن موهبتي أنا وزملائي، وتعلمنا منه الإلتزام والإهتمام بالتفاصيل"

تقابلت معه في أكثر من مرحلة عمرية حيث كانت البداية مع مسلسل "أخو البنات" ثم فيلم "الأخطبوط" ثم "ثلاثة على مائدة الدم" كنت أستمتع في كل مرة أقف أمامه فيها.

واذكر إننى فى أثناء تصوير مسلسل "أخو البنات" كنت حينها في العام الثاني لدراستي بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وكنت أنا وزميلاتي ماجدة زكي وسماح أنور و ليلى علوي ورغدة في بداية رحلتنا، واحتضن موهبتنا، فجميعنا أستفاد وقتها من نجوميته".

وأضافت: "من المهم أن يكون الفنان قدوة للآخرين، وهذا ما تعلمناه من محمود ياسين، فقد كان مثالا للالتزام، فمثلًا عندما يكون هناك تصوير في العاشرة صباحًا وأذهب في التاسعة أجده متواجدًا ومستعدًا باكرًا قبل الجميع، مما جعلنا نتعلم منه معنى الالتزام بخلاف تعلمنا منه الاعتناء بالتفاصيل في الدور، والأداء الرزين".

وعن أهم ما يميز رحلة الراحل عن غيره من أبناء جيله الذين ظهروا في نفس مرحلته العمرية، قالت: "محمود ياسين هو أكثر فنان عمل مع كل الأجيال، فقد بدأ بجيل النجمات شادية وفاتن حمامة و سعاد حسني ونادية لطفي، ثم عمل مع الفنانتين ميرفت أمين ونجلاء فتحي، ثم جيلنا أنا و يسرا و ليلى علوي ، بخلاف عمله مع النجوم الشباب، فقد قدم كما كبيرا وهائلا من الأفلام التي تحمل قيمة كبيرة".

وعن أثر ثقافة محمود ياسين في وعيه واختياره لأدواره، قالت شاهين: "الثقافة والموهبة يكملان بعضهما الآخر، فالموهبة تحتاج لإدارة وهي بالأساس تأتي من الثقافة، وقد كان الراحل يجيد اختيار أدواره نظرًا لثقافته الواسعة، فمثلا كان قارئًا في علم النفس، لذلك برع في تقديم أدوار السيكو دراما، بخلاف التنوعات الكبيرة التي قدمها في أدواره".

يسرا

قالت يسرا إن لقاءها مع النجم محمود ياسين رحمه الله بدأ فى فيلم "الجلسة سرية" إنتاج عام 1986، وإن واحد من أهم المشاهد الذي جمعها بياسين كان يضربها فيه عدة أقلام، موضحة أنه كان خائفا من أن يؤذيها أو يؤلمها.

ثم جاء فيلم "التعوذية" أكدت يسرا إنه كان تعاونا ممتعا، جمعها معه ومع تحية كاريوكا وعبلة كامل.

وعن شخصية محمود ياسين قالت: "تميز بأخلاقه وأدبه ، لم نلحظ عليه تعال على أحد أو يخطىء فى حق أحد ،وكان خجول إلى حد كبير وصاحب صاحبة وكان دمه خفيف وطيب، ومن أعظم فنانين مصر .

الناقد: طارق الشناوى :

بكل لغات العالم.. محمود ياسين "جان مصر الأول"

فى مقال مهم للناقد طارق الشناوى ب"المصرى اليوم " قال فيه :"القيمة والقامة، الإنجاز الفنى غير المسبوق، والاحترام الجماهيرى الدافئ، هذا هو محمود ياسين.

كان محمود ياسين، وما أصعبها من كلمة، عنوانا لسنوات إبداع ووهج عاشتها السينما المصرية، أعلم أنه كان يغضب دائما من هذا اللقب "نجم"، ولكن قدره أنه بكل لغات العالم سوبر ستار "نجم استثنائى"!!

ما هي النجومية؟ إنها مثل الحب كما قال عنه نزار قبانى بصوت نجاة "بعض من تخيلنا لو لم نجده عليها لاخترعناه" أي أنه ضرورة نحتاجها في حياتنا، وهكذا كان محمود ياسين، وهو في الثامنة والعشرين من عمره في مطلع عام 1970، هو هذا البطل النجم "جان" السينما المصرية الذي بحثت عنه القلوب وتوحدت عليه المشاعر واختاره الناس معبراً عنهم.. كانت حقبة فارقة جدا في تاريخنا الفنى وأيضا السياسى والاقتصادى والاجتماعى، أتحدث عن عقد السبعينيات كله، كانت مصر تتغير على كل الأصعدة: انفتاح اقتصادى، انتصار عسكرى ثم صلح مع إسرائيل، تغيير في البنية الاجتماعية، حتى لغة التخاطب بين الناس بدأت تدخل فيها مفردات جديدة، وفى نفس الوقت كان نجومنا الكبار أمثال "فريد شوقى"،

"كمال الشناوى"، "أحمد مظهر"، "شكرى سرحان" قد عبروا شاطئ الخمسين من عمرهم أو وقفوا بالاقتراب منه مثل "رشدى أباظة" ولم يعودوا يصلحون لدور الفتى الأول..

كانت لدى شركات الإنتاج محاولات مضنية للبحث عن نجم شاب به كل المواصفات وبالفعل أسندت البطولات في نهاية الستينيات لأكثر من نجم شاب لملء هذا الفراغ الذي تركه الكبار، ولكن كان هناك شرط ناقص في المعادلة وهو الجمهور.

كل التجارب السابقة على "محمود ياسين" لاختراع نجم سينمائى جديد اصطدمت بحائط صلب لا يمكن اختراقه وهو مشاعر الناس التي رفضت كل هؤلاء.. نبضات قلوب الناس توحدت على "محمود ياسين".. تحمس له المخرج حسين كمال في "نحن لا نزرع الشوك" وفى نفس الوقت أسند له يوسف شاهين بطولة "الاختيار" ولم يستطع "محمود ياسين" أن يصور الفيلمين معا، وهكذا انطلق مع حسين كمال نجماً أمام شادية لكن "يوسف شاهين" يبدو أنه لم ينس له هذا الموقف ولهذا ظل بعيداً، وحتى النهاية، عن خريطة سينما "يوسف شاهين".

حكى لى "محمود ياسين" أنه كان سعيدا بلقائه مع يوسف شاهين في "الاختيار" وقام بتفصيل البدل التي ترتديها الشخصية، شرط "يوسف شاهين" كان قاسياً وهو ضرورة الاعتذار أولاً لحسين كمال، بينما "حسين" لم يضعه في هذا المأزق، فاختار "حسين كمال" وأسند "يوسف شاهين" الدور إلى "عزت العلايلى".. وقبل أن يعرض فيلم

"نحن لا نزرع الشوك" كانت كل سيناريوهات السينما المصرية تكتب من أجل بطل واحد هو محمود ياسين. لم تستغرق فترة حضانة محمود ياسين قبل أن يعرف البطولة سوى ثلاثة أعوام فقط 67 و68 و69 قدم خلالها أدواراً قصيرة في خمسة أفلام أشهرها "القضية 68" لصلاح أبوسيف و"شيء من الخوف" لحسين كمال الذي استشعر منذ ذلك الحين أن "محمود" هو نجم السينما القادم ليصبح من بعدها بطلا لأكثر من 200 فيلم.

في العام الواحد كان يلعب أحيانا بطولة 10 أفلام، وبرغم ذلك استطاعت نسبة كبيرة من هذه الأفلام أن تخرج من حساب العام إلى توثيق الزمن السينمائى كله. سوف أختار لكم للتدليل عاما عشوائيا 1977، حيث كان له عشرة أفلام وما تبقى منها في ذاكرة السينما يستعصى على النسيان "أفواه وأرانب"، "سونيا والمجنون"، "شقة في وسط البلد"، "العذاب امرأة"، وتعددت الذرى الإبداعية لمحمود ياسين في السينما عبر سنوات متفرقة مثل "الخيط الرفيع"، "أين عقلى"، "أنف وثلاث عيون"، "ليل وقضبان"، "أغنية على الممر"، "على من نطلق الرصاص"، "الصعود للهاوية"، "انتبهوا أيها السادة"، "مع سبق الإصرار"، "قاع المدينة"، وغيرها، فالقائمة الإبداعية طويلة..

كل نجمات السينما الكبار كان "محمود ياسين" هو "الجان" الذي يقفن أمامه بعد أن شارك "شادية" بطولة "نحن لا نزرع الشوك"، تختاره "فاتن حمامة" لكى يشاركها "الخيط الرفيع" إخراج "هنرى بركات"، إنه لياسين فقط أحد الأفلام الهامة على طريق "محمود ياسين" التي شكلت علامة فارقة في صعوده ولكنه شهد أيضاً تغييراً في مسار سيدة

الشاشة"فاتن حمامة"،"الخيط الرفيع"يتناول الخيط الشائك بين الحب والامتلاك، هكذا أمسك"إحسان عبدالقدوس"بتلك المعادلة السحرية.."فاتن"تقدم دور فتاة ليل.. نعم لم تكن المرة الأولى التي تؤدى"فاتن"هذا الدور فلقد سبق وأن قدمته في"طريق الأمل"لعز الدين ذو الفقار عام 1957.. ولكن هذه المرة لم يكن هناك حتمية لكى يبرر أن احتياجها الاجتماعى دفعها إلى هذا الطريق.. كان الهدف العميق هو اكتشاف هذا الخيط الرفيع لحب الامتلاك والفارق بينه والحب..،ويقفز"محمود ياسين"درجات إلى المقدمة، وقف بطلاً كاسم موازياً لفاتن وأيضاً كفن أداء وصل إلى الذروة أمام سيدة الشاشة..

ونأتى إلى محطة الفيلم الوطنى "أغنية على الممر" أول إخراج لعلى عبدالخالق وبداية ما كان يعرف وقتها بالموجة الجديدة.. "محمود ياسين" ينتمى فكرياً للجيل الأسبق وعلى رأسهم "حسين كمال" ولكن هذا لم يمنعه أن يقف مع الجيل الجديد الذي كان يضع أمامه هدفاً واحداً هو الهجوم على السينما السابقة على هذا الجيل، والفيلم شارك في إنتاجه جماعة السينما الجديدة، وكان ينبغى حتى يكتمل المشروع أن يتحمس للتجربة نجم له جماهيرية طاغية، ولم يكن هناك إلا "محمود ياسين" إلا أنه يعود مجدداً إلى "حسين كمال" ومع نجمة في الجيل الذهبى للسينما وهى "ماجدة الصباحى" في "أنف وثلاث عيون"، وذلك بعد لقائه مع "شادية" و"فاتن" هذا الفيلم روى لى "حسين كمال" أن "ماجدة" باعتبارها منتجة الفيلم كانت تريد "رشدى أباظة" بطلاً و"رشدى" هو (جان الجانات) في السينما لكن "حسين كمال" كانت لديه وجهة نظر أخرى لأن العيون التي تحوم حول الأنف بينهما "نجلاء فتحى" و"ميرفت أمين"، وينبغى أن يصبح البطل قريبا

من عمرهما، حتى لا يجد أن المشروع السينمائى اتجه إلى زاوية أخرى لم يقصدها لا هو ولا "إحسان عبدالقدوس" لأنه قد يفسر الحب في هذه الحالة بأنه إعجاب بالشعر الأبيض، وأصر "حسين كمال" على "محمود ياسين" وكان له ما أراد، لأن "حسين كمال" ليسن مخرجاً منفذاً لرغبات النجوم والنجمات حتى لو كانت النجمة هى المنتجة!!.

تستطيع أن تلحظ أيضاً من خلال ذلك أن "حسين كمال" هو من أكثر المخرجين ارتباطاً بمحمود ياسين ويراه دائماً النجم الأول.. وهكذا أقنعه بأن يلعب بطولة الفيلم الاستعراضى الغنائى "مولد يا دنيا".. و"حسين كمال" واحد من كبار المخرجين الذين يجيدون فن قيادة الممثلين ويخرج منهم أفضل ما لديهم وهكذا تألق "محمود ياسين"!!

مع "أشرف فهمى" أتوقف مع الفيلم الاستثنائى "ليل وقضبان" عام 73 وهكذا يلتقى مع "سميرة أحمد"، أهم نجمات العنقود الذهبى للسينما، "ليل وقضبان" الفيلم الروائى الرابع لأشرف فهمى هو أيضاً الفيلم الذي حدد له مكانته كواحد من أفضل مخرجى جيل السبعينيات في السينما المصرية ولم يكن لقاء "محمود ياسين" فقط مع "سميرة أحمد" ولكنه يلتقى للمرة الثانية مع "محمود مرسى" الأولى كانت في "شىء من الخوف" في دور صغير.. هذه المرة كان هو البطل أمامه فهو المسجون، و"مرسى" السجان و"سميرة" زوجة السجان.. العلاقة تبدأ خافتة وعلى استحياء حتى تزداد سخونتها مع تتابع الأحداث ليقفز "محمود" كعادته بهذا الفيلم درجات أخرى لنجم ممثل يعرف بالضبط كيف يعبر بأستاذية عن مشاعره التي يزداد معدلها الانفعالى لحظة بلحظة.. الفيلم الذي لا ينسى لمحمود هو

"أين عقلى" 1976.. حكى لى "نور الشريف" كيف شعر بالغيرة الفنية من الأداء العبقرى لمحمود ياسين وبرغم ما بينهما من تنافس بحكم التواجد على الخريطة الفنية في فترة زمنية واحدة، إلا أنه ظل طوال الليل يبحث عن "محمود ياسين"- وذلك قبل اختراع المحمول- حتى عثر عليه وهنأه.. وشعر فقط لحظتها بالسعادة لأنه أفرغ شحنة الحب والإعجاب لمنافسة الأول وما أجمل هذا النوع من التنافس.. "محمود ياسين" لايزال خلال تلك السنوات يقف إلى جانب ما اصطلح على أن يطلقوا عليهم مخرجو الموجة الجديدة، ولهذا يلعب بطولة "ظلال في الجانب الآخر" للمخرج فلسطينى الجنسية "غالب شعث" والفيلم يؤكد أن القضية الفلسطينية، هي بؤرة ما يحدث في العالم العربى وأن من خلالها يأتى الحل.. الفيلم أنتجته أيضاً جماعة السينما الجديدة مع مؤسسة السينما المصرية!!

في عام 1980 يقدم الفيلم الذي تحول إلى رمز يتناول التحول الاجتماعى في مصر "انتبهوا أيها السادة" سيناريو رائع كتبه الراحل "أحمد عبدالوهاب" وواحد من أهم إن لم يكن أهم أفلام المخرج "محمد عبدالعزيز"، الفيلم كان وثيقة سينمائية عن المتغيرات الاجتماعية الحادثة في المجتمع.. إنه "عنتر" جامع القمامة ويذهب "محمود ياسين" بأستاذية للشخصية أي أنك ترى "عنتر" ويخفت تماماً صوت وصورة "جان" السينما المصرية الأول ولا يعلم الكثيرون أن هذا الفيلم رشح له في البداية "عادل إمام" و"سعيد صالح" وعندما اعتذرا أسندت البطولة إلى "محمود ياسين" و"حسين فهمى"!!

في مرحلة ما يتضاءل بعض الوهج لمحمود ياسين ويقدم العديد من المسلسلات التليفزيونية ويشارك في أفلام متواضعة أذكر منها "مرسى فوق مرسى تحت"، "العملية 42"، "الكماشة"، "الفضيحة"، "طعمية بالشطة"، "امرأة تدفع الثمن"، "اغتيال فاتن توفيق".. لا أدرى بالضبط هل كان "محمود" فى تلك السنوات يشعر أن تغييراً ما قادم وأن عليه أن يوافق على ما هو معروض عليه من أفلام وأيضاً مسلسلات بدون أى مراجعة فنية أم أن هناك أسباباً أخرى،ثم أنتج فى التسعينيات لياسين لنفسه هذه المرة ولكن من أجل ابنته "رانيا محمود ياسين" فيلم "قشر البندق" وأخرجه "خيرى بشارة" شارك "محمود" فى بطولته وكان بداية ظهور لعلاء ولى الدين و"محمد هنيدي" و"عبلة كامل" وانطلقوا إلى عالم النجومية بينما لم تستطع "رانيا" أن تقدم الخطوة التالية سينمائياً ولم يحاول "محمود" الإنتاج لها!!

بعد ذلك لعب "محمود ياسين" دور "أحمد رامى" في فيلم "كوكب الشرق" إنتاج وإخراج "محمد فاضل" وشاهدناه أيضا في 2012 بطلا في (جدو حبيبى).

رغم أن "محمود ياسين" ليس ممثلاً يمتلك صوتاً مؤثراً أو فخيماً وجذاباً فقط ولقد حسم هذه القضية عندما حاول البعض في البداية أن يقيد موهبة محمود ياسين في أدائه الصوتى، فقط قالوا إن "الكاريزما" تكمن في أحباله الصوتية التي لا تستطيع أن تقاومها النساء ويتوقف أمامها الرجال بنوع من الغيرة وأمام هذا التحدى لعب بطولة فيلم "الأخرس" عام 1980 ليثبت أن "الكاريزما" أعمق بكثير من أن تصبح مجرد فقط صوت..

مهما كان له من سحر وجاذبية.. نعم تغير الزمن أخطأ محمود ياسين فى بعض اختياراته السينمائية، وقدم عدداً أكثر مما ينبغى من المسلسلات التلفزيونية العديد منها لم يعرض فى مصر حتى الآن..

عوامل كثيرة لعبت دورها في حجب توهجه السينمائى أهمها- ولم يكن الأمر بيده- لكنه قانون السينما التي تتوجه فقط للشباب وأبطالها هم الشباب. وهو أيضا ما يقتنع به محمود ياسين ويردده دائما عن سر ابتعاده عن السينما، إلا أننى أعتقد وبنفس القدر من الأهمية أن بعض المشاركات السينمائية له خاصة فى مرحلة التسعينيات كان يعوزها دقة ا لاختيار.. ثم صمت وعاد 2007 في "الجزيرة" لشريف عرفة.. اللقاء أرضى محمود ياسين وأعجب الجمهور وأثنى عليه أغلب النقاد، وافقت على هذه العودة فقط على سبيل التسخين، حتى جاء 2008 "الوعد" للمخرج "محمد ياسين" فكان هو الوعد السينمائى الذي انتظرته، شاهدت "محمود" يؤدى دور رجل قاتل شارف على الموت.. مسيحى الديانة إلا أن تلك البطاقة الدينية لا تعنى شيئاً محدداً سوى أنه يشعر بالنهاية ويريد أن يوصى مجرما مبتدئا مسلم الديانة هو "آسر ياسين" بأن يتولى هو مسؤولية دفنه في المكان الذي يتمناه.. "محمود" يقدم تفاصيل هذا الرجل الذي ينتظر لقاء الله مهما ارتكب من خطايا فإن رحمة الله واسعة.. شاهدت "محمود" في هذا الفيلم مرتين وفى كل مرة كنت أضبط نفسى وأنا أقول له أعد يا أستاذ أعد.

"محمود ياسين" يتجاوز دوره كممثل مبدع ليصبح رمزا فنيا دائماً ما أشاهده خارج الحدود يشارك في ندوة متحدثاً باسم السينما المصرية ويجيد التعبير عن تاريخ هذه السينما.. "محمود ياسين" ملأ مكانته ممثلاً للإبداع المصرى، في أكثر من منتدى ثقافى عربى ودولى وهو يتحمل مسؤولية أن يصبح سفيراً للفن المصرى.

ابتعد محمود في السنوات الأخيرة عن الساحة وكالعادة بين الحين والآخر تنتشر شائعة الموت، صارت الشائعة حقيقة، ومات محمود ياسين إلا أن الفنان لم ولن يعرف الموت!!

آمال عثمان

فى مقالها أوراق شخصية المنشور بأخبار اليوم ديسمبر 2020 وتحت عنوان

محمود ياسين .. مسافر مع الكلمات

داخل المسرح القومى جمعنى به أول لقاء منذ ثلاثة عقود، وهنا أيضا داخل الصرح الفنى العريق كان الوداع، وما بين اللقاء الأول والأخير ذكريات ومواقف وكلمات، رسّخت صورة لفنان قدير شديد الصدق والوعى والاحترام، فنان عاشق لوطنه مؤمن برسالته الفنية، ومسئوليته الاجتماعية والوطنية، ولقيمة وخطورة الكلمة، وأن الكلمة نور وبعض الكلمات قبور، والنبل البشرى هو الكلمة، ومفتاح الجنة فى الكلمة، ودخول النار على كلمة، وقضاء الله هو الكلمة.

أدرك النجم القدير محمود ياسين منذ طفولته أن الكلمة مسئولية، وشرف الرجل هو الكلمة، لذا أضاء بحنجرته الذهبية سماء الفن، بكلمات زلزلت خشبة المسرح القومي، وسطعت فى عقول جمهوره، وأدوار أضاءت شاشة السينما بأعمال حفرت لنفسها مكانة رفيعة، وظلّت حصنا للوعى والحرية والضمير الإنساني، لذا لم يكن الاحتفال الذى أقيم فى المسرح القومى تأبينا لنجم راحل، بقدر ما هو تكريم لأحد رموز المسرح والسينما والتليفزيون، والاحتفاء بمشوار عطاء وإبداع فنان صاحب إحساس ينفذ إلى أعماق الروح، وصوت رخيم يخطف الألباب، ونجم أخلص لفنه وسافر بجمهوره مع كلمات عظيمة، أبدعها كوكبة من كبار الكتاب، وجسّدها فارس المسرح بأدائه الرصين وإحساسه المتدفق.

جسّد عمرو محمود ياسين «حلم» والده الذى بدأ من المدرسة فى مدينة بورسعيد، ووضع قدمه على بداية الطريق حين صادف لوحة نحاسية، كُتب عليها «نادى المسرح»، التقى فيها بعشاق «أبو الفنون» ومريديه، ومن هذا المكان الذى يقع فى شوارع بورسعيد، أصبح التمثيل على خشبة المسرح القومى حلما واختيارا وهدفا، رافقه حين شارك فى فريق التمثيل بكلية الحقوق جامعة عين شمس، بعدها بدأت ملامح الحلم تتجسد حينما شارك فى مسابقة أعلن عنها المسرح القومي، ونجح وكان ترتيبه الأول، وأضحى الحلم حقيقة حين كتب له القدر المشاركة فى مسرحية «الحلم» للمخرج عبد الرحيم الزرقاني، ثم توالت النجاحات وقدم أدوارا عظيمة على خشبة المسرح الذى عشقه، وصار مديرا له فى فترة من أنجح وأعظم الفترات، وتكتمل رحلة «الحلم» التى أخرجها الفنان ناصر عبد المنعم، بالنجاحات السينمائية التى جعلت حلمه يأخذ شكلا وروحا جديدة، وصار المحامى الذى خلع ثوب المحاماة، يقف بطلا أمام المبدعة شادية، ويكبر الواقع ويصبح أكبر من الحلم، حين واصل البطولات أمام نجمات الزمن الجميل. رحلة طويلة ومشوار حياة فنان خلوق، رواها الفنان أشرف عبد الغفور، المبدعة سوسن بدر، الفنان محمد رياض، والفنان مفيد عاشور.

شكرا للفنان إيهاب فهمى مدير المسرح القومي، وكل من ساهم فى هذا اليوم، ومنحنا فرصة توديع فنان غير قابل للأفول من ذاكرة جمهوره وعشاق فنه، أو المحو من سجل العظماء فى تاريخ الفن المصري.

محطات فنية

قبل البداية الحقيقية وكتابة اسمه على تتر أو أفيش كان محمود ياسين قد قدم أكثر من عشرين عملا مشاركا سواء فى الإذاعة أو المسرح، مثل مسلسل «وعاشت بين أصابعه» و«ما بعد الأيام» وهى مشاركات إذاعية..واستمرت طويلا مع مشاركات مسرحية الرحمة المهداة، ومسلسل الرقم المجهول، وسهرة الساعات الأخيرة، والمسلسل الإذاعى البحث عن الذات «السادات»

فى عام 1968كان أول ظهور له مكتوبا على تترات بشكل معروف فى فيلم..

«ثلاث قصص»

ثلاثة أعمال بثلاثة مخرجين

فيلم (دنيا الله)

إخراج: إبراهيم الصحن

قصة: نجيب محفوظ

سيناريو وحوار: عبدالرحمن فهمى

بطولة: صلاح منصور، ناهد شريف، أحمد الجزيرى، زين العشماوى، ملك الجمل، عبدالسلام محمد، عزالدين إسلام، وكتب اسمه محمد فؤاد ياسين (محمود ياسين)

القضية 68

إخراج: صلاح أبوسيف

قصة وحوار: لطفى الخولى

سيناريو: على عيسى، وفية خيرى، صلاح أبوسيف

بطولة: حسن يوسف، ميرفت أمين، صلاح منصور، حسن مصطفى، محمود ياسين، محمد رضا، عقيلة راتب، نعيمة وصفى،

إبراهيم سعفان

الرجل الذى فقد ظله

إخراج: كمال الشيخ

قصة: فتحى غانم

سيناريو وحوار: على الزرقانى

بطولة: ماجدة، كمال الشناوى، صلاح ذوالفقار، نيللى، يوسف شعبان، على جوهر، عماد حمدى، نظيم شعراوى، محمد وفيق، محمود ياسين.

1969

- شيء من الخوف

إخراج: حسين كمال

قصة: ثروت أباظة

سيناريو: صبرى عزت

حوار: صبرى عزت، عبدالرحمن الأبنودى

تمثيل: شادية، محمود مرسى، يحيى شاهين، محمد توفيق، صلاح نظمى، سميرة محسن، آمال زايد، محمود ياسين، صافيناز.

-سهرة

«دلال»تأليف وفية خيرى – إخراج علية ياسين

حكاية من بلدنا

سيناريو وإخراج: حلمى حليم

قصة وحوار: مجيد طوبيا (المكامير)

تمثيل: شكرى سرحان، ناهد جبر، عبدالله غيث، صلاح نظمى، عبدالعليم خطاب، عبدالعظيم عبدالحق، محمود ياسين

-المطاردة

إخراج:عبدالمنعم شكرى

تأليف:محمد سعيد هلال

بطولة:عادل المهيلمى –محمد الدفراوى-نعمت مختار

– نحن لا نزرع الشوك

إخراج: حسين كمال

قصة وحوار: يوسف السباعى

سيناريو: أحمد صالح

تصوير: عبدالحليم نصر

مونتاج: رشيدة عبد السلام

إنتاج: أفلام رمسيس نجيب

تمثيل: شادية، صلاح قابيل، محمود ياسين، كريمة مختار، سميحة توفيق، عدلى كاسب، ميمى جمال، أميرة، أحمد الجزيرى

1970

– أختى

إخراج: بركات

قصة: إحسان عبدالقدوس

سيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى

تصوير: محسن نصر

مونتاج: نادية شكرى

إنتاج: أفلام رمسيس نجيب

تمثيل: نجلاء فتحى، محمود ياسين، مديحة كامل، سمير صبرى، زيزى مصطفى، محمد خيرى، حسين عسر.

1971

– الخيط الرفيع
إخراج: بركات
قصة: إحسان عبد القدوس
سيناريو وحوار: يوسف فرنسيس
تمثيل: فاتن حمامة، محمود ياسين، عماد حمدى، بوسى، صلاح نظمى، محمد خيرى، فتحية شاهين.

1972
-مسرحية ليلى والمجنون
تاليف:صلاح عبدالصبور
إخراج: عبدالرحيم الزرقانى

– أغنية على الممر
إخراج: على عبدالخالق
قصة: على سالم
سيناريو وحوار: مصطفى محرم
تمثيل: محمود مرسى، محمود ياسين، صلاح قابيل، أحمد مرعى، صلاح السعدنى، مديحة كامل، راوية عاشور، هالة فاخر، سهير البارونى.

1972

– العاطفة والجسد

إخراج: حسن رمزى

سيناريو وحوار: حسن رمزى، نيروز عبدالملك

تمثيل: نجلاء فتحى، محمود ياسين، سهير البابلى، رشدى أباظة، عمر خورشيد، سيد زيان، إبراهيم سعفان، نبيلة السيد.

1972

– حب وكبرياء

إخراج: حسن الإمام

سيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى عن «ملك الحديد» لجورج أونيه

تمثيل: نجلاء فتحى، محمود ياسين، سمير صبرى، حسين فهمى، مديحة كامل، عماد حمدى، حياة قنديل، صلاح نظمى، حسين عسر .

1972

- صور ممنوعة

(القصة الثالثة)

إخراج: مدكور ثابت

قصة: نجيب محفوظ

سيناريو وحوار: رأفت الميهى

تصوير: حسن عبد الفتاح

مونتاج: أحمد متولى

إنتاج: المؤسسة العامة للسينما

تمثيل: محمود ياسين، شهيرة، محمود المليجى، إنعام الجريتلى، فتحية شاهين، وحيد عزت.

1972

- حكاية بنت اسمها مرمر
إخراج: بركات
قصة: محمد عفيفى
سيناريو وحوار: سيد خميس، بركات
تمثيل: محمود ياسين، سهير المرشدى، صلاح منصور، سامية شكرى، ملك الجمل، علية عبدالمنعم، أحمد الجزيرى.

1972

– مسلسل «القاهرة والناس»
تأليف: عاصم توفيق
إخراج: محمد فاضل
بطولة: نور الشريف – صفية العمرى -عفاف شعيب-ليلى طاهر – محمود قابيل..وشهيرة –
أحد اللقاءات التى جمعته ب»شهيرة»
-الشيطان امرأة
إخراج: نيازى مصطفى
سيناريو وحوار: فيصل ندا
تصوير: وحيد فريد
تمثيل: نجلاء فتحى، محمود ياسين، مديحة كامل، غسان مطر عبدالخالق صالح

1972

– أنف وثلاث عيون

إخراج: حسين كمال

قصة: إحسان عبدالقدوس

سيناريو وحوار: عاصم توفيق، مصطفى كامل

تمثيل: محمود ياسين، ماجدة، نجلاء فتحى، ميرفت أمين، صلاح منصور، حمدى أحمد، عزيزة حلمى، صلاح نظمى، جلال عيسى، إحسان شريف، كوثر العسال .

1972

- الزائرة

قصة وإخراج: بركات

سيناريو وحوار: مصطفى كامل

تمثيل: نادية لطفى، محمود ياسين، عادل أدهم، عماد حمدى، هالة شوكت، نادية أرسلان.

1972

– شباب يحترق

إخراج: محمود فريد

سيناريو وحوار: محمد أبويوسف

تمثيل: نجلاء فتحى، محمود ياسين، يوسف شعبان، محمد خيرى، محمود المليجى، وحيدة جلال، جينا

1973

– امرأة من القاهرة

إخراج: محمد عبدالعزيز

سيناريو وحوار: أحمد بهجت

تمثيل: محمود ياسين، ماجدة الخطيب، شكرى سرحان، عزيزة حلمى، صلاح قابيل، توفيق الدقن، سمير صبرى، حمدى أحمد، إبراهيم سعفان.

1973

– ليل وقضبان

إخراج: أشرف فهمى

قصة: نجيب الكيلانى

سيناريو وحوار: مصطفى محرم

تمثيل: محمود مرسى، سميرة أحمد، محمود ياسين، توفيق الدقن، أحمد عبدالحليم، مجدى وهبة، عبدالسلام محمد، على الشريف، محمد السبع .

1973

– مسلسل «الدوامة»

تأليف: إبراهيم الوردانى

إخراج: نور الدمرداش

بطولة نادية الجندى، ونيللى، ويوسف فخر الدين.

1973

-امرأة سيئة السمعة

إخراج: بركات
سيناريو وحوار: ممدوح الليثى
تمثيل: محمود ياسين، شمس البارودى، يوسف شعبان، عماد حمدى، صلاح نظمى، نجوى فؤاد، جورج سيدهم، رجاء صادق، حياة قنديل، الطفل خالد أبوالسعود.

1973
– الحب الذى كان
إخراج: على بدرخان
سيناريو وحوار: رأفت الميهى
تمثيل: سعاد حسنى، محمود ياسين، محمود المليجى، محمد توفيق، إيهاب نافع، زهرة العلا.

1973
_ لا تتركنى وحدى
إخراج: حسن الإمام
قصة وسيناريو: عبدالحى أديب
حوار: حسن الإمام
تمثيل: ميرفت أمين، محمود ياسين، عزت العلايلى، ناهد شريف، عماد حمدى، مريم فخر الدين، سهيل النعمانى، سمير أبوسعيد.

1974
- أين عقلى
إخراج: عاطف سالم

قصة: إحسان عبدالقدوس
سيناريو وحوار: رأفت الميهى
تمثيل: سعاد حسنى، محمود ياسين، رشدى أباظة، نبيلة السيد، حياة قنديل، عماد حمدى، مصطفى فهمى، سعيد صالح، سيد زيان.

1974
- قاع المدينة
إخراج: حسام الدين مصطفى
قصة: د. يوسف إدريس
سيناريو وحوار: أحمد عباس صالح
تمثيل: محمود ياسين، نادية لطفى، نيللى، توفيق الدقن، جورج سيدهم، ميمى شكيب.

1974
- العذاب فوق شفاه تبتسم
إخراج: حسن الإمام
قصة وسيناريو وحوار: إحسان عبدالقدوس
تمثيل: محمود ياسين، نجوى إبراهيم، صفية العمرى، حسن مصطفى، سعيد صالح، ليلى حمادة.

1974
- أنا وابنتى والحب
إخراج: محمد راضى
سيناريو وحوار: عزت الأمير عن رواية « لوليتا «

تمثيل: هند رستم، محمود ياسين، شهيرة، محمد رضا، عبدالمنعم مدبولى.

1974

- غابة من السيقان

إخراج: حسام الدين مصطفى

قصة: إحسان عبدالقدوس

سيناريو وحوار: محمد أبويوسف، حسام الدين مصطفى

تمثيل: محمود ياسين، نيللى، ميرفت أمين، عزة كمال

1974

- امرأة للحب

إخراج: أحمد ضياء الدين

سيناريو وحوار: نبيل غلام

تمثيل: محمود ياسين، سهير رمزى، محمود المليجى، عماد حمدى، سيد زيان، صفية العمرى.

1974

- الرصاصة لاتزال فى جيبى

إخراج: حسام الدين مصطفى

إخراج المعارك الحربية: ماريو ماهى كوترى، خليل شوقى

قصة وحوار: إحسان عبدالقدوس

سيناريو: رأفت الميهى، رمسيس نجيب

تمثيل: محمود ياسين، حسين فهمى، نجوى إبراهيم، يوسف

شعبان، أحمد الجزيرى، عبدالمنعم إبراهيم، سعيد صالح، حياة قنديل، صلاح السعدنى، محيى إسماعيل.

1974

- الوفاء العظيم

إخراج: حلمى رفلة

سيناريو وحوار: فيصل ندا

تمثيل: محمود ياسين، كمال الشناوى، نجلاء فتحى، سمير صبرى، عبدالمنعم إبراهيم.

1974

- الساعة تدق العاشرة

إخراج: بركات

قصة: أمين يوسف غراب

سيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى

تمثيل: محمود ياسين، ناهد شريف، عماد حمدى، محمد نجم، سهير البارونى، ميرفت أمين، محمد خيرى.

1974

- بدور

تأليف وإخراج: نادر جلال

تمثيل: محمود ياسين، نجلاء فتحى، هدى سلطان، محمد رضا، مشيرة إسماعيل، مجدى وهبه، توفيق الدقن، هالة فاخر، محمد شوق، أحمد زكى.

1974

- حبيبتى

إخراج: بركات

سيناريو وحوار: عبدالحى أديب

تمثيل: فاتن حمامة، محمود ياسين، جان الرومانى، لينا يانع

1974

- سؤال فى الحب

إخراج: بركات

سيناريو وحوار: فاروق صبرى

تمثيل: محمود ياسين، ناهد شريف، نيللى، شهيرة، سمير غانم، سمير صبرى.

1975

- الظلال فى الجانب الآخر

سيناريو وإخراج: غالب شعث

قصة وحوار: محمود دياب

تمثيل: محمود ياسين، نجلاء فتحى، محمد لطفى، أحمد مرعى، مديحة كامل، محمد حمام، عايدة عبدالعزيز، يونس شلبى.

1975

- جفت الدموع

إخراج: حلمى رفلة

قصة: يوسف السباعى

سيناريو وحوار: محمد أبويوسف، فيصل ندا، صالح مرسى
تمثيل: نجاة، محمود ياسين، عبد المنعم إبراهيم، يوسف شعبان، محمود المليجى، إبراهيم سعفان، ليلى حمادة، شريفة ماهر.

1975
- على ورق سوليفان
إخراج: حسين كمال
قصة: د. يوسف إدريس
سيناريو وحوار: كوثر هيكل
تمثيل: نادية لطفى، أحمد مظهر، محمود ياسين، عايدة عبدالعزيز، ليلى طاهر، أبوبكر عزت.

1975
- الكداب
إخراج: صلاح أبوسيف
سيناريو وحوار: صالح مرسى
تمثيل: محمود ياسين، ميرفت أمين، شويكار، مديحة كامل، حمدى أحمد، سمير غانم، فايز حلاوة، جميل راتب، سيد زيان.

1975
- وانتهى الحب
إخراج: حسن الإمام
سيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى
تمثيل: محمود ياسين، ميرفت أمين، محمود المليجى، حسين الإمام،

نبيلة السيد، محيى إسماعيل، محمد نجم، عماد عبدالحليم.

1975
- حب أحلى من الحب
إخراج: حلمى رفلة
سيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى
تمثيل: محمود ياسين، نجلاء فتحى، نبيلة السيد، ليلى حمادة، نادية الكيلانى، فاروق نجيب، تغريد على والطفلة صابرين.

1975
- على من نطلق الرصاص
إخراج: كمال الشيخ
سيناريو وحوار: رأفت الميهى
تمثيل: سعاد حسنى، محمود ياسين، مجدى وهبة، جميل راتب، فردوس عبدالحميد، حسن عابدين، على الشريف، عزت العلايلى، وداد حمدى، عدلى كاسب.

1975
- مولد يا دنيا
إخراج: حسين كمال
قصة وسيناريو وحوار: يوسف السباعى
تمثيل: محمود ياسين، عفاف راضى، لبلبة، عبدالمنعم مدبولى، سعيد صالح، محيى إسماعيل، توفيق الدقن، محمد نجم، حسن السبكى.

1975

- أنا لا عاقلة ولا مجنونة

إخراج: حسام الدين مصطفى

قصة: إحسان عبدالقدوس

سيناريو وحوار: حسين حلمى

تمثيل: محمود ياسين، نادية ذوالفقار، صلاح ذوالفقار، عماد حمدى، مريم فخرالدين، زوزو ماضى، حسين الشربينى، إبراهيم خان.

1976

- ليتنى ما عرفت الحب

إخراج: أنور الشناوى

قصة: فاروق صبرى

سيناريو وحوار: صبرى عزت

تمثيل: محمود ياسين، نجلاء فتحى، محمود المليجى، عادل أدهم، رجاء الجداوى، عماد حمدى.

1976

- دقة قلب

إخراج: محمد عبدالعزيز

سيناريو وحوار: فاروق صبرى

تمثيل: محمود ياسين، ميرفت أمين، سمير صبرى، مريم فخرالدين، عماد حمدى، حسن مصطفى، بدرالدين جمجوم، محمد رضا، ميمى جمال.

1976

- لا يا من كنت حبيبى

إخراج: حلمى رفلة

قصة: سعد شنب

سيناريو وحوار: فيصل ندا

تمثيل: محمود ياسين، نجلاء فتحى، سمير صبرى، محمود المليجى، زين العشماوى، نجوى فؤاد.

1976

- بعيدا عن الأرض

إخراج: حسين كمال

قصة وحوار: إحسان عبدالقدوس

سيناريو: رفيق الصبان، حسين كمال، إحسان عبدالقدوس

تمثيل: نجوى إبراهيم، محمود ياسين، محمود قابيل، مديحة كامل، أحمد خميس، صبرى عبدالعزيز، سعيد صالح، سلوى محمود.

1976

- سنة أولى حب

إخراج: صلاح أبوسيف، عاطف سالم، حلمى رفلة، نيازى مصطفى، كمال الشيخ

قصة: مصطفى أمين

سيناريو وحوار: أحمد صالح

تمثيل: محمود ياسين، نجلاء فتحى، بوسى، محمود مرسى، مريم فخرالدين، عمر الحريرى، جميل راتب، أمينة رزق، شويكار، محمد

السبع، نظيم شعراوى، أحمد الجزيرى، محمد الدفراوى، حسن عابدين.

1976

- العش الهادئ

إخراج: عاطف سالم

قصة: توفيق الحكيم

سيناريو وحوار: مصطفى محرم

تمثيل: برلنتى عبدالحميد، محمود ياسين، سمير غانم، سهير البابلى، محمد رضا، نبيلة السيد، توفيق الدقن.

1976

- سونيا والمجنون

إخراج: حسام الدين مصطفى

سيناريو وحوار: محمود دياب عن «الجريمة والعقاب» لد يستو فيسكى

تمثيل: محمود ياسين، نور الشريف، نجلاء فتحى، سعيد صالح، حياة قنديل، روحية خالد، عماد حمدى، عبدالوارث عسر، نعيمة الصغير، نظيم شعراوى

1977

- عندما يسقط الجسد

إخراج: نادر جلال

قصة: حلمى سالم

سيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى
تمثيل: محمود ياسين، ناهد شريف، سمير غانم، نورا، عزيزة راشد، مريم فخرالدين، عزة كمال.

1977
- امرأة من زجاج
إخراج: نادر جلال
سيناريو وحوار: مصطفى كامل

تمثيل: محمود ياسين، سهير رمزى، عمر الحريرى، عبدالرحيم الزرقانى، إبراهيم عبدالرازق، عزيزة حلمى، صلاح نظمى.

1977
- أين المفر
قصة وإخراج: حسين عمارة
سيناريو وحوار: مصطفى محرم
تمثيل: محمود ياسين، سهير رمزى، محمد صبحى، سعيد عبدالغنى، ميمى جمال، عزيزة حلمى، عبدالله فرغلى، فكرى أباظة.

1977
- شقة فى وسط البلد
إخراج: محمد فاضل
سيناريو وحوار: مصطفى كامل
تمثيل: محمود ياسين، نور الشريف، ميرفت أمين، شهيرة، صلاح

السعدنى، زيزى البدراوى.

1977
- أفواه وأرانب
إخراج: بركات
سيناريو وحوار: سمير عبدالعظيم
تمثيل: فاتن حمامة، محمود ياسين، فريد شوقى، أبوبكر عزت، رجاء حسين، ماجدة الخطيب، حسن مصطفى، على الشريف، صلاح نظمى.

1977
- وسقطت فى بحر العسل
إخراج: صلاح أبوسيف
قصة: إحسان عبدالقدوس
سيناريو وحوار: وفية خيرى، صلاح أبوسيف
تمثيل: محمود ياسين، نبيلة عبيد، نادية لطفى، تحية كاريوكا، سمير غانم، يونس شلبى، عمر الحريرى، عزيزة حلمى، راوية سعيد.

1977
- صانع النجوم
إخراج: محمد راضى
قصة وسيناريو وحوار: مجيد طوبيا
تمثيل: محمود ياسين، سهير رمزى، سعيد صالح، منى جبر، يونس شلبى، السيد راضى.

1977

- العذاب امرأة

إخراج: أحمد يحيى

سيناريو وحوار: على الزرقانى عن مسرحية «الأب» لسترينبرج

تمثيل: نيللى، محمود ياسين، صفية العمرى، عزيزة حلمى، عمر الحريرى، جمال إسماعيل، على الشريف، نبيل بدر، ليلى جمال.

1977

- همسات الليل

إخراج: حسين حلمى المهندس

قصة: رياض العريان

سيناريو وحوار: سيد موسى

تمثيل: محمود ياسين، نور الشريف، مريم فخرالدين، ناهد شريف، عفاف شعيب، هياتم، ليلى صادق.

1977

- إبليس فى المدينة

إخراج: سمير سيف

قصة وسيناريو وحوار: محمود دياب

تمثيل: ميرفت أمين، محمود ياسين، فريد شوقى، عادل أدهم، عمر الحريرى، ليلى حمادة، مريم فخر الدين.

1978

- ضاع العمر يا ولدى

إخراج: عاطف سالم

سيناريو وحوار: محمد عثمان

تمثيل: رشدى أباظة، نور الشريف، شهيرة، معالى زايد، محمود عبدالعزيز، عماد حمدى، فكرى أباظة، ضيف الشرف محمود ياسين.

1978

- اذكريني

قصة وحوار: يوسف السباعى

سيناريو: رفيق الصبان

تمثيل: محمود ياسين، نجلاء فتحى، مشيرة إسماعيل، زيزى البدراوى، حياة قنديل، يوسف شعبان، أحمد خميس، خالد زكى، عبدالرحيم الزرقانى

1978

- وثالثهم الشيطان

إخراج: كمال الشيخ

قصة: جمال حماد

سيناريو وحوار: يوسف فرنسيس، أحمد عبدالوهاب

تمثيل: ميرفت أمين، محمود ياسين، ليلى طاهر، نبيل نور الدين، سعد أردش، محمد وفيق، أحمد خميس، ليلى مختار.

1978

- أسياد وعبيد

إخراج: على رضا

سيناريو وحوار: محمد عثمان

تمثيل: ميرفت أمين، محمود ياسين، حسين فهمى، عادل أدهم، هدى سلطان، فريدة فهمى، صلاح قابيل، عماد حمدى.

1978

- الصعود إلى الهاوية

إخراج: كمال الشيخ

قصة: صالح مرسى

سيناريو وحوار: صالح مرسى، ماهر عبدالجميد

تمثيل: مديحة كامل، محمود ياسين، جميل راتب، إيمان، عماد حمدى، إبراهيم خان، نبيل الدسوقى، نبيل نورالدين، صلاح رشوان.

1978

- رحلة النسيان

إخراج: أحمد يحيى

قصة: موسى صبرى

سيناريو وحوار: أحمد صالح

تمثيل: نجلاء فتحى، محمود ياسين، طاهر الشيخ، هويدا، عمر الحريرى، أسامة عباس، إنعام سالوسة.

1979

- الشك يا حبيبى

إخراج: بركات

قصة وسيناريو وحوار: سمير عبدالعظيم

تمثيل: شادية، محمود ياسين، يحيى شاهين، سناء جميل، أحمد خميس، ناهد شريف، عمر الحريرى.

1979

- مع سبق الإصرار

إخراج: أشرف فهمى

قصة وحوار: بشير الديك

سيناريو: مصطفى محرم

تمثيل: محمود ياسين، نور الشريف، ميرفت أمين، هدى رمزى، توفيق الدقن، أحمد خميس، نبيل بدر، محمد شوقى، نعيمه الصغير.

1979

- قاهر الظلام

إخراج: عاطف سالم

قصة: كمال الملاخ

سيناريو وحوار: رفيق الصبان، سمير عبدالعظيم، صبرى موسى

تمثيل: محمود ياسين، يولوندثوليو تمثيل: محمود ياسين، يولوندثوليو، يحيي الفخرانى، حمدى أحمد، عبدالعليم خطاب، زوزو حمدى الحكيم، حسين الشربينى، نادر نور.

1979

- الوهم

إخراج: نادر جلال

سيناريو وحوار: أحمد صالح

تمثيل: نيللى، محمود ياسين، عمر الحريرى.

1979

- الأيدى القذرة

إخراج: أحمد يحيى

سيناريو وحوار: مصطفى محرم

تمثيل: ناهد شريف، محمود ياسين، عادل أدهم، فريدة سيف النصر، وحيد سيف.

1979

- وتمضى الإحزان

إخراج: أحمد ياسين

قصة وحوار: بشير الديك

سيناريو: مصطفى محرم

تمثيل: نجلاء فتحى، محمود ياسين، أمينة رزق، سلوى صادق، إبراهيم عبد الرازق، نادية أرسلان.

1979

- ولايزال التحقيق مستمرا

إخراج: أشرف فهمى

قصة: إحسان عبدالقدوس
سيناريو: مصطفى محرم
حوار: بشير الديك
تصوير: عصام فريد
مونتاج: عبدالعزيز فخرى
إنتاج: أشرف فهمى
تمثيل: نبيلة عبيد، محمود ياسين، محمود عبدالعزيز، ليلى حمادة، توفيق الدقن، ملك الجمل.

1980
- انتبهوا أيها السادة
إخراج: محمد عبدالعزيز
سيناريو وحوار: أحمد عبدالوهاب
تمثيل: محمود ياسين، حسين فهمى، ناهد شريف، زيزى مصطفى، أحمد راتب، صلاح نظمى، وحيد سيف.

1980
- الباطنية
إخراج: حسام الدين مصطفى
قصة: إسماعيل ولى الدين
سيناريو وحوار: مصطفى محرم
تمثيل: نادية الجندى، محمود ياسين، فريد شوقى، أحمد زكى، فاروق الفيشاوى، كريمة الشريف، عماد حمدى، عماد محرم.

1980

- الأخرس

إخراج: أحمد السبعاوى

سيناريو وحوار: أحمد صالح

تمثيل: محمود ياسين، مديحة كامل، إيمان، صلاح نظمى، إحسان شريف، عايدة رياض.

1980

- الشريدة

إخراج: أشرف فهمى

قصة: نجيب محفوظ

سيناريو وحوار: أحمد صالح

تمثيل: نجلاء فتحى، محمود ياسين، أحمد خميس، نبيلة عبيد، إيمان، صلاح نظمى، إنعام سالوسة.

1980

- الوحش داخل الإنسان

إخراج: أشرف فهمى

سيناريو وحوار: عبدالحى أديب

تمثيل: ناهد شريف، محمود ياسين، صلاح السعدنى، سعيد صالح، هياتم، زوزو حمدى الحكيم.

1981

- دندش

إخراج: يحيى العلمى
سيناريو وحوار: سمير عبدالعظيم
تمثيل: نيللى، محمود ياسين، يونس شلبى، عزيزة حلمى، جميل راتب، على الشريف، سيف الله مختار.

1981
- رجل بمعنى الكلمة
إخراج: نادر جلال
قصة: سعد شنب
سيناريو وحوار: رؤوف حلمى
تمثيل: محمود ياسين، إجلال زكى، مجدى وهبة، عادل أدهم، فاروق يوسف، منى نورالدين، إبراهيم الشامى

1981
- مع تحياتى لأستاذى العزيز
إخراج: أحمد ياسين
سيناريو وحوار: عبدالحى أديب
تمثيل: نيللى، محمود ياسين، مديحة يسرى، فادية عكاشة، إنعام سالوسة، محمد رضا، خالد زكى، عايدة رياض.

1981
- مسافر بلا طريق
إخراج: على عبدالخالق
سيناريو وحوار: شريف المنباوى

تمثيل: محمود ياسين، عفاف شعيب، ماجدة الخطيب، عايدة رياض، صلاح ذوالفقار، محمود المليجى، سعيد عبدالغنى، جميل راتب، زوزو ماضى.

1981

- علاقة خطرة

إخراج: تيسير عبود

سيناريو وحوار: مصطفى محرم

تمثيل: محمود ياسين، آثار الحكيم، هدى سلطان، حسين الشربينى، إبراهيم سعفان، سلوى محمود.

1981

- مين يجنن مين

إخراج: أحمد فؤاد

سيناريو وحوار: سعيد مسعود

تمثيل: محمود ياسين، حسين فهمى، هالة فؤاد، هالة فاخر، إسعاد يونس، أسامة عباس، منيرفا.

1981

- وقيدت ضد مجهول

تأليف وإخراج: مدحت السباعى

تمثيل: محمود ياسين، صفية العمرى، عزت العلايلى، محسن سرحان، نبيل الحلفاوى، أحمد راتب، هياتم.

1981

- اللصوص

إخراج: تيسير عبود

سيناريو وحوار: تيسير عبود، عزت الأمير

تمثيل: محمود ياسين، ناهد شريف، غسان مطر، سعيد عبدالغنى، وليد يحيى، حسين الشربينى.

1981

- أشياء ضد القانون

إخراج: أحمد ياسين

سيناريو وحوار: مصطفى محرم، بشير الديك

تمثيل: محمود ياسين، مديحة كامل، سعيد صالح، عماد حمدى، إجلال زكى، عزيزة حلمى، نبيل الدسوقى.

1982

- الثأر

قصة وإخراج: محمد خان

سيناريو وحوار: فايز غالى

تمثيل: محمود ياسين، يسرا، شعبان حسين، رضا حامد، فاروق يوسف.

1982

- مرسى فوق مرسى تحت

إخراج: محمد عبدالعزيز

سيناريو وحوار: أحمد عبدالوهاب

تمثيل: محمود ياسين، ناهد شريف، شيرين، إكرامى، صلاح نظمى، أمل إبراهيم، مروة الخطيب.

1982

- رحلة الشقاء والحب

إخراج: محمد عبدالعزيز

قصة: إسماعيل ولى الدين

سيناريو وحوار: أحمد صالح

تمثيل: محمود ياسين، شهيرة، عمر فتحى، مصطفى فهمى، يحيى الفخرانى، محيى إسماعيل، نبيل نورالدين، عماد رشاد، صافيناز الجندى.

1982

- المحاكمة

إخراج: نادر جلال

سيناريو وحوار: بشير الديك

تمثيل: محمود ياسين، سهير رمزى، سعيد صالح، حمدى الوزير، ناهد سمير، الطفل شريف صلاح الدين

1982

- الأقوياء

إخراج: أشرف فهمى

قصة: د. محمد العشرى

سيناريو وحوار: بشير الديك،عصمت خليل

تمثيل: رشدى أباظة، نجلاء فتحى، محمود ياسين، عزت العلايلى، مديحة يسرى، ملك الجمل، توفيق الدقن، أحمد غانم، هياتم.

1982

- وكالة البلح

إخراج: حسام الدين مصطفى

قصة: نجيب محفوظ

سيناريو: مصطفى محرم

حوار: شريف المنباوى

تمثيل: نادية الجندى، محمود ياسين، محمود عبدالعزيز، سيد زيان، وحيد سيف، أحمد لوكسر، سمية الألفى، فاروق فلوكس.

1983

- حادث النصف متر

إخراج: أشرف فهمى

قصة وسيناريو وحوار: صبرى موسى

تمثيل: نيللى، محمود ياسين، سعيد صالح، صلاح نظمى، توفيق الدقن، مجدى وهبة، علية عبدالمنعم.

1983

- إن ربك لبالمرصاد

إخراج: محمد حسيب

قصة: محمد حسيب، بشير الديك

سيناريو وحوار: بشير الديك

تمثيل: محمود ياسين، حسين فهمى، يسرا، أميمة سليم، نجاح الموجى، الراقصة زيزى مصطفى.

1983

- سجن بلا قضبان

إخراج: أحمد السبعاوى

سيناريو وحوار: فيصل ندا

تمثيل: محمود ياسين، هالة فؤاد، سمير صبرى، سلوى صادق، توفيق الدقن، مريم فخرالدين، سميرة صدقى.

1983

- عالم وعالمة

إخراج: أحمد ياسين

سيناريو: رفيق الصبان

حوار: شريف المنباوى

تمثيل: نادية الجندى، محمود ياسين، وحيد سيف، محيى إسماعيل، توفيق الدقن، أمل إبراهيم، زكريا موافى.

1983

- وداد الغازية

إخراج: أحمد يحيى

قصة: جليل البندارى

سيناريو: مصطفى محرم

حوار: بهجت قمر

تمثيل: نادية الجندى، محمود ياسين، عادل أدهم، توفيق الدقن، عبدالله فرغلى، رشاد عثمان، سيد زيان، أحمد غانم.

1983

- أسوار المدابغ

إخراج: شريف يحيى

قصة: إسماعيل ولى الدين

سيناريو وحوار: عصام الجمبلاطى

تمثيل: محمود ياسين، فريد شوقى، صفية العمرى، سميرة صدقى، حسين فهمى، صلاح نظمى، سحر رامى.

1983

- العربجى

إخراج: أحمد فؤاد

سيناريو وحوار: وحيد حامد

تمثيل: محمود ياسين، يونس شلبى، شويكار، نبيل بدر، سمير وحيد، معالى زايد، بهجت قمر.

1983

- السادة المرتشون

إخراج: على عبدالخالق

سيناريو وحوار: مصطفى محرم

تمثيل: محمود ياسين، نجوى إبراهيم، محمود عبدالعزيز، مريم فخرالدين، حسين الشربينى، سعيد صالح.

1984

- الشيطان يغنى

تأليف وإخراج: ياسين إسماعيل ياسين

تمثيل: محمود ياسين، بوسى، فاروق الفيشاوى، ليلى علوى، صلاح السعدنى، مريم فخرالدين، وحيد سيف.

1984

- الطائرة المفقودة

تأليف وإخراج: أحمد النحاس

تمثيل: محمود ياسين، سهير رمزى، محيى إسماعيل، عزة كمال، أحمد بدير، فايزة كمال، رجاء يوسف.

1985

- النشالة

إخراج: حلمى رفلة

سيناريو وحوار: فارس بواكيم

تمثيل: نيللى، محمود ياسين، عمر خورشيد، حسن مصطفى، عماد حمدى، فتحية شاهين.

1985

- أيام فى الحلال

إخراج: حسين كمال

قصة: إحسان عبدالقدوس

سيناريو وحوار: مصطفى محرم

تمثيل: نبيلة عبيد، محمود ياسين، مصطفى فهمى، رجاء الجدواى، صلاح نظمى، حمدى الوزير.

1985

- النساء

سيناريو وإخراج: نادية حمزة

قصة وحوار: نادية جاد

تمثيل: محمود ياسين، بوسى، ليلى علوى، نجاح الموجى، ماجدة زكى، أحمد راتب.

1985

- خيوط العنكبوت

إخراج: عبداللطيف زكى

قصة: نبيل راغب «البطانة»

سيناريو وحوار: مصطفى محرم

تمثيل: محمود ياسين، رغدة، نورا، مجدى وهبة، عمر الحريرى، أسامة عباس، نبيل بدر.

1985

- القط أصله أسد

إخراج: حسن إبراهيم

قصة: إحسان عبدالقدوس

سيناريو وحوار: محمد أبويوسف

تمثيل: محمود ياسين، مديحة كامل، هياتم، سعيد صالح، سعيد عبدالغنى، عزيزة حلمى، سعاد نصر، نبيلة السيد.

1985

- إنقاذ ما يمكن إنقاذه

إخراج: سعيد مرزوق

قصة: إبراهيم الجروانى

سيناريو وحوار: سعيد مرزوق

تمثيل: محمود ياسين، مديحة كامل، ميرفت أمين، حسين فهمى، سمير غانم، دلال عبدالعزيز، توفيق الدقن، حسن مصطفى.

1986

- الحرافيش

إخراج: حسام الدين مصطفى

قصة: نجيب محفوظ

سيناريو وحوار: أحمد صالح

تمثيل: محمود ياسين، صفية العمرى، ليلى علوى، صلاح قابيل، ممدوح عبدالعليم، إبراهيم الشرقاوى.

1986

- بلاغ ضد امرأة

إخراج: أحمد السبعاوى

قصة: محمد رجب

سيناريو وحوار: أحمد صالح

تمثيل: محمود ياسين، بوسى، محمد صبحى، صبرى عبدالعزيز، ممدوح وافى، سلوى عثمان.

1986

- امرأة مطلقة

إخراج: أشرف فهمى

قصة: حسن شاه

سيناريو وحوار: مصطفى محرم

تمثيل: سميرة أحمد، محمود ياسين، نجلاء فتحى، فريد شوقى، صلاح قابيل، خيرية أحمد، على الشريف، فريدة سيف النصر.

1986

- الجلسة سرية

إخراج: محمد عبدالعزيز

سيناريو وحوار: نبيل عصمت

تمثيل: محمود ياسين، يسرا، شهيرة، سمير صبرى، مدحت مرسى، فاروق يوسف، سهير طه حسين.

1986

- عصر الحب

إخراج: حسن الإمام

قصة: نجيب محفوظ

سيناريو وحوار: عصام الجمبلاطى

تمثيل: محمود ياسين، سهير رمزى، شهيرة، مجدى وهبة، تحية كاريوكا، عبدالمنعم إبراهيم.

1986

- موعد مع القدر

إخراج: محمد راضى

قصة وسيناريو وحوار: يوسف جوهر

تمثيل: محمود ياسين، يسرا، نبيلة عبيد، مصطفى فهمى، جلال الشرقاوى، نجاح الموجى، ناهد جبر.

1986

- مدافن مفروشة للإيجار

إخراج: على عبدالخالق

سيناريو وحوار: إبراهيم مسعود

تمثيل: محمود ياسين، نجلاء فتحى، صابرين، نجاح الموجى، نعيمة الصغير، حسن الإمام.

1987

- المواجهة

إخراج: أحمد السبعاوى

سيناريو وحوار: عبدالحى أديب

تمثيل: فريد شوقى، محمود ياسين، صفية العمرى، عبدالله محمود، منال السبعاوى، أحمد سلامة.

1987

- الرجل الصعيدى

تأليف وإخراج: فريد فتح الله

تمثيل: محمود ياسين، فاروق الفيشاوى، آثار الحكيم، وحيد سيف، سعيد عبدالغنى، شكرى سرحان.

1987

- شاهد إثبات

قصة وإخراج:علاء محجوب

سيناريو وحوار: إيناس بكر

تمثيل: محمود ياسين، معالى زايد، أحمد راتب، غسان مطر، يوسف فوزى، نبيلة كرم، حسين الشريف.

1987

- التعويذة

تأليف وإخراج: محمد شبل

تمثيل: محمود ياسين، يسرا، تحية كاريوكا، عبلة كامل، مروة الخطيب، فؤاد خليل، نعيمة الصغير.

1987

- الملعوب

تأليف وإخراج: عثمان شكرى

تمثيل: محمود ياسين، هشام سليم، إيمان، عزة جمال الدين، نظيم شعراوى، فؤاد أحمد، جليلة محمود.

1987

- العميلة 42

إخراج: عادل الأعصر

قصة: عاطف رزق

سيناريو وحوار: محمد الباسوسى

تمثيل: محمود ياسين، بوسى، أحمد عبدالعزيز، ألفت إمام، زياد مكوك، جمال صالح.

1988

- نواعم

سيناريو وحوار وإخراج: مدحت السباعى

قصة: عبدالمنعم السباعى

تمثيل: محمود ياسين، شهيرة، فريد شوقى، صلاح قابيل، إبراهيم خان، نعيمة الصغير، حسين الشربينى.

1988

- رجل ضد القانون

تأليف وإخراج: حاتم راضى

تمثيل: ميرفت أمين، محمود ياسين، طارق دسوق، عبدالحفيظ التطاوى، أمل إبراهيم، فاروق يوسف، عزيزة حلمى.

1988

- الكماشة

إخراج: عبداللطيف زكى

سيناريو وحوار: أحمد سمير

تمثيل: بوسى، محمود ياسين، شويكار، ميمى جمال، سامى العدل، دينا، حمزة الشيمى، نظيم شعراوى.

1988

- أيام الرعب

إخراج: سعيد مرزوق

قصة: جمال الغيطانى

سيناريو وحوار: يسرى الجندى

تمثيل: ميرفت أمين، محمود ياسين، صلاح ذوالفقار، هياتم، أحمد بدير، زهرة العلا، غسان مطر.

1988

- عودة الهارب

إخراج: يوسف أبوسيف

سيناريو وحوار: نبيل صاروفيم

تمثيل: عزت العلايلى، محمود ياسين، شهيرة، حسين الشربينى، لوسى، مها عطية، إيهاب خورشيد.

1990

- ليل وخونة

إخراج: أشرف فهمى

قصة: نجيب محفوظ (اللص والكلاب)

سيناريو وحوار: أحمد صالح

تمثيل: نور الشريف، محمود ياسين، شهيرة، صفية العمرى، صلاح السعدنى، أحمد راتب، شوقى شامخ.

1991

- تصريح بالقتل

تأليف وإخراج: تيمور سرى

تمثيل: محمود ياسين، بوسى، صلاح قابيل، شريف صبرى

1992

- الشجعان

تأليف وإخراج: طارق النهرى

تمثيل: محمود ياسين، ممدوح عبدالعليم، الشحات مبروك، سحر رامى، نهلة سلامة، أميرة.

1992

- الستات

إخراج: مدحت السباعى

سيناريو وحوار: ماجدة خيرالله

تمثيل: محمود ياسين، عبلة كامل، فيفى عبده، علا رامى، إيمان، هالة صدقى، إبراهيم نصر، نبيل الهجرسى.

1992

- الفضيحة

إخراج: فاروق الرشيدى

قصة وسيناريو وحوار: يوسف جوهر

تمثيل: محمود ياسين، سهير رمزى، فاروق الفيشاوى، محمد الدفراوى، يوسف داوود، سناء يونس، محمد خيرى.

1993

- طعمية بالشطة

إخراج: عبداللطيف زكى

سيناريو وحوار: أحمد عبدالرحمن

تمثيل: محمود ياسين، ماجدة نورالدين، رانيا فريد شوقى، هشام عبدالحميد، محمود الجندى.

1993

- امرأة تدفع الثمن

إخراج: حسن إبراهيم

قصة: حسن شاه

سيناريو وحوار: محمد الباسوسى

تمثيل: فريد شوقى، محمود ياسين، فاتن فريد، هشام عبدالحميد، منى السعيد، تحية كاريوكا، دلال الشاطر.

1994

- ليه يا دنيا

سيناريو وإخراج: هانى لاشين

حوار: بهاء جاهين

تمثيل: وردة، محمود ياسين، صلاح السعدنى، صابرين، وائل نور، يوسف الغريانى، مختار الأسود.

1994

- ثلاثة على مائدة الدم

تأليف وإخراج: مدحت السباعى

تمثيل: محمود ياسين، إلهام شاهين، سيف عبدالرحمن، طارق النهرى، عثمان عبدالمنعم.

1995

- أيام الشر

إخراج: يوسف أبوسيف

سيناريو وحوار: نبيل صاروفيم

تمثيل: محمود ياسين، عايدة رياض، على الحجار، ندى بسيونى، صبرى عبدالمنعم، محمد ناجى.

1995

- قشر البندق

إخراج: خيرى بشارة

سيناريو وحوار: مدحت العدل

تمثيل: حسين فهمى، محمود ياسين، رانيا محمود ياسين، ماجد المصرى، عبلة كامل، محمد هنيدى، علاء ولى الدين، حميد الشاعرى، دينا، خالد الصاوى.

1995

- اغتيال فاتن توفيق

إخراج: إسماعيل مراد

قصة: جمال منصور

معالجة درامية: وليد سيف

سيناريو: عبدالفتاح البلتاجى

تمثيل: محمود ياسين، إلهام شاهين، أحمد بدير، وحيد سيف، فؤاد خليل، سيف عبدالرحمن.

1999

- فتاة من إسرائيل

إخراج: إيهاب راضى

قصة: محمد المنسى قنديل «الوداعة والرعب»

رؤية درامية: إيهاب راضى

سيناريو وحوار: رفيق الصبان، فاروق عبدالخالق، إيهاب راضى

تمثيل: رغدة، محمود ياسين، فاروق الفيشاوى، حنان ترك، خالد النبوى، داليا حسين، إنجى شرف، نهلة الخطيب.

1999

- كوكب الشرق

إخراج: محمد فاضل

سيناريو وحوار: إبراهيم الموجى

تمثيل: فردوس عبدالحميد، محمود ياسين، أحمد خليل، محمود قابيل، أحمد صيام.

1999

مسلسل العصيان

جزء أول وثان

تأليف: سلامة حمودة

إخراج أحمد السبعاوى

2001 و2002

مسلسل: سلالة عابد المنشاوى

تاليف رضا الوكيل

إخراج:هانى إسماعيل.

محمود ياسين – هدى سلطان –ماجدة الخطيب.

2005

- الجزيرة

القصة السينمائية والإخراج: شريف عرفة

تأليف: محمد دياب

تمثيل: أحمد السقا، محمود ياسين، هند صبرى، زينة، باسم

سمرة، آسر ياسين، محمود عبدالمغنى، خالد الصاوى، عزت أبوعوف، عبدالرحمن أبوزهرة.

2008

مسلسل: وعد ومش مكتوب

تأليف: محمد جلال عبدالقوى

إخراج:رباب حسين

تمثيل: محمود ياسين – درة - مصطفى حشيش.

2009

- الوعد

إخراج: محمد ياسين

تأليف: وحيد حامد

تمثيل: روبى، آسر ياسين، محمود ياسين، غسان مسعود، أحمد عزمى، باسم سمرة، نجاة خيرالله، لوسى، أحمد فهمى.

2009

ماما فى القسم

تأليف: يوسف معاطى

إخراج:رباب حسين

تمثيل: سميرة أحمد – محمود ياسين – رانيا فريد شوقى – ياسر جلال.

- عزبة آدم

إخراج: محمود كامل

تأليف: محمد سليمان عبدالمالك

تمثيل: فتحى عبدالوهاب، أحمد عزمى، دنيا سمير غانم، محمود ياسين، ماجد الكدوانى، إيناس النجار

2010

- جدو حبيبى

إخراج: على إدريس

سيناريو وحوار: زينب عزيز

تمثيل: بشرى، محمود ياسين، لبنى عبدالعزيز، أحمد فهمى، حسن مصطفى، عبدالله مشرف، يوسف داوود، نجلاء بدر.

2012

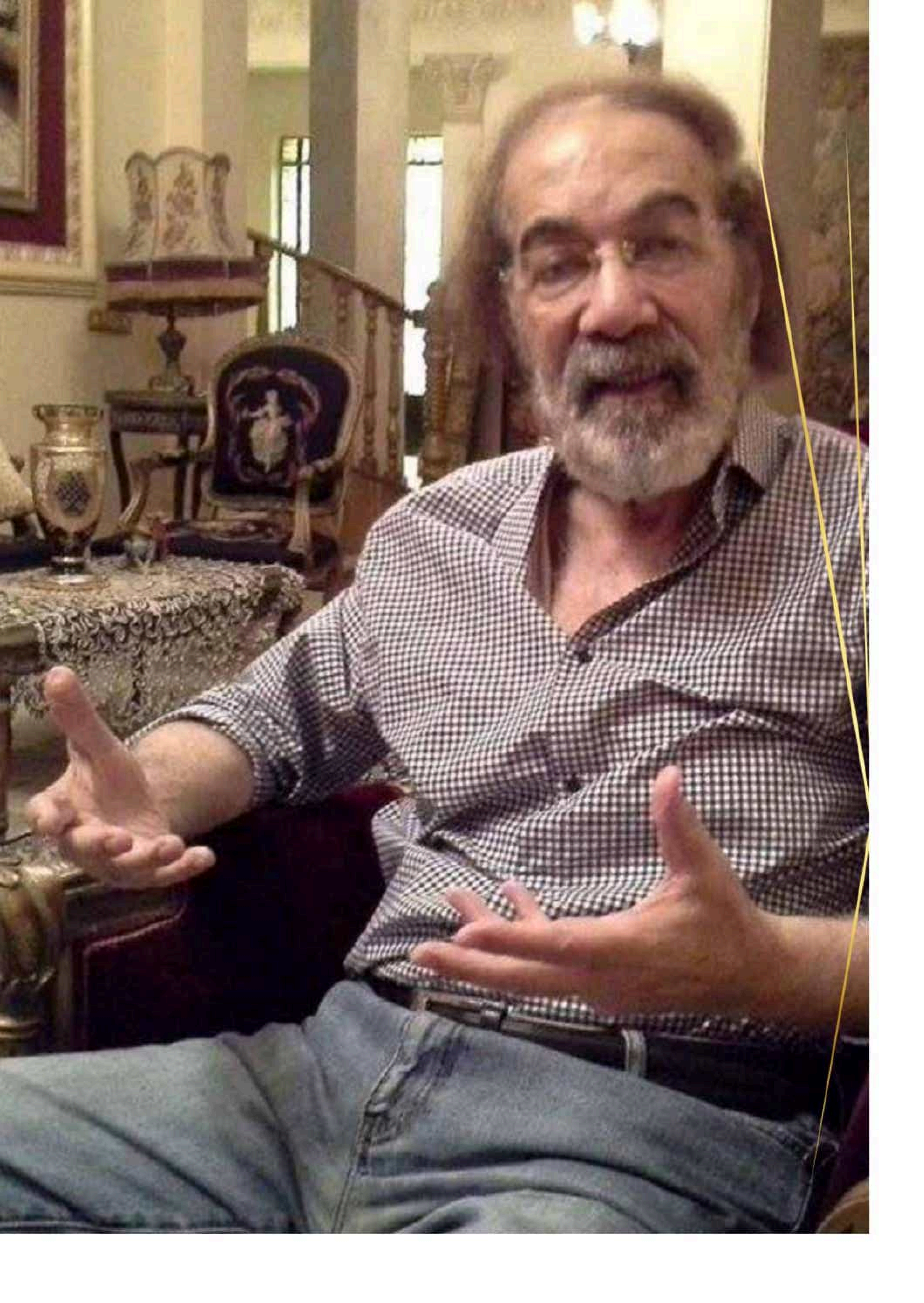
- حائط البطولات

عرض بعد 16 عاما من المنع

إخراج: محمد راضى

قصة وسيناريو وحوار: مصطفى بدر، إبراهيم رشاد، محمد راضى

تمثيل: محمود ياسين، فاروق الفيشاوى، حنان ترك، أحمد بدير، خالد النبوى، عايدة عبدالعزيز، غسان مطر، حسين الشربينى، مجدى كامل، ندى بسيونى.





المؤلف فى سطور..

سيد محمود سلام

المؤهل: ليسانس آداب قسم صحافة عام 1987

مدير تحرير مجلة نصف الدنيا.

كاتب للمقال ببوابة الأهرام

كاتب وناقد سينمائي بمجلة «تيلى سينما».

مدير لتحرير نشرة مهرجان القاهرة السينمائى
من 2013 – 14 – 15 – 16 – 17 – 18

رئيس لتحرير نشرة مهرجان الإسكندرية السينمائى
2015 حتى 2018

مدير للإعلام لمهرجان الإسكندرية

نائب لرئيس مهرجان الإسكندرية

رئيس تحرير نشرة مهرجان شرم الشيخ السينمائى 2017 و2018

رئيس قسم الفن بمجلة الأهرام الرياضى.

مشرف على الصفحة الأخيرة جريدة الأهرام «الطبعة العربية» 7 سنوات.

محرر بصفحة السينما ملحق فنون الجمعة بجريدة الأهرام.

....

= مدير لمكتب مجلة سيداتى سادتى 4 سنوات من القاهرة

= مراسل لجريدة الرياضية السعودية

= مراسل لجريدة دار الخليج

= عمل فى أكثر من 50 جريدة ومجلة عربية منها مجلة سيدتى. فوكس.الأنباء الكويتية 4 سنوات.الحياة الدولية.. مواقع عربية مشارك بالنقد السينمائى..فى مطبوعات متخصصة

منها مجلة الفيلم الصادرة من الأردن.

....

إصدارت

-1الزواج السرى لنجوم الفن والسياسة عام 1994

-2 الصحافة المشبوهة..كتاب يدرس

فى أقسام الصحافة بالجامعات المصرية

-3كتاب عن المؤلف الكبير - فاروق صبرى

-4 كتاب عن الفنانة سميحة أيوب.

-5 رؤى نقدية معاصرة عن سينما حسن الإمام.

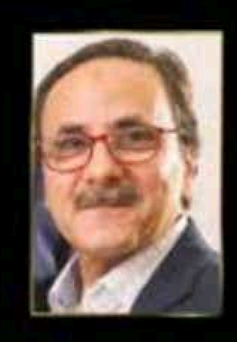
....

سيناريوهات

مسلسل:النوارج

..تحت التنفيذ

سيناريو وحوار فيلم:صياد الليل.



كثيرة تلك الحكايات التى تتناثر هنا وهناك فى حوارات مع النجوم عن مشوارهم، كثيرة الكتب التى تتضمن تحليلات ورؤى عن مشوار نجومنا الكبار، لكن أن يحكى نجم بمكانة محمود ياسين عن مشواره من بورسعيد وحتى النجومية..يحكي عنه بتلقائية.. وشغف للكلام عن كل مرحلة من مراحل حياته..فهذا ما دفعنى لأن أسطره فى كتاب تتعرف فيه الأجيال على قيمة أن يتمسك كل إنسان بحلمه

محمود ياسين..شاهد على حروب مرت بها مصر، صانع لتجارب وطنية راسخة فى أذهاننا، وستظل فى أذهان الأجيال القادمة..جزء من تاريخ مصر الفنى..فعلى الأرض التى شهدت ميلاده عشنا مرارة الانكسار فى 1967، وعلى نفس الأرض بورسعيد عشنا حلاوة الانتصار فى أكتوبر 1973.. وهو ما أسهم فى تكوينه الثقافى وحسه الوطنى العالى، وتميزه فى الأعمال الوطنية..

فى سطور هذا الكتاب..أصل الحكاية..حكاية النجم الذهبى.

سيد محمود

